«حرق المرتب».. حيلة المضطر مع استمرار أزمة السيولة 04
رئيس جامعة سبها: نتعامل مع الجميع دون تفرقة 05
ارتفاع الإيرادات النفطية إلى 26.03 مليار دينار في 11 شهراً 09

«السجين والسجان» في «الإسكندرية للفيلم القصير» 13
الهوني وصلاح يعانقان التاريخ في مونديال الأندية 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 26 ديسمبر 2019 م | 29 ربيع الآخر 1441 هـ | السنة الخامسة | العدد 214 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

أنقرة تتمسك بمذكرتي التفاهم مع «الوفاق».. واليونان ترسل وزير خارجيتها إلى بنغازي

تحرك روسي – تركي لاختصار الطريق إلى «برلين»

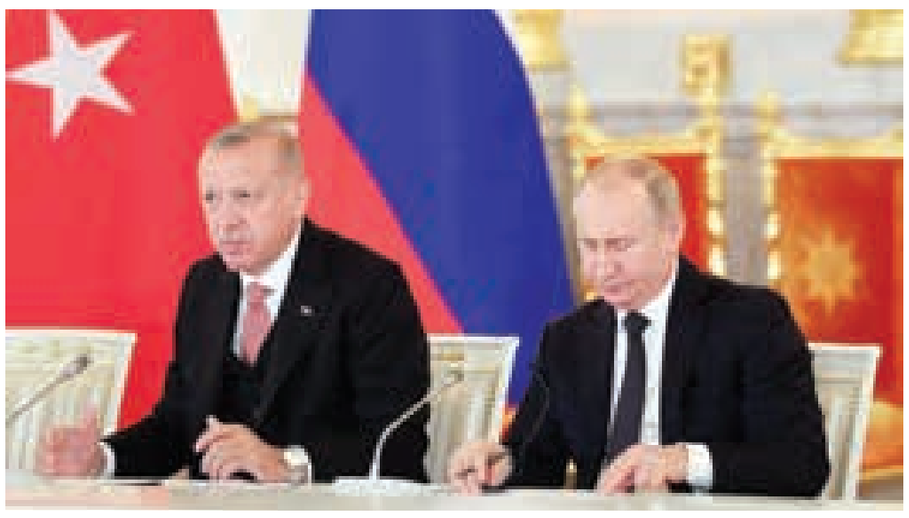

● بوتين وإردوغان

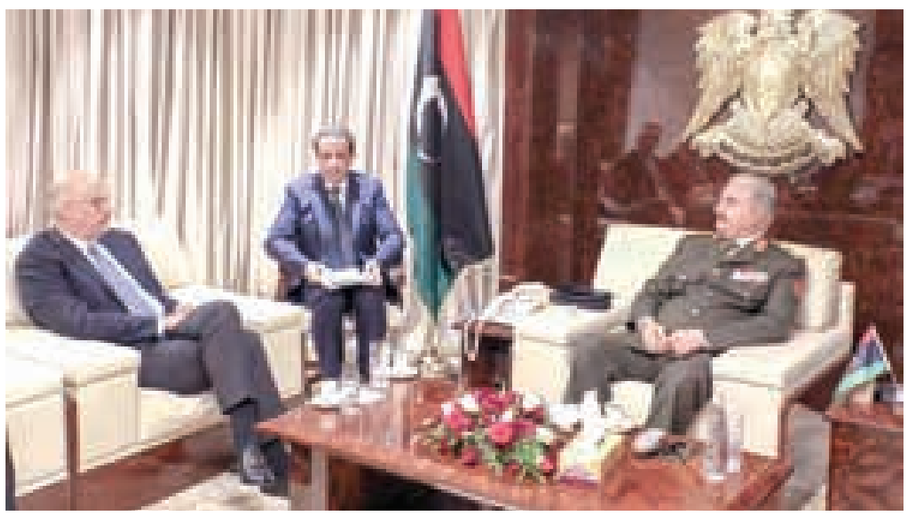

● المشير خليفة حفتر يستقبل وزير الخارجية اليوناني ودنديا‌س

إسطنبول، موسكو، تونس، القاهرة–الوسط

وسعت مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة الوفاق وتركيا الشهر الماضي مساحات التجاذب السياسي الدولي، ما قد يعيد تشكيل حقائق مستقبلية جديدة على الأرض، في ظل مخاوف أطلقتها تقارير دولية من أن تكون الأزمة الليبية هي الأبرز عالمياً في العام 2020، وبدت مؤشرات «طبخة» سياسية، يجري إعدادها في مطبخ الروس والأتراك خلال مفاوضات مباشرة للبحث عن حل للأزمة، بعد أن بات الخطاب السياسي المعلن يتحدث، وعلى نحو واضح، عن أن الملف الليبي يستحضر المقاربة مع الملف السوري، في التعامل بين الطرفين.

واستضافت وزارة الخارجية الروسية، يوم الإثنين الماضي، اجتماعاً لخبراء روس برئاسة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وأتراك برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أونال للتشاور حول ليبيا. واتفق الجانبان على استمرار التواصل بشأن ليبيا؛ «بما في ذلك تقديم المساعدة الممكنة لحل مبكر للأزمة في هذا البلد»، حسب بيان الخارجية الروسية.

التحرك الروسي لم يتوقف على الجانب التركي، بل امتد إلى دول الجوار الليبي خصوصاً مصر، إذ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، جهود التوصل إلى تسوية شاملة للأزمة الليبية، وأعادت تلك المشاورات الحديث عن «دعم مسار برلين السياسي».

تأتي هذه التحركات والمواقف وسط إصرار تركيا على المضي قدماً نحو تنفيذ مذكرة التفاهم البحرية بينها وحكومة الوفاق، إذ قطع إردوغان خط الرجعة على أية محاولات لإثناء بلاده عن خطواتها في «شرق المتوسط»، بالحديث عن أن التخلي عن الإجراءات التي بدأها مع قبرص التركية وليبيا يعني أن اليونان وداعميها لن يتركوا للأتراك أي ساحل يدخلون منه البحر.

وخلال إطلاق غواصة بحرية بمدينة كولجك التركية، الأحد، أشار إردوغان إلى أن بلاده «لن تتراجع عن مذكرة التفاهم التي أبرمتها مع حكومة الوفاق». وفي المناسبة نفسها، ربط وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وعلى نحو واضح، بين الملفين الليبي والسوري، إذ قال إن أنقرة «ستواصل الوقوف إلى جانب أشقائها في ليبيا، حتى تحقيق السلام والطمأنينة والأمن، كما فعلت في سورية».

وكانت بنغازي محطة لوزير الخارجية اليوناني نيكوس دنديا‌س في المنطقة، الذي زار المدينة، حيث التقى القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر ورئيس الحكومة الموقتة عبدالله الثني، ولم يتطرق بيان القيادة العامة إلى مذكرة التفاهم، لكن محللين يرجحون أن يكون هذا الملف على رأس أجندة المباحثات التي جرت في الرجمة.

لكن زيارة الوزير اليوناني لم تمر دون مواقف في هذا الشأن، فخلال لقائه الثني هاجم دنديا‌س رئيس المجلس الرئاسي، قائلاً: «لا يملك حق التوقيع على مثل هذه الاتفاقات. إننا نقف ضدها بحزم مع شركائنا بالاتحاد الأوروبي». ولفت إلى أن ما يهم اليونان هو الشق الأمني والعسكري فيها؛ لأنه «يشكل خطراً على ليبيا ووحدتها والمنطقة بالكامل». وكان بديهياً أن ينعكس هذا السجال في (شرق المتوسط) على مواقف الأطراف الداخلية الليبية، إذ قال رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، الأحد، إن مذكرة التفاهم الموقعة مع تركيا «تندرج في إطار حق ليبيا في الدفاع عن نفسها»، وذلك بعد نحو أقل من شهر من توقيع المذكرة مع الجانب التركي في أنقرة.

واعتبر رئيس الحكومة الموقته، عبدالله الثني خلال لقائه وزير الخارجية اليوناني في بنغازي أن «الشعب الليبي يرفض الاتفاق» مشيراً إلى أن ليبيا لا تجمعها أي حدود بحرية مع تركيا، ودعا المجتمع الدولي لسحب اعترافه بحكومة الوفاق.

لكن وزير الخارجية بحكومة الوفاق، الطاهر سيالة، قال إن زيارة نظيره اليوناني بنغازي تعتبر «خرقاً واضحا» لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الإقليمية التي تقر بأن «حكومة الوفاق الوطني هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي ينبغي التعامل معها». واعتبر سيالة في بيان لوزارة الخارجية أن التواصل مع «الحكومة الموازية (الحكومة الموقتة) يعتبر تواصلاً غير مشروع.

تفاصيل ص3

مؤشرات «طبخة» سياسية يعدها الروس والأتراك للبحث عن حل للأزمة

الوضع الميداني لم يخرج عن طابع «الكر والفر» الذي بدت عليه حرب العاصمة منذ اندلاعها

دراسة: 6,3 دولار تكلفة إنتاج برميل النفط الليبي

القاهرة ـ الوسط

كشفت دراسة ليبية أن تكلفة إنتاج برميل النفط في ليبيا من أقل التكاليف على صعيد الدول المنتجة الأخرى عالمياً، موضحة أن إجمالي التكلفة التشغيلية والرأسمالية لإنتاج برميل النفط تصل 6.31 دولار وهو ما يعني تحقيق ليبيا دخلا صافيا قدره 57.96 دولار في كل برميل.

ووفق الدراسة التي أجراها الخبير النفطي الليبي د. محمد أحمد فإن ارتفاع تكاليف التشغيل لا يعني ارتفاع الإنتاج دائما، وضرب مثلا على ذلك بالصين والنرويج اللتان ترتفع فيهما التكاليف التشغيلية، إلا أن إنتاجهما يظل متواضعا مقارنة بالدول التي تصرف أقل أو قريبا منهما مثل السعودية.

وعن ليبيا توقع الخبير الليبي أن تصرف 2.4 مليار دولار كمصاريف تشغيل، وهو رقم اعتبره «لا يتناسب مع التكاليف الرأسمالية»، لكنه «معقول مقارنة بالدول الأخرى». وأشار إلى أن التكلفة الإجمالية (تشغيلية ورأسمالية) لإنتاج برميل النفط تصل في الصين إلى 45.86 دولار، وفي النرويج إلى 42.53 دولار، وفي الولايات المتحدة 23.1 دولار للبرميل، في حين تبلغ التكلفة في عمان إلى 31.94 دولار للبرميل، و نحو 17 دولاراً في إيران، و11.5 دولار في السعودية، و 18.99 دولار في الإمارات. وحول التكلفة الرأسمالية الإجمالية التي صرفت في بعض الدول المنتجة للنفط خلال العام نفسه، قال الخبير الليبي إن هناك تكثيفا في الاستثمار في دول مثل الصين وروسيا والسعودية، وضرب مثلا بالولايات المتحدة التي صرفت على قطاع النفط 98 مليار دولار كتكاليف رأسمالية، ما يدل على التصميم الأميركي على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من مصادر الطاقة، في حين قدر التكاليف الرأسمالية لإنتاج النفط في ليبيا بنحو 340 مليون دولار للعام 2019، وقال إنه «رقم صغير جدا».

وسجل قطاع النفط الليبي زيادة في إنتاجه إلى 404.3 مليون برميل في العام الماضي، بزيادة 83.5 مليون برميل، وبنسبة 26 ٪ عما سجله خلال العام 2017. وأظهرت بيانات حديثة صادرة عن المؤسسة الوطنية للنفط وأوردتها النشرة الاقتصادية للمصرف المركزي، أن متوسط إنتاج النفط يوميا بلغ 1.1 مليون برميل، وذلك بزيادة 200 ألف برميل يوميا خلال الفترة نفسها.

تفاصيل ص9

«النصر» يواجه «بيدفيست» الأحد

يخوض فريق «النصر» الأول لكرة القدم، الأحد المقبل، مباراته الثالثة بدور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية، حين يحل ضيفاً على فريق «بيدفيست ويست» بطل جنوب أفريقيا.

وتعد مواجهة الأحد أول لقاء رسمي يجمع فريق «النصر» مع ممثل لكرة القدم في جنوب أفريقيا كونها المباراة الثالثة لفريق «النصر» على صعيد منافسات المجموعة الثانية، حيث خاض مباراتين.. و استهل «النصر» مشواره بتعادل إيجابي بهدف في القاهرة أمام «دجوليبا» المالي أحرزه هدافه خالد مجدي من ركلة جزاء، بينما خسر في كوناكري أمام مستضيفه «حوريا كوناكري» الغيني بثلاثية، أما منافسه «بيدفيست» فاستهل مسيرته بتعادل سلبي على ملعبه أمام «حوريا كوناكري»، ثم خسارة في باماكو بهدف أمام «دجوليبا» المالي متصدر المجموعة.

على وقع الانقسام والحرب.. ليبيا تستقبل ذكرى الاستقلال

على وقع زخات رصاص الاقتتال الأهلي، استقبل الليبيون، الثلاثاء، عيد الاستقلال الثامن والستين، وسط تساؤلات عن مصير الدولة التي تمناها الملك إدريس السنوسي، حين أعلن قيامها «مملكة متحدة» في الرابع والعشرين من ديسمبر العام 1951، قبل أن يطيح معمر القذافي النظام الملكي في 1969.

وفي رسالة إلى الليبيين، دعا الأمير محمد الرضا السنوسي، إلى نبذ الخلافات والأحقاد وعدم الاستقواء بالتدخلات الخارجية، ووضع السلاح الذي يوجهه الإخوة إلى إخوتهم، وأن يمد الجميع أيديهم ليتصافحوا، والبدء بحوار وطني صريح ومتعقل.

ونادى السنوسي في كلمة بمناسبة ذكرى الاستقلال الثمانية والستين، إلى استلهام «ما قام به آباؤنا وأجدادنا عندما رفعوا مصلحة الوطن فوق مصالحهم، وبذلوا الغالي والنفيس لتنعم بلادنا الحبيبة بالحرية، محققين استقلالا لا زلنا نحيي ذكراه بعد عقود طويلة».

وفي السياق نفسه، هنأ رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، الليبيين، بعيد الاستقلال الوطني، عبر كلمة متلفزة. وقال فائز السراج: «إن الاستقلال ليس مجرد حدث وذكرى، بل واقع ووجود، واستقلالنا، أبدا، لم يكن صدفة ساقتها الأقدار بل شجرة طيبة ساقتها الدماء الذكية للأجداد المجاهدين ضد الغزاة المستعمرين؛ فنمت بادرة الحرية التي سقاها الليبيون في سنوات الصبر والعناء، دما ودموعا».

ودعا السراج الليبيين، إلى «استلهام حكمة المؤسسين؛ لبناء وطن يقوم على المصالحة الشاملة والعادلة لكافة أبناء الشعب، ومن كل توجهاته». كما تقدم مجلس النواب الليبي، في بيان له، بمناسبة الذكرى نفسها، بخالص التهاني وأطيب الأمنيات للشعب الليبي العظيم «سائلين الله عز وجل أن يحفظ بلادنا ووحدتها وأن يمن على وطننا بالأمن والاستقرار».

فضاء

شمس صناعية

يعتزم علماء صينيون إطلاق مفاعل نووي اندماجي تجريبي في العام 2020 في إطار مشروع «EAST»، إذ أن العمليات التي تجري بداخله هي نسخة للعمليات الجارية في نواة الشمس.

وقيم جورجي تيخوميروف، نائب مدير معهد الفيزياء والتكنولوجيا النووية، آفاق مشروع لإنشاء ما يسمى بـ«الشمس الصناعية».

نفط

توقعات

تناقش منظمة «أوبك» وحلفاؤها من الدول الكبرى الأخرى المنتجة للنفط تخفيف القيود المفروضة على إنتاج الخام في اجتماع يعقد في مارس. وقررت «أوبك» وحلفاؤها، ومن بينهم روسيا، هذا الشهر الإبقاء على القيود المفروضة على إنتاج النفط حتى نهاية مارس وتعميق خفض المعروض لتحقيق التوازن في السوق.

سياسة

شنقريحة

كان الأقدار أبت إلا أن تلعب لعبتها مع الجزائريين، فعلى نحو مفاجئ، جاءت وفاة رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، بعد أيام من تولي الرئيس المنتخب عبدالمجيد تبون، لتكتب صفحة جديدة في تاريخ الجزائر، الذي تتعقد فيه علاقة الرئاسة بالمؤسسة العسكرية. اليوم، يحمل الجنرال العتيد والمحارب القديم في حربي 1967 و1973 اللواء سعيد شنقريحة، رئيس الأركان الجديد، وديعة أسلافه، بعد سنوات قضاها في صفوف الجيش، وهنا تقفز تساؤلات عديدة حول مستقبل العلاقة بين الحكم والجيش، وهل يعيد الجنرال شنقريحة إنتاج نظام بوتفليقة أم ستتخذ الأمور مساراً آخر؟

كل شيء

ظهور الإلهة «ديمترا» في وادي بالغدير
ص16

بالأرقام

150 مليون يورو

غرامة فرضتها فرنسا على شركة «غوغل» بسبب هيمنتها على سوق الإعلانات المرتبطة بمحرك البحث

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.19	7.45	12.57	3.42	6.00	7.52

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
22	21	29	23	21

سينما

فيلم «السمكة الغريبة» يبحث عن أرواح الغرقى

فيلم «السمكة الغريبة» للصحفية الإيطالية جويلا بيرتولوزي، يوثق حياة صيادين من تونس ومحاولاتهم إنقاذ المهاجرين من الغرق في البحر الأبيض المتوسط. في بداية الفيلم تظهر خلفية سوداء، وجملة: «منذ نهاية التسعينات غرق أكثر من 34 ألف شخص في المتوسط خلال العبور إلى أوروبا».

قضت المخرجة الإيطالية والصحفية بيرتولوزي العام 2017 فترة في بلدة جرجيس التونسية القريبة من الحدود الليبية، حيث يعيش صيادو أسماك مع أسرهم معتمدين على ما يوفره لهم البحر من رزق يومي. صيادون يقضون يومهم في انتظار الذي تأتي به شباكهم من البحر. هناك صورت المخرجة الإيطالية فيلمها الذي سمته «السمكة الغريبة».

بعض مشاهد الفيلم تظهر لقطات لجثث وملابس طافية على سطح البحر، حيث يجسد قصة الصيادين شمس الدين بوراسين وشمس الدين مرزوق وصلاح الدين محيرك، صيادين من جرجيس أنقذوا آلاف اللاجئين الذين كادوا يغرقون في منتصف البحر.

هشتاغ #

#الحوت_الأزرق

أطلق رواد موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك هاشتاغ «#الحوت_الأزرق»، بعد أن أثارت أصوات غريبة، رصدها عدد من المواطنين على شواطئ البحر المتوسط في مصر وليبيا، وحلل البعض الظاهرة بأن الأصوات تعود إلى الحوت الأزرق.

وانتشرت مقاطع فيديو عديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر فيها شواطئ البحر وأصوات مرتفعة تنطلق من داخله، حيث كتب مستخدمون آخرون، أن البعض يعتقد أنها أصوات من السماء تسمى «أبواق السماء» وتظهر كل فترة على مستوى العالم، في حين شكك البعض فى كون هذه الفيديوهات مفبركة وتم تركيب الأصوات على الصورة. وسعى بعض الأشخاص لنفي تلك الشكوك ببث بعض الفيديوهات مباشرة لتوضيح أن الصوت غير مفبرك، كما ذكر البعض اسم المدينة التي يوجد فيها والتاريخ.

هواتف «هواوي» تتخلص من تطبيقات غوغل

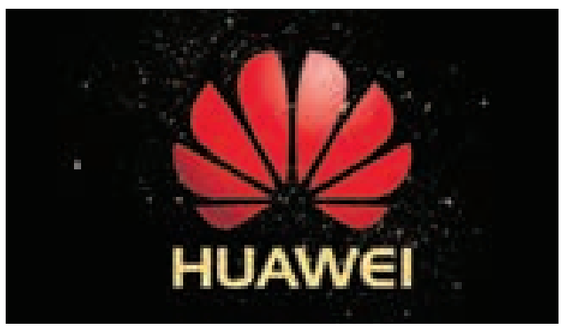

تعتزم «هواوي» استبدال بالتطبيقات التي تطورها شركة «غوغل» في هواتفها، أخرى، تصنعها هي بنفسها، حسب تلميحات الشركة الصينية العملاقة، ومن التطبيقات التي ستغادر هواتف «هواوي»، خدمة «غوغل» للبريد الإلكتروني «جيميل» و«غوغل ماب» (الخرائط)، والتطبيق الخاص بالمدفوعات.

وحسبما أفادت جريدة «إيكونومك تايمز» الهندية على موقعها الإلكتروني، أشار إلى التطورات الوشيكة أحد المسؤولين في الشركة الصينية العملاقة، وقال مدير «هواوي» في الهند شارلز بينغ، إن الشركة ابتكرت نظام «إتش إم إس»، مشيرا إلى أن أبرز التطبيقات في هذا النظام ستكون من صنع «هواوي» مثل تلك الخاصة بالرسائل والمدفوعات والتنقل والألعاب. وأضاف بينغ أن المستهلكين لن يروا فرقا بين النظام الجديد والتطبيقات التي يتيحها وتلك التي يعرضها «غوغل». لكن المسؤول التنفيذي أكد أن الأمر ليس سهلا، معتبرا إياه «تحديا يحاول مطورو الشركة تجاوزه».

شعر الحكمة

قداش صاحب في الوطا شيال
وقداش صاحب بالفلوس حسبها
وقداش صاحب في غيابك قال
وقداش صاحب كان عز ارجال
وقداش صاحب رفقتك خربها
وقداش ياما أتشوف شوك أنذال
دروس واعره في دفترك تكتبها

تحديث تطبيق «واتساب» الذهبي

يعتبر تطبيق «واتساب» الذهبي من أحد أهم تطبيقات المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكنك هذا التطبيق من التحدث والتواصل مع الكثير من الناس بمختلف الأماكن وابتعاد المسافات بالرسائل الكتابية وإرسال واستقبال الصور والفيديوهات عن طريق محادثات خاصة، ويمكنك من التحدث مع مجموعة من الأفراد سواء كتابة أو مكالمة صورية، وهذه بعض الاستخدامات التي جعلت تطبيق «واتساب» مميزا من نوعه وآمنا ضد الاختراقات حتى كشفت شركة «فيسبوك» المؤسسة للتطبيق عن ثغرة أمنية تم الكشف عنها ومعالجتها في الآونة الماضية.

قد صرحت الشركة المالكة أن هذه الثغرة تجعل المخترقين قادرين على تفعيل ما يسمى بتجاوز سعة المخزن الموقت، وذلك ما يمكنهم من تجاوز السعة المخصصة للتخزين ثم يستطيعون بعدها اختراق الجهاز وتشغيل التطبيقات والتحكم في الجهاز بشكل عام. ويتمكن المخترق من غلق الهاتف المحمول، وذلك قد يحدث في الأغلب دون علم المستخدم ودون معرفة أي تفسير.

بعد أن عرف مبرمجو التطبيق والشركة المالكة له بالمشكلة وتمكنوا من حل المشكلة الأمنية عن طريق التحديثات أو الإصدارات الجديدة، التي صدرت من الشركة في الفترة الأخيرة، وأكدت الشركة أن أي جهاز يملك التحديث الجديد لتطبيق «واتساب» يعتبر آمنا ضد أي محاولات اختراق في الفترة القادمة، وأكدت الشركة أنه يجب على جميع من معه تطبيق «واتساب» أن يتأكد أنه يحمل التحديث الأخير لكي يضمنوا حماية أكبر أمام الهجمات الاختراقية.

«يوتيوب» يكشف عن 5 ألعاب حققت أكثر مشاهدة في 2019

أصدر موقع مشاركة الفيديوهات «يوتيوب» «YouTube»، قائمة بأفضل عشرة ألعاب فيديو الأكثر مشاهدة عبر المنصة لسنة 2019، ويوضح كيف يمكن للألعاب استخدام منصات التواصل عبر الإنترنت مثل «يوتيوب» للازدهار حتى بعد سنوات من إطلاقها.

وجاءت لعبة «Mobile Legends: Bang Bang» في المركز الأول بين الألعاب الأكثر بحثا ومشاهدة على «يوتيوب»، هي لعبة ساحة المعركة متعددة اللاعبين على الإنترنت، مصممة خصيصا للهواتف الذكية، حيث يقاتل الفريقان المتعارضان للوصول إلى قاعدة العدو وتدميرها، بينما يدافع عن قاعدتهما الخاصة للسيطرة على الممرات الثلاثة، التي ترابط القواعد، وعلى الرغم من أنها ليست شائعة جدا في أمريكا الشمالية، فإن اللعبة استحوذت على آسيا بقوة وأصبحت لعبة تنافسية.

بينما حلت لعبة «Brawl Stars» في المركز الثاني، أما لعبة «PlayerUnknown's Battlegrounds»، فحلت في المركز الثالث، وجاءت لعبة «League of Legends» في المركز الرابع، وفي المركز الخامس جاءت لعبة «PUBG Mobile».

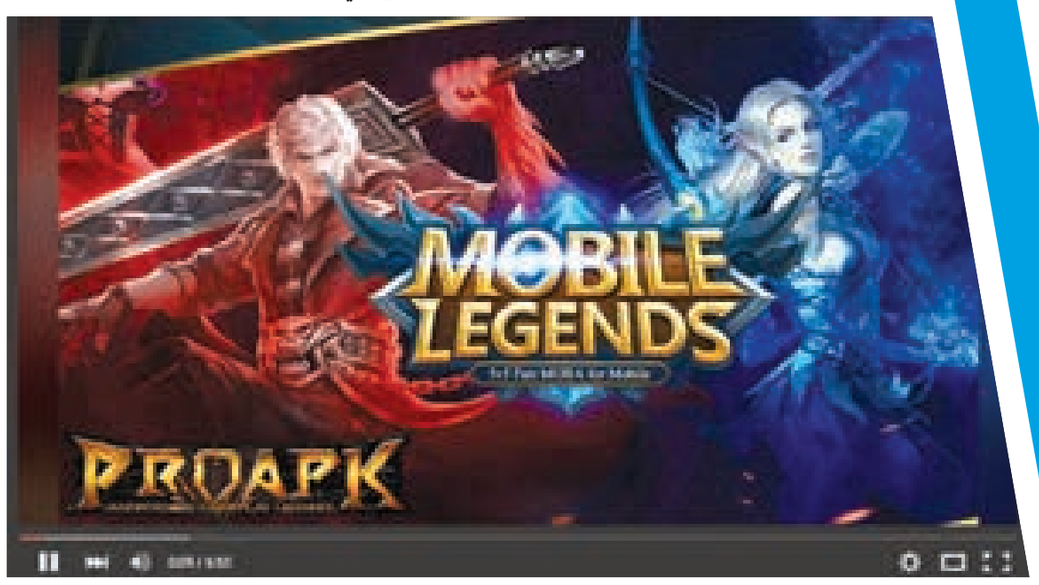

ألماني يكافح لحماية حقوق صانعي المحتوى على «يوتيوب»

يواظب يورغ سبرافه في منزله الرابض على هضبة خضراء في قلب ألمانيا، على صنع مقاليع وأقواس مستعرضة، مدافعا في الوقت عينه عن حقوق صانعي المحتوى على «يوتيوب» في مواجهة عمالقة الإنترنت.

فخلال بضع سنوات جعل هذا الألماني، البالغ 54 عاما المتخصص في الأشغال اليدوية، من شغفه في المقاليع اليدوية الصنع نشاطا مهنيا له بفضل التسجيلات المصورة التي ينشرها عن تجاربه في هذا المجال لمشتركي قناته على «يوتيوب» البالغ عددهم 2.4 مليون، لكن في ظل تراجع الإيرادات المدفوعة من هذه المنصة الأميركية العملاقة، يفاخر يورغ سبرافه بنجاحه في حشد دعم أكثر من 26 ألف صانع محتوى على «يوتيوب» بمساندة غير متوقعة من نقابة «آي جي ميتال» الألمانية النافذة.

ومع أنهم ليسوا من الأكثر تأثيرا على الشبكة، كان كثير من صانعي المحتوى هؤلاء يعيشون من هذا النشاط حتى فترة قريبة خلت. لكن بعدما كان يجني ما يصل إلى ستة آلاف يورو شهريا، لم تعد إيرادات يورغ سبرافه تتخطى 1200 يورو في الشهر، وتعتمد «يوتيوب» في نموذجها الاقتصادي على الإعلانات التي تعرض قبل الفيديوهات أو خلالها، وهي تتشارك هذه المداخيل مع صناع المحتوى الأكثر متابعة، الذين تصنفهم «شركاء» لها.

ويستذكر يورغ سترافه أنه بين 2012 و2017: «كنا أحرارا بالكامل في مضامينا ونتقاضى أموالا بصورة منهجية عن المحتويات التي نصنعها، شرط أن نحصد عددا كبيرا من المشاهدات»، لكن بعدما اشتكى معلنون في 2017 من ربط إعلاناتهم بتسجيلات مصورة تحوي مضامين داعية إلى الكراهية، تراجعت بشكل كبير الإيرادات التي تقدمها «يوتيوب» عن الفيديوهات التي تصنف بأنها «مثيرة للجدل».

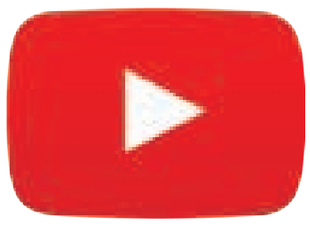

ويندد يورغ سبرافه، الذي لقي بعض فيديوهاته هذا المصير، بغياب «الشفافية» في القواعد الجديدة وعدم وجود جهة ممثلة عن «يوتيوب» أو مجموعتها الأم «غوغل» للتواصل معها عند الحاجة، وأبدت «آي جي ميتال» الحريصة على متابعة أشكال العمل الناشئة في العصر الرقمي، اهتماما في «الانخراط منذ البداية» في وضع ضوابط لهذه الأشكال المهنية الجديدة، حسب أحد مسؤولي النقابة، روبرت فوس.

ويؤكد يورغ سبرافه من جانبه أنه يكافح بدافع «حب يوتيوب»، كما يخشى «تعريض الأخطاء الإدارية بالمنصة للخطر»، لكن «غوغل» رفضت في أكتوبر الاجتماع مع هذا النقابي الجديد، معتبرة أن منظمته لا تمثل صانعي المحتوى على «يوتيوب». وردا على ذلك، أغرق الناشطون مقر الشركة في كاليفورنيا بالرسائل لكن من دون جدوى، غير أن صانعي المحتوى المستائين من هذا الوضع يملكون أوراق ضغط في يدهم قد يكلف بعضها «يوتيوب ثمنا باهظا جدا»، وفق روبرت فوس، وفي مرحلة أولى، هم يسعون للاحتكام إلى القانون الأوروبي لحماية البيانات لمطالبة «يوتيوب» بكشف معايير التقييم التي تستخدمها لإدارة المداخيل الإعلانية عن كل فيديو عبر منصتها.

1000 كلمة

صورة لطفلة من جنوب ليبيا [تصوير: رمضان كرنفودة]

روسيا تختبر الإنترنت «السيادي»

قال نائب وزير الاتصالات الروسي، أليكسي سوكولوف، إن بلاده استكملت سلسلة اختبارات للتأكد من قدرتها على إبقاء خدمات الإنترنت في حال الاضطرار إلى الانفصال عن الشبكة العالمية، ويأتي الفحص الذي أجري على مدى عدة أيام للشبكات المصممة خصيصا لهذا الغرض، بعد مشروع قانون «الإنترنت السيادي» الذي قدم في نوفمبر الماضي.

وجاء القانون ردا على ما تسميه روسيا «الطبيعة العدوانية» لإستراتيجية الأمن الإلكتروني الوطنية الأميركية، حيث يلزم هذا القانون مشاركة المؤسسات التي تديرها الدولة والأجهزة الأمنية وكذلك شركات الاتصالات ومشغلو تطبيقات التراسل والبريد الإلكتروني في الاختبارات التي لا أثر لها على مستخدمي الإنترنت المنتظمين، وقال سوكولوف في إفادة صحفية: «هدفنا أن نقدم خدمات إنترنت لا تتعطل تحت أي ظروف»؟

معهد أميركي: أنظمة التعرف إلى الوجوه عنصرية

تعد أنظمة التعرف إلى الوجوه غير موثوقة إلى حد بعيد، خصوصا مع الأشخاص غير البيض، مما يعزز الشكوك بشأن أهمية استخدام هذه التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الصناعي، وفق تقرير معهد «ناشونال إنستيتيوت أوف ستاندردز آند تكنولوجي»، وخلصت هذه الدراسة، التي حلل معدوها عشرات الخوارزميات، إلى أن نظام التعرف إلى الوجوه يقدم تعريفا خاطئا للأشخاص الآسيويين أو السود أكثر بـ100 مرة من أولئك البيض، حسب «فرانس برس».

كما رصد الباحثون في معهد «ناشونال إنستيتيوت أوف ستاندردز آند تكنولوجي» التابع للحكومة الأميركية، خوارزميتين كانتا تعرفان خطأ عن جنس النساء السوداوات في 35٪ من الحالات، وتستخدم تقنية التعرف إلى الوجوه على نطاق واسع من جانب السلطات وقوات الأمن والمطارات والمصارف والمتاجر والمدارس. كما أنها تستخدم في فتح الهواتف الذكية.

ويحاول ناشطون حقوقيون وباحثون كثر الحد من الاندفاعة الكبيرة في استخدام هذه التقنية، معتبرين أن الخوارزميات تقترف الكثير من الأخطاء، وأن بعض الأبرياء قد يجدون أنفسهم في السجن، فضلا عن خطر قرصنة قواعد البيانات واستخدامها من جانب مجرمين، وسجلت الخوارزميات المطورة في الولايات المتحدة معدلات خطأ أعلى مع الآسيويين والأميركيين من السود أو المنتمين إلى قبائل السكان الأصليين، حسب الدراسة التي أشارت في المقابل إلى أن الخوارزميات المطورة في بلدان آسيوية بدت قادرة على التعرف إلى وجوه الآسيويين والبيض بالدقة عينها.

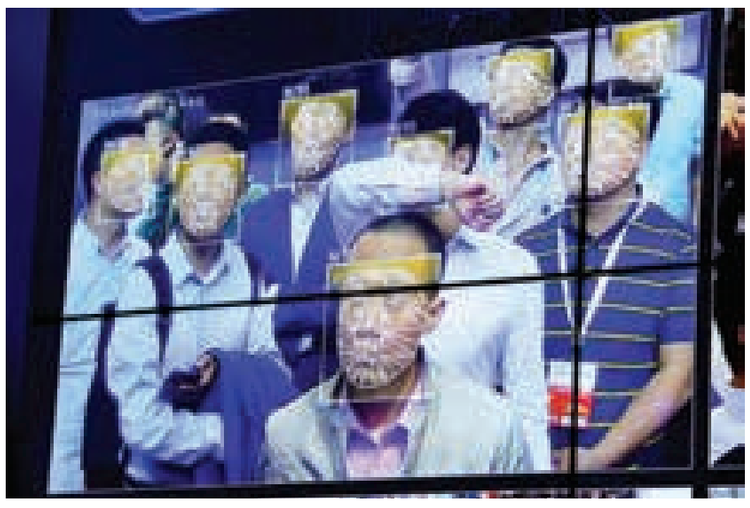

وقال مدير البحث باتريك غروثر إن «هذا الأمر مشجع، لأنه يظهر أن استخدام قاعدة بيانات أكثر تنوعا يتيح تحقيق نتائج أفضل»، إلا أن «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» (إيه سي إل يو) وهو منظمة حقوقية غير حكومية نافذة، اعتبر أن هذه الدراسة تثبت قبل أي شيء أن هذه التكنولوجيا ليست متطورة بالمقدار الكافي ويتعين تاليا عدم استخدامها.

وقال المحلل في هذه المنظمة جاي ستانلي: «حتى العلماء الحكوميون يؤكدون أن تكنولوجيا المراقبة هذه دونها عيوب ومنحازة»، مضيفا: «التعرف الخاطئ قد يؤدي إلى تفويت موعد طائرة، أو إلى استجوابات بلا نهاية، أو وضع على قائمة الأشخاص الواجب مراقبتهم، إضافة إلى توترات مع عناصر الشرطة وتوقيفات بلا أساس أو ربما أسوأ».

وسعت مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة الوفاق وتركيا الشهر الماضي مساحات التجاذب السياسي وبعض العمل التفاوضي، الذي بدأ أنه يتخذ طابعا دوليا، والذي ربما يعيد تشكيل حقائق مستقبلية جديدة على الأرض، في ظل مخاوف أطلقتها تقارير دولية من أن تكون الأزمة الليبية هي الأبرز عالميا في العام 2020، وبدت مؤشرات هذه الطبخة التي يجري إعدادها في مطبخ الروس والأتراك خلال مفاوضات مباشرة للبحث عن حل للأزمة، بعد أن بات الخطاب السياسي المعلن يتحدث -وعلى نحو واضح- عن الملف الليبي كقرين للملف السوري على جدول أعمال مباحثات الطرفين.

مذكرة التفاهم تؤجج السجال في شرق المتوسط.. وتلوح بالسيناريو السوري

حضور ملتف للاعبين الروسي والتركي في الميدان الليبي

القاهرة - الوسط

يوم الإثنين الماضي، استضافت وزارة الخارجية الروسية اجتماعا لخبراء روس برئاسة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وأتراك برئاسة نائب وزير الخارجية سادات أونال للتشاور حول ليبيا. واتفق الجانبان على استمرار التواصل بشأن ليبيا؛ «بما في ذلك تقديم المساعدة الممكنة لحل مبكر للأزمة في هذا البلد»، حسب بيان الخارجية الروسية. ولم يشر البيان إلى جدول أعمال المباحثات، لكن مصادر دبلوماسية تقول إن لقاء الخبراء هو تمهيد لما قد يجري الاتفاق عليه خلال مباحثات مرتقبة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب إردوغان في يناير المقبل حول «خطط تركيا لتقديم دعم عسكري إلى حكومة الوفاق».

التحركات الروسية لم تتوقف على الجانب التركي، بل امتدت إلى دول الجوار الليبي خصوصا مصر، إذ بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، جهود التوصل إلى تسوية شاملة للأزمة الليبية، وأعادت تلك المشاورات الحديث عن «دعم مسار برلين السياسي»، وتبادل وزيرا الخارجية الرؤى حول الشأن الليبي، لا سيما في ظل توقيع مذكرتي التفاهم بين الحكومة التركية وحكومة الوفاق أخيرا، منوهين بأهمية العمل نحو «تفادي أي تفاقم للوضع هناك»، حسب بيان وزارة الخارجية المصرية.

تأتي هذه التحركات والمواقف وسط إصرار تركيا على المضي قدما نحو تنفيذ مذكرة ترسيم الحدود البحرية، إذ قطع إردوغان خط الرجعة عن أي محاولات لإثناء بلاده عن خطواتها في «شرق المتوسط»، بالحديث عن أن التخلي عن الإجراءات التي بدأها مع قبرص التركية وليبيا يعني أن اليونان وداعميها لن يتركوا للأتراك أي ساحل يدخلون منه البحر.

وخلال إطلاق غواصة بحرية بمدينة كولجك التركية، الأحد، أشار إردوغان إلى أن بلاده «لن تتراجع عن مذكرة التفاهم التي أبرمتها مع حكومة الوفاق»، مضيفا أنه «لا يوجد أي تعارض لهذه المذكرة مع القانون الدولي»، ملوحا مجددا بالخيار العسكري قائلا: «إن تركيا ستقيم كل الإمكانات التي من شأنها تعزيز البعد العسكري للمساعدات إلى ليبيا في البر والبحر والجو»، بل وتحدث عن وجود «مليون تركي يعيشون في ليبيا»، دون أن يحدد مصدر هذا الرقم.

وفي المناسبة نفسها، ربط وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وعلى نحو واضح، بين الملفين الليبي والسوري، إذ قال إن أنقرة «ستواصل الوقوف إلى جانب أشقائها في ليبيا، حتى تحقيق السلام والطمأنينة والأمن، كما فعلت في سورية». وشدد على أن أنقرة ستواصل العمل مع ليبيا في إطار التعاون الأمني والعسكري.

في المقابل، كانت بنغازي محطة مهمة لجولة قام بها وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس في المنطقة، حيث التقى في المحطة الليبية القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر ورئيس الحكومة الموقتة عبدالله الثني.

ولم يتطرق بيان القيادة العامة إلى مذكرة التفاهم، لكن محللين يرجحون أن يكون هذا الملف على رأس أجندة المباحثات التي جرت في الرجمة.

لكن زيارة الوزير اليوناني لم تمر دون مواقف في هذا الشأن، فخلال لقائه الثني هاجم دندياس رئيس المجلس الرئاسي، قائلا: «لا يملك حق التوقيع على مثل هذه الاتفاقات. إننا نقف ضدها بحزم مع شركائنا بالاتحاد الأوروبي». ولفت إلى أن ما يهم اليونان هو الشق الأمني والعسكري فيها؛ لأنه «يشكل خطرا على ليبيا ووحدتها والمنطقة بالكامل».

وارتفعت وتيرة الجدل منذ توقيع حكومة الوفاق والحكومة التركية في 17 نوفمبر الماضي مذكرتي التفاهم، تتعلق الأولى بالصلاحيات البحرية، وتتعلق الثانية بالتعاون الأمني والعسكري، ما أثار ردود فعل واسعة النطاق على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وتعتزم تركيا القيام بأنشطة مشتركة للتنقيب عن مصادر الطاقة في «شرق المتوسط» بموجب مذكرة التفاهم بشأن الصلاحيات البحرية مع حكومة الوفاق، لكن هذا الاتفاق تعارضه اليونان التي تتنازع مع أنقرة على تلك الموارد، وتقول إن الخطوة تنتهك القانون الدولي. وهو ما ترفضه تركيا وتقول إن الاتفاق يهدف إلى حماية حقوقها، حسب «رويترز».

ومن المقرر أن تمضي اليونان وقبرص وإسرائيل قدما في إنشاء خط أنابيب ينقل الغاز من شرق البحر المتوسط إلى أوروبا. وسيوقع رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس في أثينا في الثاني من يناير اتفاقا بشأن خط الأنابيب الذي سيسمى «إيست-ميد».

وكان بديهيا أن ينعكس هذا السباق في (شرق المتوسط) على مواقف الأطراف الداخلية الليبية، إذ قال رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، الأحد، إن مذكرة التفاهم الموقعة مع تركيا «تندرج في إطار حق ليبيا في الدفاع عن نفسها»، وذلك بعد نحو أقل من شهر من توقيع المذكرة مع الجانب التركي في أنقرة.

السراج أردف قائلا: «خاطبنا دولا بشأن المذكرة وهي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا والجزائر، وبعض هذه الدول كانت لها تجربة معنا في تحرير سرت»، وذلك حسب تصريحات تلفزيونية أدلى بها لقناة «تي آر تي» التركية.

في المقابل، اعتبر الثني خلال لقائه وزير الخارجية اليوناني في بنغازي أن «الشعب الليبي يرفض الاتفاق» مشيرا إلى أن ليبيا لا تجمعها أي حدود بحرية مع تركيا، ودعا المجتمع الدولي لسحب اعترافه بحكومة الوفاق، بعدما باتت «تشكل خطرا على الليبيين وعلى دول الجوار، بمحاولتها إشعال فتيل الفتنة بين دول المنطقة بأكملها».

لكن وزير الخارجية بحكومة الوفاق، الطاهر سيالة، قال إن زيارة نظيره اليوناني بنغازي تعتبر «خرقا واضحا» لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الإقليمية التي تقر بأن «حكومة الوفاق الوطني هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي ينبغي التعامل معها». واعتبر سيالة في بيان لوزارة الخارجية أن التواصل مع «الحكومة الموازية (الحكومة الموقتة) يعتبر تواصلا غير مشروع.

ومع دخول الأزمة الليبية منعطفا جديدا وسط ردود الفعل على مذكرة التفاهم، يتزايد القلق من تحول ليبيا إلى ساحة حرب أهلية بالوكالة، قال تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة لـ«الإيفاد»، إن الأزمة الليبية «تزداد سوءا منذ تسعة أشهر»، واستند التقرير إلى الباحثة ماري فيتزجيرالد التي زارت ليبيا أخيرا، وقالت إن البلاد «أصبحت ساحة لحرب دولية بالوكالة، وقد تتحول إلى الأزمة الدولية الكبرى للعام 2020».

التقرير نبه إلى أن «الوضع محفوف بالمخاطر في نهاية العام 2019»، محذرا من احتمالات أن «تتحول ليبيا إلى حرب بالوكالة وساحة حرب أهلية ذات عواقب إنسانية هائلة». ونوه البرنامج بالتدخلات الخارجية على طرفي القتال، وقال إن «روسيا نشرت قوات ومعدات لمساندة قوات القيادة العامة هذا الخريف، فيما تلوح تركيا باحتمال إرسال قوات للدفاع عن طرابلس»، وأشار إلى أن اللاعبين الدبلوماسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة وأوروبا يرسلان إشارات متضاربة في الأزمة.

وفي هذا السياق، كشف الباحث المتخصص في الشؤون العسكرية، بابك طاقفائي، أن «صواريخ باليستية» دخلت على خط الحرب الدائرة منذ أبريل الماضي، حسب ما نقله موقع قناة «الحرة» الأميركية، الثلاثاء. وقال طاقفائي، في تغريدة عبر حسابه على موقع «تويتر»: «بعد البارحة الظهر، أرسل الجيش الوطني الليبي صواريخ من طراز (سكود بي) قصيرة المدى، محمية بنظام الدفاع الجوي بانتسير S-1، إلى طرابلس لضرب مقرات ميليشيات حكومة الوفاق خلال الأيام القادمة».

بدورها، تحدثت جريدة «الغارديان» البريطانية، أن «موجة جديدة من المرتزقة السودانيين» انضمت إلى الحرب في ليبيا للمشاركة بجانب القوات التابعة للقيادة العامة، مما يزيد «المخاوف من أن الصراع قد تحول إلى حرب دولية مستعصية يمكن أن تزعزع استقرار المنطقة». وحسب تقرير مطول، الثلاثاء، فإن قادة «مجموعتين مختلفتين من المقاتلين السودانيين في صفوف الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.. استقبلوا مئات المجندين الجدد في الأشهر الأخيرة». ورغم إعلان مجلس الأمن القومي الأميركي «التزام واشنطن بسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، داعيا الأطراف الليبية إلى وقف التصعيد واتخاذ خطوات جادة نحو حل الصراع»، إلا أن الموقف الأميركي لا يزال يشوبه بعض الغموض. ويوم السبت الماضي، نقلت وكالة أنباء «رويترز» عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية قوله إن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد حدة الصراع في ليبيا، «وسط تقارير عن وجود مرتزقة روس يدعمون قوات خليفة حفتر على الأرض». وقال المسؤول، إن الولايات المتحدة تواصل الاعتراف بحكومة الوفاق، لكنه أضاف أن «واشنطن لا تنحاز لطرف في الصراع وتتحدث مع جميع الأطراف التي قد تكون مؤثرة في محاولة صياغة اتفاق يحل الصراع».

ويفاقم التصعيد المتبادل في المواقف من التوتر الذي تعيشه البلاد جراء حرب العاصمة طرابلس، ويتساءل محللون حول ما إذا كانت المفاوضات المنتظرة بين روسيا وتركيا أو ما يحلو للمراقبين بوصفها «مائدة القيصر والسلطان» ستفضي إلى حقائق جديدة على الأرض، ربما تشكل مرحلة جديدة في عمر الأزمة الليبية، أم أن الولايات المتحدة ستتخلى عن لهجة إرضاء الجميع لتدخل من تحت الطاولة لنزع فتيل هذا التصعيد الناشئ؟

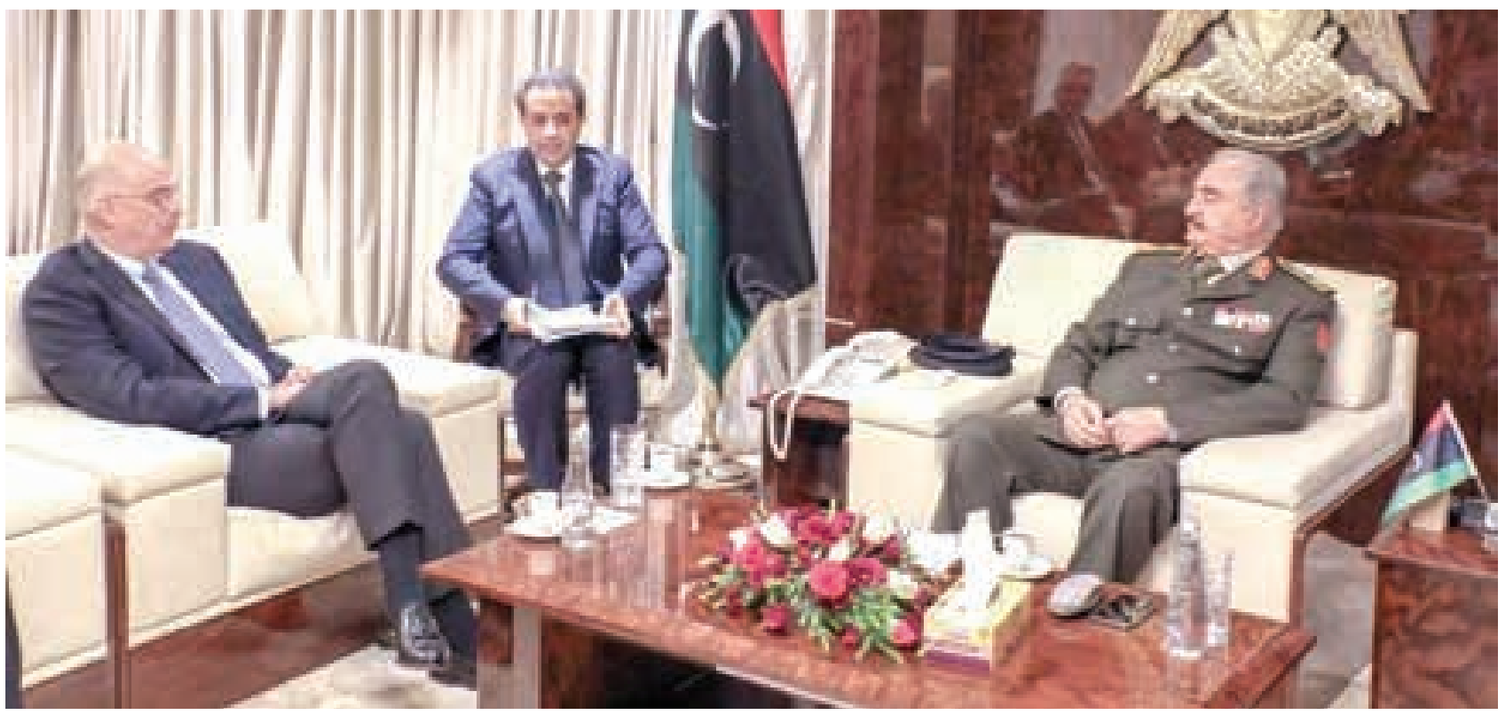

● حفتر ووزير الخارجية اليوناني خلال مباحثات في الرجمة.

تقرير دولي: ليبيا ساحة حرب بالوكالة.. وقد تتحول لأزمة دولية كبرى في 2020

تركيا تتمسك بمذكرة التفاهم وتجهز لإرسال قوات.. وتحركات يونانية في بنغازي

الجزائر تستدرك خطأ بوتفليقة في ليبيا.. ومبادرة تونسية تتخطى «الجوار»

الوسط–عبد الرحمن أميني

تغاضت الجزائر عن دعوة حكومة الوفاق لتفعيل اتفاقات أمنية معطلة؛ لتميل لاستدراك أخطاء «النظام السابق» الذي أبعدها عن الملف الليبي لسنوات، في وقت أبعدت تونس عن مبادرتها الجديدة للسلام الصبغة الثلاثية في التنسيق مع الجزائر ومصر، وهي تحركات متزامنة مع صمت البلدين حيال التدخل التركي في ليبيا.

وتسلم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مقاليد الحكم ببروز معادلة جديدة في ليبيا تستوجب تفعيل دورها مستقبلاً، واستدراك أخطاء نظام بوتفليقة السابق بسبب غيابه عن الساحة السياسية لسنوات وتسيير البلد من قبل شقيقه، إذ اختبأت السلطات السابقة وراء ذريعة عدم التدخل للتغطية على مرض الرئيس المخلوع بوتفليقة، ومن المرجح أن تغير إستراتيجيتها وأن تكون أكثر نفوذاً في ليبيا، وهو ما يعكس تصريحات تبون حين أكد رفض بلاده إقصاءهم مجدداً من الحلول المقترحة في إعادة الاستقرار إلى ليبيا.

تغييرات جوهرية

وتؤكد مصادر مقربة من الملف أن الجزائر ليس من مصلحتها التدخل لتدعم طرفاً على حساب طرف آخر في ليبيا امتثالاً للمانع الدستوري، كونها سوف تسعى لجمع مختلف الأطراف على طاولة التفاوض لحل خلافاتهم، لا سيما بعد محاولة تحييدها من أي دور، ما تعتبره أمراً خطيراً له انعكاسات وخيمة على الأمن الداخلي. ولم تتفاعل الجزائر مع دعوة رئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج، لتفعيل الاتفاقات الأمنية مع ليبيا، والبناء عليها لصد «العدوان»، كما سماه، على طرابلس.

والاتفاق المعني بين الجزائر وليبيا، وُقع في أغسطس 2001، ويتعلق بمكافحة الإرهاب وحفظ الاستقرار، وعقدت اللجنة الأمنية المشتركة الجزائرية–الليبية شهر يوليو الماضي اجتماعاً؛ لبحث تفعيل وتحديث الاتفاقية، لكن تأجل الأمر إلى أجل غير معلوم علماً بأن الاتفاق خاص بتأمين الحدود من المهربين وتجار المخدرات، ينفذه كل بلد داخل حدوده، وبتعاون أمني مشترك.

وتبدو القيادة الجزائرية مقتنعة بأن دخول أطراف إقليمية عديدة على خط الصراع الليبي يحتم الذهاب إلى حوار سياسي دون تدخل خارجي. وإن كانت هذه المعطيات ستسفر عن تغييرات جوهرية في الملف الليبي مستقبلاً تستبعد المصادر ذاتها ذلك، موضحة أن سعي الدبلوماسية الجزائرية لتغليب الحلول السياسية والابتعاد عن لغة التصعيد العسكري سوف يتواصل، لأنها تدرك حجم المخاطر في حالة الاستجابة لدعوات التدخل في الجارة الشرقية لذلك سوف تعمل على خلق بيئة حوار بين طرفي النزاع، وقد تدعو إلى جولة من الحوارات في فوق أراضيها.

وأول امتحان للجزائر المشاركة في مؤتمر برلين بعد انتقادها لإقصائها ولكافة الأطراف الليبية المتنازعة، بعد أن تأجل عقده عدة مرات بسبب خلافات بين الدول العشر المدعوة. واستغل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، هذه الثغرة لمغازلة الجزائر وتونس لصالح حشد مواقف سياسية مؤيدة لخطط نفوذها في ليبيا بعدما كشف أن المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل اقترحت مشاركة الجزائر وتونس وقطر في مؤتمر برلين حول ليبيا المقرر عقده قريباً.

مغازلة الجزائر وتونس

وقال إردوغان إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل يوم 16 ديسمبر الجاري، حيث وجهت دعوة لتركيا للمشاركة في اجتماع سيعقد حول ليبيا في برلين مقترحة مشاركة الجزائر وتونس وقطر، مستطرداً أن «الشعب الليبي لديه ثقة في هذه البلدان. إذا شاركوا في المؤتمر.. و بوتين له نفس الرأي. لذلك سنقرر من سيحضر منا بعد أن نرى من سيشارك في الاجتماع».

ويدرك إردوغان تحفظ الجزائر على الاتفاق التركي مع حكومة الوفاق بخصوص ترسيم الحدود مع ليبيا ، دون أن تعبر عن ذلك صراحة أما تونس فقد تكون أكثر انفتاحاً رغم صمتها حتى الساعة، في ظل القيادة الجديدة التي أبدت ميولاً لحكومة الوفاق تحت ذريعة الوقوف مع الشرعية الدولية، حيث أشارت تقارير إعلامية إلى برمجة الرئيس التركي زيارة قريبة إلى تونس أين سيكون الملف الليبي ضمن مباحثاته مع نظيره قيس سعيد.

هذا الأخير الذي أطلق مبادرة تونسية للسلام في ليبيا أكد أنه سيعرضها على مختلف الأطراف والشخصيات الليبية لحل الأزمة تنتهي بعقد مؤتمر تأسيسي يفضي إلى إجراء انتخابات.

وعلى عكس الرئيس التونسي الراحل الباجي قائد السبسي، حين أطلق في يناير 2017، مبادرة لحل الأزمة الليبية، فضل التنسيق مع مصر والجزائر بهدف «الإسراع بإيجاد أرضية مشتركة للحوار والمصالحة ونبذ الفرقة والإقصاء، لبناء دولة ليبية ينعم فيها الشعب بالأمن والاستقرار»، أكدت الرئاسة التونسية، في أعقاب استقبال المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية أن جميع الحاضرين اتفقوا على تفويض الرئيس التونسي لرعاية حل شامل للخلاف الليبي وفقاً لمبادئ تتضمن دعوة كل الليبيين للجلوس إلى مائدة الحوار بهدف التوصل إلى صيغة توافقية للخروج من الأزمة الراهنة في إطار الاتفاق السياسي.

وشددت المبادرة على أن الحل في ليبيا لن يكون إلا ليبياً (داخلياً) دون إقصاء أو تهميش لأي طرف مهما كانت انتماءاته السياسية أو الفكرية أو المنطقة التي ينتمي إليها تحت سقف نظام مدني في دولة ليبية موحدة ودعم جهود المصالحة الوطنية الشاملة. ورفعاً لأي لبس بخصوص تعارض مبادرة سعيد مع المبادرة الأممية التي تحضر لعقد مؤتمر دولي في برلين حول ليبيا أوضح الرئيس التونسي، «نجتمع ليس بحثاً عن الشرعية ولا لاستبدال شرعية بأخرى، بل هناك الشرعية الدولية».

تستهدف دعم أسر المتضررين

أكرم الفسي لـ«الوسط»: بطاقات مصرفية من الصليب الأحمر للنازحين في بنغازي

تقرير ـ ابتسام اغفير

قبل أسبوع واحد، وزع قسم الشؤون الإنسانية والمساعدات بمكتب خدمات الشؤون الاجتماعية بنغازي، الأربعاء الماضي، مساعدات إنسانية على نازحي مزرق وطرابلس بمدينة بنغازي، وذلك بمقر مكتب الشؤون الاجتماعية بمنطقة 602. حول هذا العمل الإنساني التقينا رئيس قسم الشؤون الإنسانية والمساعدات بمكتب خدمات الشؤون الاجتماعية بنغازي، الأستاذ أكرم محمد الفسي، حيث دار الحوار التالي..

• أطلعنا على تفاصيل دوركم في المرحلة الراهنة في ضوء المساعدات التي قمتم بتوزيعها أخيرا؟

كما نعرف فإن مجموعة من نازحي مدينتي طرابلس ومرزق أتوا إلى مدينة بنغازي بعد الأحداث التي جرت في المدينتين أخيرا، ثم توجهوا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وبعدها توجهوا إلينا في مكتب بنغازي عن طريق مدير المكتب ببنغازي الأستاذ حسن الفسي. ولكن نحن كشؤون اجتماعية لا توجد لدينا أي إمكانات ولا ميزانية فاتجهنا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأعداد النازحين التي جاءت إلينا يوم 14 من شهر أبريل الماضي قليلة، حيث جاءت 25 أسرة، واجتمعنا مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وعقدنا معهم اتفاقية بخصوص النازحين، وأخبرناهم بأنه لا بد أن نقدم لهم مساعدات إنسانية، واتفقنا على توزيع هذه المساعدات على ثلاثين أسرة، وهي عبارة عن سلة غذائية، وتحتوي على السلع الأساسية من زيت وطماطم وأرز ومكرونة وسكر، بمعنى سلة متكاملة حتى مواد التنظيف بها، بالإضافة إلى المراتب والبطاطين. نستطيع القول إنها سلة تشمل جميع احتياجات النازح، وكل مواد السلة ذات جودة عالية وممتازة.

• ما طبيعة دور الهلال الأحمر هنا؟

الهلال الأحمر هو الشريك الوحيد للجنة الدولية للصليب الأحمر الموجود على الأرض بحيث يكون موجودا أثناء توزيع المساعدات الإنسانية.

• لكننا لاحظنا أن العدد الموجود في الخارج لتلقي المساعدات أكبر من 30 أسرة؟

نعم بعد توزيع المساعدات في شهر أبريل الماضي بدأت الناس تأتي للتسجيل من أجل الحصول على المساعدات، حيث تفاجأنا بأن العدد في شهر يونيو الماضي وصل إلى 800 أسرة نازحة، وفي 15 من شهر سبتمبر الماضي وصل العدد إلى 1500 أسرة نازحة تتلقى مساعدات إنسانية من القسم، وكان العدد الأكبر من مدينة مرزق، وواجهنا صعوبة في توزيع المساعدات الإنسانية أحيانا، لأن الصليب الأحمر إجراءاته دقيقة، وتأخذ وقتا طويلا نوعا ما، وبناء على ذلك اتجهنا إلى جهات أخرى مثل بلدية بنغازي، ولم تقدم لنا حلولا وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية لم تقدم لنا شيئا لعدم وجود ميزانية، وتوجهت مرة أخرى للصليب الأحمر لطلب المساعدة، وفعلا تم في شهر سبتمبر الماضي توزيع المساعدات على 500 أسرة في يوم واحد، ولدي ملاحظة مهمة أود أن أوردها هنا أن شهر سبتمبر كان العدد كبير بحيث قمنا بالتوزيع ثلاث مرات.

• ما إجراءاتكم بخصوص تسجيل النازح من أجل تقديم المساعدات له؟

عندما يأتي إلينا النازح نأخذ بياناته عن طريق الباحث الاجتماعي، فهناك من عدد أفراد أسرته كبير قد يصل إلى 25 فردا، وهنا تواجهنا مشكلة أخرى ففي أثناء التوزيع تكون الكمية بالسلات الغذائية متساوية بمعنى أن الأسرة التي عدد أفراد أسرتها كبير تأخذ سلة تشبه تلك التي تأخذها الأسرة الصغيرة، وتحدثنا مع الصليب الأحمر حول الأمر، ولكن لم يقدموا لنا حلولا، غير أنهم بالمقابل، قاموا بعمل شكل من المساعدة جديد، عبارة عن بطاقة مصرفية بقيمة 480 دينارا مدتها ثلاثة أشهر لكل أسرة، وهذه البطاقة يمكن استخدامها داخل مدينة بنغازي وضواحيها من أجل شراء ما ينقصها من أدوية وملابس ومواد غذائية، وللأمانة قدمت حلا لهذه العائلات من ناحية توفير الأموال النقدية، وإلى الآن قيمة ما تم توزيعه من بطاقات، وسلات غذائية وغير غذائية وصل إلى مليون وثلاثمئة ألف دينار منذ شهر أبريل إلى شهر ديسمبر.

• كم أسرة مستهدفة من توزيع المساعدات اليوم؟

151 أسرة مستهدفة وقيمة المساعدات التي ستوزع على هذه الأسر هي 223 ألف دينار، وطبعا بعد أن نقوم بتوزيع السلة يأتي الباحث الاجتماعي، ويقوم بتعبئة استمارة مرة أخرى للنازحين، ومن ثم نقوم بتحويلها للصليب الأحمر لإبداء رأيهم حول الشروط هل تنطبق على من يحتاج البطاقات المصرفية أم لا، وبعد عشرة أيام يتم توزيعها على من يحتاجها، والمساعدات الأخيرة تأخرت قليلا، ولكن الصليب الأحمر أصر أن يقوم بصرفها للنازحين قبل نهاية السنة حتى لا تغلق الميزانية مع نهاية السنة عليها ويتم تأجيلها.

• يبدو أن عدد النازحين أصبح قليلا.. فهل من يرجع إلى مدينته يبلغكم برجوعه؟

لا، ولكن نحن نتواصل معهم عن طريق الهاتف سواء بالمكالمات أو الرسائل النصية، وهناك من نتصل به فيقول أنا رجعت إلى مدينتي، وبارك الله فيكم. والأغلبية التي رجعت هي من مدينة طرابلس ولكن إلى الآن مرزق لم يرجع أحد لأنها منطقة منكوبة لا يزال وضعها غير مستقر.

• أكرم الفسي

• خلال التجهيز لتسليم المساعدات للنازحين

تصوير: سيف الدين ميلاد

.. واللجنة الدولية للصليب الأحمر: المبادرة لاقت ترحيب المستفيدين

في السياق نفسه، التقينا المسؤول الإعلامي للجنة الدولية للصليب الأحمر بنغازي، الأستاذ فارس إعبيد، حيث حدثنا عن توزيع المساعدات التي قدمها الصليب الأحمر بالتعاون مع قسم المساعدات الإنسانية بالمدينة، قائلا: نقوم بنشاط وهو توزيع بطاقات مالية، وكل بطاقة تحتوي على 480 دينارا لمدة ثلاثة أشهر، وكنا على تواصل مع مكتب الشؤون الاجتماعية بنغازي منذ أكثر من عام، ونقوم بعمل تقييم للنازحين وعلى ضوئه نقوم بتوزيع البطاقات. والفئة المستهدفة حاليا يبلغ تعداداها 151 أسرة. وأجاب عن سؤال حول فكرة البطاقة المصرفية التي تستخدم في ليبيا لأول مرة، بالقول: عادة المساعدات في الصليب الأحمر تكون مواد غذائية بكميات كبيرة وبجودة عالية، وكذلك الاحتياجات الأخرى مثل البطاطين ومواد التنظيف، ومواد المطبخ، ولكن وجدنا أن الاحتياجات تختلف، لذلك قررنا أن نجرب هذه الطريقة الجديدة، وهذه البطاقة تخول النازح أن يشتري ما يريد، ويبدو أن الناس قد استحسنت هذه الطريقة. وعن آلية تواصلهم مع الهلال الأحمر الليبي، قال: تعاملنا معه كشريك على الأرض، وهو من يقوم بمساعدتنا في توزيع البطاقات، وقاموا في المرات السابقة بتوزيع المساعدات الغذائية وغير الغذائية على النازحين.

• فارس إعبيد

• مواطنون داخل أحد مصارف بني وليد

تقوم على تحويل صكوك المصارف إلى أموال بقيمة أقل

«حرق المرتب».. حيلة المضطر في بني وليد مع استمرار أزمة انعدام السيولة

بني وليد ـ الصغير الحداد

ما زالت أزمة انعدام السيولة في مصارف بني وليد تلقي بظلالها على المدينة منذ خمسة أشهر، منذ وصول آخر إرسالية في شهر أغسطس الماضي بقيمة 40 مليون دينار من المصرف المركزي بطرابلس، مما زاد من الأزمات التي يعانيها المواطن داخل المدينة في غياب الحلول وغياب دور الجهات المسؤولة، حسب بعض المواطنين.

وقال أحد موظفي المصرف التجاري فرع بني وليد، حسام العلام، إن السيولة لم تصل إلى بني وليد منذ عيد الأضحى المبارك، موضحا أن ورود السيولة أصبح شيئا موسميا؛ في شهر رمضان أو عيد الفطر أو عيد الأضحى.

وتابع: هناك عدة أسباب تمنع وصول السيولة، حسب الإدارة العامة للمصرف، تتمثل في عدم مقدرة الطائرة التي تحمل السيولة للوصول إلى بني وليد بسبب الحظر والحرب الدائرة في العاصمة طرابلس، وصعوبة إرسالها برا، لأن الطريق العام غير مؤمنة بالكامل والأوضاع الأمنية غير مناسبة بسبب الأوضاع الحالية.

ويقول المواطن فتحي جمعة إن وجود السيولة مثل عدمها «لأنه في حالة ورود السيولة إلى المصارف فإن سقف السحب لا يتجاوز 500 دينار لا تكفي لشراء أي شيء، ونطالب الجهات المسؤولة بالبلدية بضرورة تكليف فرق تفتيش على المصارف للإشراف والمراقبة على عملية التوزيع حتى يكون هناك عدل في عملية توزيع السيولة».

وبدوره، يقول أحد موظفي قطاع المواصلات، مصطفى الفقي، إن المصارف أصبحت تسهم بشكل كبير في إفقار المواطن الليبي والتحكم في أمواله التي هي وديعة لديها ومن حق المواطن أن يسحبها متى يشاء. وأضاف: المصارف هي المسؤولة عن توفير السيولة ورفع معاناة المواطن. متسائلا: أين تذهب الأموال التي يقوم بإيداعها المواطنين ورجال الأعمال والشركات، إضافة إلى الأموال التي تودع من قبل مخصصات أرباب الأسر بالدولار، كل هذه الأموال أين تذهب؟ ولماذا لا تقسم على الحسابات الجارية في المصارف؟

في المقابل، قال مصدر مصرفي بمصرف الجمهورية بني وليد، إن مواطني المدينة اضطروا إلى اللجوء للتعامل بالصكوك المصدقة والتحويلات المصرفية. وأضاف: نحن بدورنا نتعاون مع المواطن، فهذه المشكلة تمسنا جميعا كمواطنين في المدينة، وتأخر السيولة يعود إلى سوء الأوضاع الأمنية في ليبيا.

في الوقت نفسه، دفعت أزمة السيولة في بني وليد إلى استغلال بعض التجار في سوق الذهب لتنمية السوق السوداء التي انتشرت بالمدينة دون رقابة. ويقول الحاج ضو البرغوثي، وهو رب أسرة تتكون من ستة أفراد: عند ورود المرتب أذهب إلى سوق الذهب وأعطي أحد المحلات صكا مصرفيا بقيمة المرتب 800 دينار ويعطيني كاش 700 دينار من أجل شراء الاحتياجات الأساسية.

والحاج ضو البرغوثي ليس وحده في قائمة من يلجؤون إلى تلك الحلول، فهناك كثيرون مثله، مما أدى إلى انتعاش سوق العملة في المدينة، التي تسمى محليا ببني وليد بالحرق، أي حرق المرتب.

وطالب عدد من المواطنين إدارات المصارف بضرورة تفعيل الخدمات الإلكترونية التي تغني عن وجود النقود مثل خدمة «ادفع لي» أو باقي الخدمات الإلكترونية، حتى يتمكن المواطن من شراء ما يحتاج إليه من خلال البطاقة الإلكترونية في عمليات الشراء والبيع.

• مصرف الجمهورية بني وليد

بالإضافة إلى عصابات التهريب

الأمراض الوبائية خطر يهدد الثروة الحيوانية الليبية

لم تتوقف الأخطار التي تهدد الثروة الحيوانية الليبية عند التهريب أو قلة الأعلاف، إذ حذر المركز الوطني للصحة الحيوانية التابع لوزارة الزراعة بالحكومة الموقتة، من خطر يهدد الثروة الحيوانية في ليبيا؛ جراء تفشي أمراض وبائية في الدول المجاورة.

وقال مدير المركز، الدكتور عبدالرحمن جبيل، إن هذه الأمراض أسهمت في تقويض الاستقرار الصحي في هذه الدول، الأمر الذي أصبح معه التخلص منها أمرا يكاد يكون مستحيلا، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء الليبية في بنغازي، الثلاثاء. وسجلت منظمة الصحة الحيوانية العالمية أكثر من خمسة أمراض حيوانية وبائية عابرة للحدود في دول الجوار الليبي، وهي: «طاعون المجترات الصغيرة، ومرض اللسان الأزرق، ومرض الحمى القلاعية، وحمى الوادي المتصدع، وداء الإجهاض المعدي والسعار».

واتخذ المركز إجراءات احترازية لمنع انتشار هذه الأمراض إلى داخل ليبيا، إذ لم يسمح بجلب الحيوانات كالأبقار والأغنام والخيول، وكذلك الطيور الحية من دول الجوار، ولا يمنح بالأذونات الخاصة بذلك، وذلك في إطار تعزيز الوضع الصحي البيطري للدولة، وحماية المربين من الأمراض الحيوانية وكذلك حماية الصحة العامة من هذه الأمراض.

وأوضح مدير مركز الصحة الحيوانية أن بعض هذه الأمراض تنتقل من الحيوان والإنسان، وتتسبب في وفيات، مثل حمى الوادي المتصدع، ومنها ما يتسبب في أمراض مزمنة، كداء الإجهاض المعدي، معقبا: «وفي كل الأحوال فإن أي عمليات جلب لهذه الحيوانات، سواء من دول الجوار أو من كل أنحاء العالم، تستلزم الحصول على أذونات استيراد خاصة تصدر عن المركز، بناء على طلب تقدمه الجهات العامة والخاصة والأفراد طبقا للتشريعات النافذة». وأشار إلى أن المركز يذكر بقرار وزير الداخلية بالحكومة الليبية الموقتة، رقم 677 لسنة 2019، والقاضي بتقيد كل الجهات بالحصول على موافقة المركز الوطني للصحة الحيوانية المسبقة، قبل الشروع في عمليات الاستيراد المختلفة للسلع والمواد التي تخضع لرقابة المركز، داعيا كل الجهات المعنية إلى ضرورة التقيد والالتزام بهذا القرار، وحذر أن كل من يخالفه سيتحمل المسؤولية القانونية الكاملة عن مخالفته.

وكان المركز الوطني للصحة الحيوانية فرع بنغازي، قد حذر كذلك في مايو الماضي، من انتشار مرض الحمى القلاعية، مطالبا المربين في حالة ملاحظة أي أعراض مرضية، بسرعة التواصل مع مديري المكاتب التابعة له في نطاق الفرع، كل حسب بلديته، واتباع كل الشروط الصحية للحد من انتشار المرض.

ووفقا لوكالة «وال» طالب المركز في بيان، مربي المواشي باتباع التعليمات التالية حال ظهور أي إصابة بالمرض، تتمثل في التبليغ الفوري عن الإصابة، وعزل الحيوانات المصابة وعلاجها علاجا عرضيا، باستخدام المضادات الحيوية، ومضادات الالتهاب مع استشارة الطبيب البيطري، وعدم نقل الحيوانات من مكانها إلى أي مكان آخر، وتجنب الذهاب إلى أسواق بيع المواشي، وكذلك عدم مخالطة القطعان السليمة.

كما شدد على ضرورة تطهير وسيلة النقل عند الخروج من المزرعة، وارتداء ملابس مخصصة أثناء الوجود داخل المزرعة، ثم تبديلها عند الخروج منها، مع تطهير أحواض المياه والأعلاف، وكذلك وضع كمية من مطهر اليود في مياه الشرب.

وطالب المركز بضرورة التخلص من الحيوانات النافقة بطريقة صحية، وعدم رميها على الطرقات أو أماكن وجود القطعان السليمة.

وتضع تلك التحذيرات أوضاع الثروة الحيوانية في ليبيا في دائرة الضوء، رغم قسوة الظروف التي يعانيها الليبيون في مناحي الحياة المختلفة.

وفي حصر يعود تاريخه إلى العام 2017، قدرت هيئة الزراعة والثروة الحيوانية التابعة لحكومة الوفاق الوطني، عدد الثروة الحيوانية الليبية بما يقارب ثمانية ملايين رأس، تتنوع بين غنم وإبل وأبقار وخيول وحيوانات صغيرة، وهو رقم ينظر إليه خبراء باعتباره دعامة اقتصادية يمكن استثمارها لمصلحة الشعب الليبي.

وإلى جانب خطر الأمراض، تعاني الثروة الحيوانية الليبية من عمليات تهريب عبر الحدود البرية. وتشير بعض التقديرات غير الرسمية إلى أن معدل التهريب اليومي يبلغ نحو ألفي رأس ماشية، وكان حرس الحدود قد تمكن من ضبط العديد منها قيد التهريب على الحدود المشتركة مع دول الجوار. وتنشط عصابات تهريب الماشية، على الحدود المشتركة مع الجوار العربي مثل تونس ومصر.

ولا تقتصر مشكلات الثروة الحيوانية في ليبيا على الأمراض أو عمليات التهريب فقط، حيث يشكو كثير من المربين مما يصفونه بإهمال الدولة في دعم الفلاحين الذين ينتظرون أشهرا طويلة من أجل الحصول على أعلاف لمواشيهم دون طائل، مما يضطرهم إلى البحث عن أعلاف بالدول المجاورة، أو بيع ماشيتهم بأسعار زهيدة لشبكات وعصابات تهريب الماشية.

• مسعود الرقيق

رئيس جامعة سبها الدكتور مسعود الرقيق لـ« الوسط »:

نتعامل مع الجميع دون تفرقة بين الشرق أو الغرب أو الجنوب.. ونتمنى أن يصل الليبيون إلى قناعة أنهم أخوة

قال رئيس جامعة سبها الدكتور مسعود الرقيق، إن الجامعة تتعاون مع غيرها من الجامعات الليبية، على قدم المساواة، ولا تفرق بين الشرق أو الغرب أو الجنوب.

وعبر الرقيق في حوار مع «الوسط» عن أمله في أن يتوصل الليبيون إلى قناعة أنهم جميعاً أخوة.

كما تطرق رئيس جامعة سبها إلى أوضاع العملية التعليمية داخل أسوار الجامعة في الوقت الراهن، والتحديات التي تواجهها.. وإلى نص الحوار:

حوار ـ رمضان كرنفودة

• ما أسباب تأخير صرف منح مكافآت المتعاونين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

بعد التعديل الذي حصل لدى وزارة المالية، أصبحت المرتبات تأتي لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس في قوائم على حدة، ويصرف وفق ما يأتي من وزارة المالية، ولم ترد إلى حد الآن مكافآت المتعاونين من الخارج رغم المطالبات المتكررة بها، وكذلك الترقيات سواء كانت لأعضاء هيئة التدريس أو موظفي الجامعة أو أية ميزات أخرى من وزارة المالية، وحتى هذه اللحظة هناك مندوبون في طرابلس يقومون بمراجعة وزارة المالية على هذه المستحقات. وقد تمت موافاة وزارة المالية بكل المعلومات والإجراءات بهذا الخصوص سواء كانت ببنود التعاون للتدريس أو اللجان المشكلة وفق القوانين واللوائح المنظمة للجامعة أو الساعات الإضافية.

• وماذا عن ملف الإعاشة وما يعانيه من مشكلات؟

لقد تم إيقاف الإعاشة بكل الأقسام الداخلية التابعة لجامعة سبها في سبها وأوباري ومرزق وغات ووادي الشاطئ بناء على طلب من الميزانية لأنه لم يتم النص على بند الإعاشة فيها، وقد وفرنا الإعاشة خلال فصلين دراسيين دون أية ميزانية، والآن حقوق هذه الشركات التي قامت بالإعاشة قائمة كدين على إدارة جامعة سبها. والإيقاف ليس من الجامعة ولا وزارة التعليم، وتم الإيقاف من وزارة المالية.

قمنا برفع ما تحتاجه الأقسام الداخلية للعام 2019 و2020 ولكن تم التحفظ عليها وطلب إزالتها من الميزانية، وعدم وضعها، وليس من جامعة سبها بل من كل الجامعات الليبية والمشكلة أن أغلب طلابنا من سكان الأقسام الداخلية سواء في غات أو اوباري أو سبها أو الشاطئ، ومنطقة فزان منطقة شاسعة لا يستطيع الطالب أن يحضر محاضرته ويرجع إلى سكنه في نفس اليوم ولذلك نجد المسافات متباعدة، ولقد راسلنا الجهات المعنية عدة مرات من أجل الإعاشة والمنح الطلابية التي لم تصرف للطلبة منذ 2015، وهذا أمر دولة وليس أمر الجامعة.

تم إيقاف الإعاشة بكل الأقسام الداخلية التابعة لجامعة سبها لعدم النص عليها في الميزانية

نحن بصدد إقامة ورشة عمل في بداية العام 2020 بخصوص المشاكل التي تعانيها فزان في ثلاثة محاور

• وماذا عن الدور المجتمعي الذي تلعبه الجامعة؟

تلعب الجامعة دوراً كبيراً، وذلك لأنها بيت خبرة وتشترك في الكثير من المناشط بالجنوب، من خلال الندوات والدورات الخاصة بالمجتمع أو الناحية العلمية أو المشاكل البيئية المحيطة بالمنطقة.

ونحن بصدد إقامة ورشة عمل في بداية العام 2020 بخصوص المشاكل التي تعانيها فزان في ثلاثة محاور.

وقد أعدت الجامعة لها لجانها وهي: المواطنة ودورها في إنجاح التنمية، والأمن وتأثيره في عملية التنمية المركزية، والتنمية في فزان والتنمية المحلية. وسوف يدعى لها كل عمداء البلديات والنشطاء داخل المنطقة والحكماء والأعيان بفزان.

• فناء جامعة سبها

• وما آخر منجزاتكم العلمية على مستوى المؤتمرات وإنجازات البحث العلمي؟

تقوم الجامعة بعديد الأنشطة بهذا الخصوص منها المؤتمرات العلمية والاقتصادية والبحثية، كما تستعد الجامعة لإطلاق جائزة التميز للإبداع قريباً، وقد احتفلنا العام الجاري بتخريج الدفعة 40 من طلبة جامعة سبها، ونعد حالياً لمؤتمر للدراسات العليا في أبريل من العام المقبل.

• إلى أي مدى أثرت الأوضاع غير المستقرة على الحياة الجامعية؟

الجميع يعلم أن الأوضاع الأمنية أثرت علينا كثيراً، خاصة في 2018 وبداية 2019 من خلال التعدي على الجامعة، خاصة على الكليات وكذلك هناك أشخاص يدخلون إلى تلك الكليات من غير المؤهلين علمياً أو الدراسين بها، وقد اتخذوها مثل مكان للترفيه أو السياحة وقضاء أوقات فراغهم وبصراحة الحالة الأمنية هي المؤثرة علينا، وهؤلاء الذين يدخلون إلى الكليات يتسببون في فوضى تؤثر على سير العملية الدراسية في القاعات أو المدرجات ولقد قمنا بمراسلة ومناشدة الجهات الأمنية حول الاختراقات التي تحدث في بعض كليات جامعة سبها.

• ماذا عن انتظام العمل بالكليات؟

من المفترض أن يكون عمل الكليات أو العمل التدريسي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة مساءً نظراً للظروف الأمنية ولكن ربما العام المقبل ترجع الدراسة إلى الساعة السادسة مساءً.

ما آفاق تعاونكم مع الجامعات سواء في الداخل أو الخارج؟

في الآونة الأخيرة تم توقيع عدة اتفاقات للتعاون مع الأكاديميين مع جامعة بنغازي في مجال الطب إلى جانب جامعة النجم الساطع وجامعة سرت، وهناك اتفاقات تعد وتصاغ بيننا وجامعة مصراتة وجامعة الزاوية، وأتمنى أن تلقى هذه الاتفاقات القبول من أعضاء هيئة التدريس.

وكذلك هناك اتفاقات مع جامعات معتمدة في ماليزيا وإندونيسيا وبريطانيا، وأتمنى لطلبتنا التوفيق، وهناك طلاب يدرسون حالياً في ماليزيا.. والجامعات الماليزية تنظر بشكل خاص لجامعة سبها، نظراً لكثرة أعداد الطلبة الذين يدرسون هناك من طلابنا.

• كيف تتعامل الجامعة مع الانقسام السياسي في ليبيا؟

الجامعة يجب أن يكون اتجاهها وطنياً، والجامعة تتعامل مع وطن ولا نتعامل مع الاتجاهات السياسية. وليبيا واحدة متوحدة ونتمنى أن يصل الليبيون إلى قناعة بأنهم أخوة، ونحن جامعة نتعامل مع الجامعات كافة، والجامعة مربوطة مع الوطن ومع أبناء الوطن، ومع العلم، ولا نفرق بين أحد سواء كان من الشرق أو الغرب أو الجنوب.

نائب رئيس مجلس حكماء بنغازي محمد أبوزيد لـ« الوسط »:

نشارك في النشاط الوطني.. ونحافظ على أمن المجتمع واستقراره

• محمد أبوزيد

نراعي العادات والتقاليد الثقافية لمجتمعنا.. ونستفيد من خبرات المتخصصين من خارج المجلس

حوار–ابتسام اغفير

على امتداد الخارطة الليبية تنتشر مجالس الحكماء والأعيان، ترعى وتساند القضايا الاجتماعية، وتتدخل حين يطلب منها ذلك، بهدف رأب الصدع، وحل المشكلات التي قد تنشأ بين قبيلة وأخرى.

عن دور مجالس الحكماء، كان لنا الحوار التالي مع نائب رئيس مجلس حكماء بنغازي محمد أبوزيد، الذي أكد أن مجلسهم يشارك المجتمع المدني نشاطه، ويضع أمن المجتمع واستقراره على رأس أولوياتهم.. وإلى نص الحوار:

ما مهام المجلس بصفة عامة؟

من مهام المجلس المشاركة في النشاط الوطني، أي أشياء ليست اجتماعية، حيث نقوم بمشاركة المجتمع المدني في نشاطاته، وننقده أيضاً. نعم هو مجتمع قيادي وله كلمته في المجتمع، ولكن ننقده حتى لا يذهب بنا إلى الطريق الخطأ، ولنضرب مثالاً ولو أنه لم يحدث حتى الآن فنحن لا نشبه أوروبا حين يشجع المجتمع المدني زواج المثليين أو الاعتراف بوجودهم أساساً، فنحن مستحيل أن نقبل بحدوث هذه الأشياء في مجتمعنا، هناك عادات وتقاليد للمجتمع لا يجب الخروج عنها، أو أن هناك فتاة تريد السفر من غير محرم، نحن نقول لا لابد أن تسافر الفتاة بمحرم مع أحد من أهلها، زوجها، أخيها، والدها، ولابد أن تكوني كامرأة مع أهلك.. وليس معنى ذلك فرض قيود عليها.

نحن نعتبر أن ليبيا هي أمنا، ونحن الشعب أخوة من الأم التي هي ليبيا، المرأة مثل الأرض، حتى في القرآن ذكرت هكذا، فحين تبذر ببذرة جيدة تطرح ثماراً جيدة، والمجتمع يكون مجتمعاً جيداً. إذاً فالمرأة هي كل المجتمع وهي أساسه.

لديكم أسس ونقاط معينة تسيرون عليها أثناء عملكم.. أم أنكم تستمدون مهامكم من العادات والتقاليد والأعراف في ليبيا؟

هناك مواثيق عرفية دستورية نأخذها من الدستور، والعمل بها، والميثاق الدستوري الاجتماعي، ولنضرب هنا مثلاً بميثاق قبيلتي «العبيدات» و«البراعصة»، مثلاً في الحرب لا تكون إلا في النهار ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحدث في الليل. الغدر ممنوع، والمرأة إذا تم الإمساك بها يتم إكرامها بذبح خروف لها، ولا تؤخذ كأسيرة، وتقوم بتأمينها وإيصالها لأهلها، وهذه كلها تعتبر من ضمن الأعراف الاجتماعية، ولذلك هذه الفترة التي نمر بها كانت بها أشياء ليست موجودة، ولكنها ظهرت الآن وتطورت، والمهم أنها تتطور نحو الصحيح في حالة يخالف المجتمع المدني الخصائص الثقافية، والاجتماعية للمجتمع نقوم بإيقافه ونقده.

• أحد الجلسات العرفية لحل المشكلات الاجتماعية

وظيفتنا ليست التدخل وفرض الرأي لكن ننبه ونوجه للشيء الصحيح

هل تعرضتم لقضايا من هذا النوع وماذا كان رد فعل المجتمع عليها؟

في أي نشاط وطني لابد أن نكون موجودين كمجلس حكماء، وهنا وظيفتنا ليست التدخل وفرض الرأي لكن ننبه، ونوجهه للشيء الصحيح كحكماء.

لماذا سمي المجلس بحكماء وليس شيوخ؟

أود أن أوضح نقطة مهمة جداً هناك فرق بين المشايخ أو الشيوخ، والحكماء، ونحن بحاجة للحكماء بمعنى الخبراء، ولنضرب مثالاً آخر لو حدثت مشكلة في الإعلام. إذاً نحتاج إلى خبير إعلامي لحل هذه المشكلة، ومثله في القضايا التي تحتاج إلى خبراء في مجال القضاء والمحاماة والجانب الأمني.

هل لديكم شروط معينة للانتساب للمجلس؟ وإلى أي مدى من الممكن أن يستفيد المجلس بمن لديه خبرة في مجاله؟

نعم من الممكن أن نستفيد من محامية أو قاضية مختصة بمسائل الزواج والطلاق. نحن مع الجميع ونحافظ بشدة على أمن المجتمع واستقراره، ونمنع كل ما من شأنه أن يحدث تصدعاً بين أبناء البلد الواحد نحن نتطور، ولكن لا نخرج عن الأسس الخاصة بالمجتمع لأننا مجتمع ليبي له عاداته، وخصائصه الثقافية والاجتماعية.

هل من الممكن إلغاء بعض العادات وتضعون بديلاً لها؟

ممكن، ولكن في حالة تحصلنا على تعاون إعلامي ممكن ننقد ظاهرة. لو ضربنا مثالاً عندما يقتل شخص شخصاً آخر لا يذهب أهل المجني عليه إلى بيت الجاني، والقيام بحرقه وطرد أصحاب البيت منه، و لكن يجب عليهم أن يذهبوا، ويقدموا شكوى وأولياء الدم يسلمون ابنهم، والدولة توفر في المستقبل حماية لأهل الجاني، وتوفير مسكن بديل لهم، ويجب أن تتعاون الحكومة مع القانون من أجل القضاء على هذه الظاهرة لأن الجاني سيلقى جزاءه بالحكم القضائي.. فلماذا نحمل الأسرة ما لا تطيق، ونتمنى أن يتعاون المجتمع مع الدولة للقضاء على هذه الظاهرة.

وأريد أن أنوه إلى نقطة أن كل قبيلة لها جغرافيا خاصة بها، وعندما يأتي أي شخص من قبيلة أخرى لابد أن يخضع لشؤون الجغرافيا للقبيلة التي توجد بها، ولا يستطيع أحد أن يأتي لجغرافيا قبيلة معينة، ويقول أنا في ليبيا، وليبيا للجميع. نعم ليبيا واحدة، لكن في النهاية نحن مجتمع قبلي وتحكمنا القبيلة وجغرافيتها.

هل يعني ذلك أنه ليس من مهام المجلس إلغاء القبيلة؟

لا، القبيلة جزء أساسي من تكوين مجتمعنا، حتى الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الحكيم المجيد، فالقبيلة جزء من تكوين المجتمع لا يمكن إلغاؤها هذا الجزء يفترض أن يختص به علم الاجتماع فهو العلم الذي تبنى عليه المجتمعات، ويكثر الاهتمام به مؤخراً إلا عندنا نحن العرب.

ماذا فعلتم مع النازحين؟

لابد أن يكتب اسم النازح في السجلات ويوثق ويأخذ حقه كمواطن، ولكن هناك شيء آخر اسمه «حقوق المجتمع»، فهذا المجتمع الذي جاء إليه النازح له ثقافة مختلفة، وعادات وتقاليد مختلفة عن النازح، فإما يسير على هذه العادات أو يحترمها أو يذهب من هذه المدينة لأنه بدأ يتسبب في مشاكل بها.

نحن نخاف على المجتمع، ولكننا نقبل الجميع، ولكن بشروط. ليبيا أصبحت مرتعاً للمجرمين من مختلف الدول العربية ومركز جذب لـ«داعش» لذلك، وجب علينا الحفاظ على نسيج المجتمع وحمايته من كل دخيل عليه فأمن واستقرار المجتمع مهم جداً.

هل يتدخل المجلس في اي قضية يسمع بها؟

لا، لابد من شكوى، فلا تقام دعوى إلا بناء على شكوى وتقدم إلينا إذا كانت مثلاً قضية بسيطة مثل إرجاع امرأة لزوجها أو منع طلاق، وهناك نقطة أخرى نحن نختص فقط بالقضايا التي تخص بنغازي وضواحيها.

ماذا عن قضايا النساء المعنفات التي تظهر بين الحين والآخر على مواقع التواصل الاجتماعي.. كيف تساعدوهن؟

لم تأتِ إلينا أي واحدة من أولئك النساء اللائي ظهرن في بعض الفيديوهات على أنهن معنفات، لو كان وضعها صعباً بشكل حقيقي لكانت لجأت إلينا، ولكن أولئك النسوة قصصهن غريبة من ظهورهن فجأة واختفائهن فجأة، ونحن هنا ندعو أي امرأة تعرضت أو تتعرض للعنف إلى أن تأتي إلينا في المجلس. أما أسلوب أنها تقوم بنشر فيديو على وسائل الإعلام فهذا تشويه للمجتمع الليبي. أنا أرفض هذا الأسلوب في عرض المشاكل وطلب المساعدة.

الفضاء يتحول لـ«ساحة قتال»

سباق صيني أميركي للهيمنة وبناء قوة فضائية لخوض الحرب الجديدة

واشنطن - وكالات

مع تصديق دونالد ترامب على قانون الميزانية العسكرية للعام 2020، بات لدى الولايات المتحدة قوة فضائية مهمتها ضمان الهيمنة الأميركية على ساحة المعركة الجديدة هذه، في مواجهة التحدي الروسي والصيني.

وأبلغ ترامب مجموعة من العسكريين، أثناء توقيع قرار إنشاء القوة، أن «الفضاء هو أحدث ساحة قتال في العالم». وقالت وزيرة القوات الجوية الأميركية، باربرا باريت، إن القوة الفضائية ستضم في البداية 16 ألفًا من العسكريين والمدنيين المسؤولين بالفعل عن العمليات المتعلقة بالفضاء داخل سلاح الجو الأميركي. وحذرت بكين، الإثنين، من أن الولايات المتحدة تحوّل الكون «ساحة معركة»، بعدما أعلنت واشنطن إنشاء ذراع عسكرية جديدة تحت مسمى «قوة فضائية».

وبعد أن قوبل في البداية بمقاومة قوية داخل الـ«بنتاغون»، تمكن ترامب من إقرار قوة الفضاء التي تمثل الفرع السادس للقوات المسلحة الأميركيّة بعد القوات البرية، وسلاح الجو الأميركي والبحرية وقوة مشاة البحرية وخفر السواحل.

وقال وزير الدفاع مارك إسبر: «إن اعتمادنا على معدات الفضاء زاد كثيرًا واليوم أصبح الفضاء ساحة حرب كاملة... الحفاظ على الهيمنة الأميركية في هذا المضمار هي الآن مهمة قوة الولايات المتّحدة الفضائية».

الهيمنة الأميركية

وتواجه الهيمنة الأميركية في الفضاء تهديدًا من جانب روسيا والصين اللتين طورتا قدراتهما التكنولوجية، وتتراوح التهديدات من التشويش على الاتصالات والأقمار الصناعية لنظام تحديد المواقع إلى استهداف قمر صناعي بصاروخ أرض-جو، وهو ما اختبرته الصين بنجاح في العام 2007، وفقًا للبنتاغون.

وكان مساعد وزير الدفاع المسؤول عن سياسة الفضاء ستيف كيتاي قال في أغسطس: «إن الاعتقاد سائد في الصين وروسيا بأن الفضاء يشكل نقطة ضعف بالنسبة للولايات المتحدة وهو ما يمنحهما ميزة نسبية إزاءها».

ومثلما يخضع سلاح مشاة البحرية لسلطة البحرية الأميركية، ستوضع قوة الفضاء تحت سلطة وزيرة سلاح الجو ويقودها رئيس العمليات الفضائية الذي سيخضع للسلطة المباشرة لوزير الدفاع.

وشبه وزير الدفاع ولادة هذه القوة الأميركية الجديدة بإنشاء القوات الجوية الأميركية التي انفصلت عن الجيش في عام 1947.

● الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته ميلانيا في قاعدة أندروز في ميريلاند

الزي العسكري

أنشأ الرئيس الأميركي بالفعل في أغسطس قيادة عسكرية للفضاء تحت اسم «سبايس كوم» أصبحت القيادة العسكرية الحادية عشرة للبنتاغون، أي أنها تعادل على سبيل المثال القيادة العسكرية المركزية المسؤولة عن العمليات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط، أو ساوثكوم المسؤولة عن أميركا اللاتينية.

وتُقسم الأنشطة الإدارية والتشغيلية للبنتاغون بوضوح إلى فئتين، إذ تتولى فروع الجيش التجنيد والتدريب والإدارة، بينما تشرف القيادات العسكرية على العمليات العسكرية.

وقالت وزيرة القوات الجوية الأميركية باربرا باريت إن القوة الفضائية ستضم في البداية 16 ألفًا من العسكريين والمدنيين المسؤولين بالفعل عن العمليات المتعلقة بالفضاء داخل سلاح الجو الأميركي.

وسيقود القوة الجنرال جاي ريموند، الذي يقود حاليا سايبركوم. وقالت باربرا باريت خلال مؤتمر صحافي في وزارة الدفاع إن الهدف هو دمج العسكريين والمدنيين المسؤولين عن الفضاء بشكل تدريجي في القوة بعد أن كانوا في السابق يعملون في الجيش والبحرية الأميركيّة. وتحظى هذه القوة في الوقت الحالي بميزانية محدودة تصل بالكاد إلى نحو 40 مليون دولار للسنة المالية 2020، التي بدأت في أكتوبر، مخصصة لإنشاء قوة الفضاء. وأعطى الكونغرس وزارة الدفاع الأميركية 18 شهرًا لاستكمال تشكيلها.

● تجربة إطلاق صاروخ للفضاء

وقال الجنرال ريموند: «إن الولايات المتحدة هي الأفضل حاليًا في الفضاء. وباتت اليوم حتى أفضل من ذلك... وتمشيًا مع استراتيجيتنا للدفاع الوطني، ستكون القوة المتمركزة في الولايات المتحدة قادرة على المنافسة والردع والانتصار بفضل موقعنا القوي، وستضمن أسلوب حياتنا وأمننا القومي». ورغم الأهمية التي يعلقها العسكريون على زيهم المميز ضمن القوة التي ينتمون إليها، لم يتقرر بعد الزي الموحد لجنود القوة الفضائية ولا الشارات والنشيد الخاص بهم. وصادق الرئيس دونالد ترامب على قانون الميزانية العسكرية للعام 2020، ليصبح لدى الولايات المتحدة قوة فضائية مهمتها ضمان الهيمنة الأميركية على ساحة المعركة الجديدة هذه، في مواجهة التحدي الروسي والصيني، وفق «فرانس برس».

وردت الصين باتهام الولايات المتحدة بـ«تسليح الفضاء الخارجي». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، «إن هذه التصرفات الأميركية تنتهك بقوة الإجماع الدولي بشأن الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.. وتشكل تهديدًا مباشرًا للأمن والسلام في الفضاء الخارجي».

ودعا المجتمع الدولي «لتبني نهج مسؤول وحكيم لمنع تحول الفضاء الخارجي لساحة معركة جديدة». وستصبح «القوة الفضائية» الفرع السادس للقوات المسلحة الأميركية، بعد أسلحة البر والبحر والجو ومشاة البحرية وخفر السواحل. وقامت الصين باستثمارات كبيرة في الفضاء في السنوات الأخيرة وتضخ مليارات الدولارات في برنامجها للفضاء الذي يديره الجيش، على أمل أن تكون لديها محطة فضائية بها طواقم بحلول العام 2022. وفي نوفمبر، أنجزت اختبارًا لمركبة استكشاف لكوكب المريخ، وذلك قبل أول مهمة لبكين إلى الكوكب الأحمر مقررة العام 2020.

وكانت وكالة الاستخبارات الأميركية حذرت في تقرير في وقت سابق من العام من أن الصين وروسيا طورتا خدمات فضائية «قوية وقادرة» على القيام بأنشطة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وجاء في التقرير أن «الصين وروسيا، على وجه الخصوص، تطوران مجموعة متنوعة من الوسائل لتحدي الموقف الأميركي في الفضاء».

القوات المحلية والغربية بأفغانستان تنتظر شتاء قاسيا وعنيفا

كابل - وكالات

في أحدث هجوم شرس في شمال أفغانستان حيث تستعد القوات المحلية والغربية لأشهر عنيفة مقبلة، قُتل سبعة جنود أفغان على الأقل عندما هاجم مقاتلو طالبان قاعدتهم الثلاثاء.د. والشتاء في العادة يؤذن بتباطؤ ما يسمى «موسم القتال»، حيث يعود مقاتلو طالبان الى قراهم لأن الثلج والجليد يجعلان من شن الهجمات أمرا أكثر صعوبة. ولكن في السنوات القليلة الماضية لم يعد هناك فرق في شدة القتال بين فصل وآخر اذ يواصل المسلحون شن هجماتهم على القواعد والحواجز طوال العام.

والثلاثاء هاجم مسلحو طالبان قاعدة عسكرية مشتركة في منطقة دولت آباد في ولاية بلخ بالقرب من الحدود مع اوزبكستان، بحسب وزارة الدفاع الافغانية. والقاعدة تستخدم مناصفة بين الجيش والإدارة الوطنية للأمن أي الاستخبارات الأفغانية.

وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان «نتيجة هذا الهجوم قتل سبعة جنود في الجيش الافغاني وجرح ثلاثة آخرون. كذلك أصيب ثلاثة من موظفي المديرية الوطنية للأمن بجروح».

ووفقاً لمسؤولي الاستخبارات الألمان في معسكر مارمال، وهي قاعدة تديرها ألمانيا خارج مزار الشريف في بلخ بالقرب من المكان الذي وقع فيه هجوم الثلاثاء ، فقد شهد شهر يناير الماضي أكبر عدد من الهجمات في الشمال.

وقال مسؤول خلال زيارته الاخيرة «اذا لم يكن هناك تغيير في اللعبة على المستوى الاستراتيجي (هذا العام)، فسيكون الشتاء حارا». وأضاف نتحدث عما متوسطه عشرات الحوادث الأمنية يومياً في مناطق قيادة حلف شمال الأطلسي الشمالية هذا الشتاء.

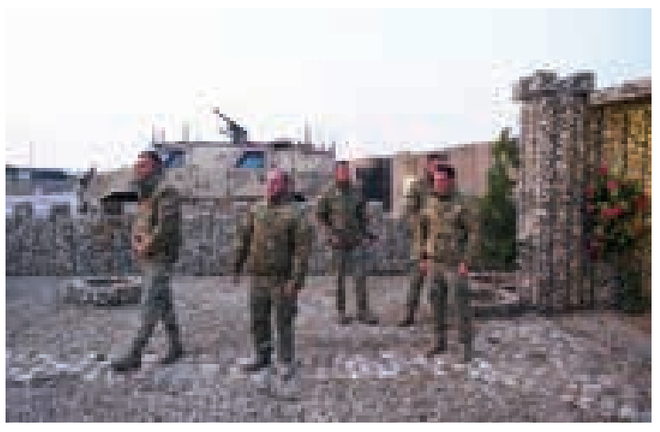

● قاعدة مارمال التابعة لحلف شمال الأطلسي على مشارف مزار الشريف

وبعكس ما هي الحال في ولايتي قندهار وهلمند الجنوبيتين، واللتين تسكنهما غالبية من اتنية الباشتون، فإن المناطق الشمالية تسكنها غالبية من الاوزبك والطاجيك.

وقال مسؤول عسكري ألماني إن السكان ينضمون لطالبان لمجرد الحصول على المال، وفي بعض الحالات يكون للعائلة عضو في طالبان وآخر في قوات الأمن الأفغانية. وقال الضابط «في كثير من الأحيان فإن العائلات تربطها علاقات بالطرفين لأنه إذا سرت في طريقين مختلفين تكون لديك خيارات أكبر».

قتال شرس

في أكتوبر، على سبيل المثال، قال مسؤولون محليون إن طابورا من مئات مقاتلي طالبان على دراجات نارية هاجم مقراً للشرطة في شمال بلخ بالقرب من الحدود الأوزبكية، واستولى عليه لفترة قصيرة.

وقال مسؤول المخابرات الألماني إن العدد مبالغ فيه، ومن المحتمل أن «عشرات» فقط من المقاتلين شاركوا في الهجوم. ومع ذلك، فإن هذا الامر يسلط الضوء على مدى سرعة مقاتلي طالبان في التجمع ثم العودة للانتشار بين السكان المحليين.

تصعيد من عمال السكك الحديد

استمرار الإضراب ضد إصلاح أنظمة التقاعد بفرنسا

● قطار سريع متوقف بمحطة في باريس خلال الإضراب ضد تعديل أنظمة التقاعد

باريس - وكالات

مع اقتراب عشية عيد الميلاد، ضاعف عمال السكك الحديد في فرنسا الثلاثاء خطواتهم ضد إصلاح نظام المعاشات التّقاعدية، وذلك قبل أسبوعين من الموعد الذي حددته الحكومة لاستئناف المناقشات مع الشركاء الاجتماعيين في السابع من يناير. ولم تفلح مناشدات الرئيس إيمانويل ماكرون وأعضاء حكومته ولا مناشدات التجار في وقف الإضرابات في فرنسا، احتجاجا على مشروع قانون التقاعد المثير للجدل.

وهكذا تستمر الإضرابات التي تقوم بها نقابات «سي جي تي» و«قوة عمالية» و«سود» و«سوليدير» في قطاع النقل، مما يجعل الحركة صعبة، خاصة في فترات الأعياد.

ويشهد عدد المضربين تراجعا حيث شارك الإثنين حوالى 10٪ من موظفي الشركة الوطنية للسكك الحديد، ونصف عدد السائقين. لكن الوضع سيبقى مضطربا الثلاثاء، في اليوم العشرين من الإضراب، سواء في شبكة السكك الحديد أو قطارات الضواحي أو مترو باريس مع بقاء 6 خطوط من أصل 16 مغلقة بشكل تام. وبغية الابقاء على الحماسة، خططت نقابة الكونفدرالية العامة للعمل (سيه جيه تيه) للقيام بتحركات طوال الأسبوع، وخصوصا عبر اتخاذ «مجموعة من المبادرات للاحتفال بعيد الميلاد بين المضربين»، وفقا لما قاله أمينها العام لوران بران.

وأوضح النقابي إريك ماير أن من المتوقع ان تكون ذروة التحرك يوم السبت 28 الشهر، مع تعبئة في جميع أنحاء البلاد بدعوة من النقابة المذكورة ونقابة (سود راي).

والإثنين، قام متظاهرون لفترة قصيرة بإغلاق حركة المرور على الخط 1 لمترو باريس واحتلوا رصيف قطار في «غار دي ليون» في باريس. وقال فابيان فيلديو مندوب نقابة (سود راي) الذي شارك في هذا العمل المفاجئ «قيل لنا إن الاضراب انتهى، وأن كل شيء يسير على ما يرام ... كان الهدف هو إظهار نوع من التصميم».

وتابع أن «البلد في حالة من الجمود، لا يمكن للناس استخدام القطار، هناك غضب اجتماعي لم يسبق له مثيل»، وحض الحكومة على «قطع عطلتها».

لكن السلطة التنفيذية التي تريد استبدال أنظمة التقاعد الحالية البالغ عددها 42 بت«نظام شامل» بنقاط، تستبعد ان تعود عن «إلغاء الخطط الخاصة»، بما في ذلك خطط الشركات التي تحكم مترو باريس والقطارات وهذا ما ذكر به المسؤول الجديد عن الاصلاحات لوران بيترازفسكي.

أعلن مكتب رئيس الحكومة إدوار فيليب مساء الإثنين برنامج المشاورات مع الشركاء الاجتماعيين الذين سيتم استقبالهم في 7 يناير من قبل العديد من الوزراء للحديث عن إدارة نهاية الخدمة. وستستمر المناقشات، بما في ذلك مع وزراء آخرين قبل تقديم مشروع القانون الى مجلس الوزراء في 22 يناير، لبحث بشكل خاص انتهاء خدمات العاملين في المستشفيات، والتقاعد التدريجي لموظفي الخدمة المدنية أو رواتب المدرسين.

في الوقت نفسه ، سيقترح إدوار فيليب «طريقة عمل» بشأن التوازن المالي لنظام التقاعد خلال» أسبوع السادس من يناير». و دعا الأمين العام لنقابة «فورس اوفريير» إيف فيريه الحكومة مرة أخرى إلى التخلي بكل بساطة عن الاصلاحات، قائلا إن الموضوعات التي يقترحون ان نناقشها لا علاقة لها بنظام التقاعد الشامل».

مواجهات داخل مراكز تجارية في هونغ كونغ عشية الميلاد

هونغ كونغ - وكالات

بعدما دعا المتظاهرون إلى تنظيم تظاهرات خاطفة خلال موسم الأعياد، اصطدمت شرطة مكافحة الشغب بمتظاهرين مؤيدين للديمقراطية، ليل الثلاثاء، في مركز تجاري في هونغ كونغ عشية عيد الميلاد.

واستخدمت الشرطة الهراوات ورذاذ الفلفل لصد المتظاهرين، بعدما اعتقلت عناصر تابعة لها ترتدي الزي المدني العديد منهم داخل مركز هاربر سيتي، الواقع في تسيم شا تسوي، إحدى أكثر المناطق التجارية ازدحاما في المدينة. وتشهد عدة مراكز تسوق في هونغ كونغ تظاهرات تزداد عنفا منذ بدء حركة الاحتجاجات، التي تهز المستعمرة البريطانية السابقة المتمتعة بحكم شبه ذاتي، منذ ستة أشهر.

وتراجعت حدة العنف الشهر الماضي، لكن المواقع الإلكترونية التي يستخدمها النشطاء الأكثر تطرفا دعت إلى احتجاجات محددة خلال فترة عيدي الميلاد ورأس السنة، خصوصا في المناطق التجارية.

وتجمع مئات النشطاء مرتدين ملابس سوداء في هاربر سيتي، مساء الثلاثاء، هاتفين بشعارات. وتصاعد الموقف حين شاهد المتظاهرون عناصر من الشرطة ترتدي الزي المدني فعمدوا إلى تطويقها ورشقوها بمقذوفات. وتدخلت شرطة مكافحة الشغب واستهدف أحد رجال الشرطة المتظاهرين ببندقية، وعمد تجار لإغلاق محالهم.

● شرطة مكافحة الشغب تواجه مئات المتظاهرين في مركز تجاري في هونغ كونغ

وفي هونغ كونغ، حيث عدد كبير من المسيحيين، عادة ما تكون أمسية عيد الميلاد مفعمة جدا بالحيوية في الحانات والمتاجر الأخرى. لكن السلطات قررت، هذا العام، عدم تحويل شوارع معينة إلى مناطق مخصصة للمشاة، كما كانت الحال في السنوات السابقة، خشية أن يستفيد المتظاهرون منها في تجمعاتهم.

وتشهد المدينة التي تعد مركزا ماليا عالميا اضطرابات عنيفة متزايدة منذ يونيو للمطالبة بمزيد من الحكم الذاتي، في أكبر تحد من المستعمرة البريطانية السابقة لبكين منذ عودتها إليها في العام 1997.

وانطلقت الاحتجاجات رفضا لقانون يتيح تسليم مطلوبين لبكين، ورغم سحبه لاحقا، توسعت الحركة وتحولت إلى معارضة للحكم الصيني للمدينة.

مودي يحاول طمأنة المسلمين

تواصل التظاهرات ضد قانون الجنسية «التمييزي» المثير للجدل بالهند

نيودلهي-وكالات

وسط استمرار التظاهرات المندلعة منذ نحو أسبوعين بالهند، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 25 شخصًا، قضى أغلبهم بالرصاص الحي، أطلق حزب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، الإثنين، حملة إعلامية للدفاع عن قانون الجنسية المثير للجدل والذي يرفضه المسلمون.

ولا يشمل التشريع الجديد الهنود المسلمين مباشرة، ولكنه كان القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة لهذه الأقلية التي تمثل 14 ٪ من سكان البلاد البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة وسط مخاوف من أن يتم اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية. ونشرت الحكومة الهندية في الصحف المحلية بيانات طويلة اليوم تعرض فيها تفاصيل قانون تعديل الجنسية، وقالت إنه لا يمس المسلمين الهنود البالغ عددهم نحو 200 مليون شخص.

كما عمد الحزب الحاكم إلى بث فيلم رسوم متحركة يمثل شخصيين مسلمين يناقشان نص القانون ويخلصان إلى أن «البلاد لا يمكنها التقدم إلا من خلال السلام والإخاء». وأشاد الآلاف بالفيديو، فيما تهكم عليه آخرون من رواد الإنترنت.

والقانون الذي أقره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر، يمنح اللاجئين من أفغانستان وبنغلاديش وباكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم؛ لكن معارضين يقولون إن القانون تمييزي ومخالف للدستور الهندي، وهو ما تنفيه الحكومة. وتعد التظاهرات الاحتجاجية، التي تقودها بشكل رئيسي الجالية المسلمة وأحزاب المعارضة، من أكبر التحديات التي تواجهها حكومة مودي منذ تولى السلطة في العام 2014.

● تظاهرات ضد قانون الجنسية الذي يرفضة مسلمو الهند

وحاول رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الاحد طمأنة المسلمين في ظل قلقهم من قانون جديد حول الجنسية

وقال مودي خلال تجمع في نيودلهي في موازاة استمرار التظاهرات في العديد من المدن ان «المسلمين المتحدرين من الأرض الهندية والذين أجدادهم هم أبناء وطننا الأم لا مبرر لقلقهم»..

وبدأت التظاهرات قبل عشرة ايام ضد قانون الجنسية الذي اعتبر انه ينطوي على تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر، يمنح اللاجئين من افغانستان وبنغلادش وباكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم.

واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها ان جميع المسلمين سيتم ارسالهم الى معسكرات اعتقال»، مضيفا «كل هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى اكاذيب واكاذيب».

ورغم ان القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بانهم يشكلون 14 في المئة من تعداد السكان اي نحو مئتي مليون شخص من 1,3 مليار، فانه اجج مخاوفهم وغضبهم. ونددت المعارضة بـ«قمع وحشي» للمتظاهرين بايدي قوا ت الأمن.

الجملي يعاقب الأحزاب التونسية

إعلان تشكيل حكومة كفاءات مستقلة خلال أيام

تونس - وكالات

بسبب عدم تنازل الأحزاب المشاركة في المشاورات وتقديمها شروطا صعبة أعلن رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي، الإثنين، عزمه تشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة عن كل الأحزاب السياسية.

وقال الجملي في مؤتمر صحفي، إن معاييره لتشكيل الحكومة هي «الكفاءة والنزاهة والقدرة على التسيير». وأرجع الجملي قراره إلى ما اعتبره «عدم إمكانية تشكيل حكومة سياسية، نظرا لعدم تنازل الأحزاب المشاركة في المشاورات وتقديمها شروطا صعبة، وفشل محاولات رص صفوفها».

وأوضح أنه سيعمل على أن يكون الفريق الحكومي «منسجما»، مشيرا إلى أن المشهد السياسي فيه الكثير من التجاذب بين الأحزاب التونسية، وقال رئيس الوزراء التونسي المكلف إن «للأحزاب آراء وتصورات مختلفة زادت من صعوبة المشهد السياسي».

وكان رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي، أكد الأحد، أن « تونس سيكون لها حكومة جديدة خلال الأسبوع القادم»، وأعلن أنه سيقدم موقفه من القرارات الرسمية الصادرة عن الأحزاب الأربعة التي دعاها خلال الأيام الأخيرة لتكوين الائتلاف الحاكم (حركة النهضة وحزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وحزب تحيا تونس)، وذلك في ندوة صحفية سيعقدها لاحقا.

وأشار الجملي بأنه أعد أكثر من ثلاثة سيناريوهات بخصوص تكوين حكومته المقبلة، قائلا «من يقدم على تكوين حكومة عليه أن يضع كل الاحتمالات ويضع سيناريو أول وثان وثالث ورابع أيضا».

وأكدت مصادر مطلعة من داخل اجتماعي المجلسين الوطنيين لكل من التيار الديمقراطي وحركة الشعب، في تصريحات أن الحزبين قررا عدم المشاركة في حكومة الحبيب الجملي، بعد أن كانا اجتمعا معه أيام الجمعة والسبت، بحضور رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس تحيا تونس يوسف الشاهد.

وكان المكلف بتشكيل الحكومة، الحبيب الجملي، قال مساء أمس السبت، إن اجتماعه مع ممثلي أربعة أحزاب، وهي «النهضة» و «التيار الديمقراطي» و«حركة الشعب»و«تحيا تونس»، «حقق تقدما وإنه تم التوافق حول كل النقاط»، مرجحا الاعلان عن تشكيل حكومته خلال الاسبوع المقبل وتقديمها الى البرلمان.

● رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي

وأوضح الجملي، في تصريح إعلامي عقب اللقاء الذي تواصل نحو ثلاث ساعات في دار الضيافة بقرطاج، أن هذه الأحزاب ستراجع مؤسساتها اليوم الأحد، على أن تقدم مرشحيها للمناصب الوزارية وسيرهم الذاتية يوم الإثنين المقبل خلال اجتماع ثان «سيخصص لتقديم المرشحين»، مشيرًا إلى أنه طلب أن يقدم كل حزب ثلاثة مرشحين للمنصب الواحد من بينهم مرشحة.

من جهة أخرى، أفاد الجملي بأن نسبة الحقائب الوزارية التي سيتولاها مستقلون تقارب النصف، في حين سيخصص النصف المتبقي للأحزاب المشاركة في الائتلاف، مع الاحتفاظ بحقه في الاعتراض على أي مرشح، وفق تعبيره. وأضاف أن «الاختيار بالنسبة للوزارات ذات الطابع الاقتصادي والمالي والتقني يبقى من مشمولاته»، إذ أكد في هذا الخصوص أنه استعرض أسماء الشخصيات المعنية بهذه الوزارات مع ممثلي الأحزاب المشاركة في اجتماع عشية اليوم السبت، وهم راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة وزهير المغزاوي أمين عام حركة الشعب ومحمد عبو أمين عام التيار الديمقراطي ويوسف الشاهد رئيس حزب تحيا تونس.

وقال الجملي إن الحكومة المقبلة «ستكون مقتدرة وذات حزام سياسي صلب»، مضيفا أنه سيطلع رئيس الجمهورية ويتفق معه على التركيبة الحكومية وعلى المقترحات الخاصة بمنصبي وزيري الخارجية والدفاع خلال الاسبوع المقبل وفق ما يقتضيه الدستور.

من جهة أخرى أكد الجملي أن البيان الحكومي كان محل حوار مطول مع ممثلي الأحزاب الأربعة التي التقاها عشية اليوم، مشددا على انه سيتضمن نقاطا تجمع بين مقترحات تلك الأحزاب.

وبخصوص الوقت الذي استغرقته المشاورات حول التركيبة الحكومية قال الجملي، في تصريحه للصحفيين، إن مرد ذلك حرصه على «أن يكون اختيار الأعضاء مدروسا مع التأكد من الكفاءات التي ستتولى المناصب الوزارية في حكومته».

وكان الجملي التقى صباح السبت ممثلين عن احزاب النهضة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب وحزب تحيا تونس خصص للحسم في جملة النقاط الخلافيّة والنظر في مساهمة هذه الأحزاب على صعيد الحقائب الوزارية.

وكان القيادي بحزب قلب تونس حاتم المليكي، قال في وقت سابق من أن حزبه، الممثل في البرلمان بـ 38 نائبا، ليس معنيًا بالمشاركة في حكومة الجملي وأنه لن يمنح ثقته لحكومة محاصصة حزبية.

«يونيسف»: حماية أطفال سورية ليست خيارا

دمشق - وكالات

وسط تصاعد واشتداد العنف في محافظة إدلب، شمال غرب سورية، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» إن الأطفال يدفعون ثمن اشتداد العنف في هذة المحافظة، شمال غرب سورية، مشددة على أن حمايتهم إلزامية وليست خيارًا. وفي بيان صادر عن تيد شيبان، مدير اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال إنه «بعد مرور تسع سنوات على الحرب، ما زال الأطفال في سورية يتعرضون لعنف لا يمكن وصفه ولمزيد من الضيق والصدمات». وأوضح شيبان أن أكثر من 500 طفل قتل أو جرح خلال الأشهر التسعة الأولى من 2019، إضافة إلى مقتل وإصابة 65 طفلا خلال ديسمبر الجاري.

وأضاف مدير اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن «اشتداد العنف في المناطق المكتظة بالسكان في معرة النعمان، جنوب مدينة إدلب، دفع بآلاف المدنيين إلى الفرار باتجاه الشمال»، لافتا إلى أنه منذ 11 ديسمبر، نزح أكثر من 130 ألف شخص، بمن فيهم 60 ألف طفل من جنوب إدلب وشمال حماة وغرب حلب بسبب النزاع المتصاعد. وحذر شيبان من أن العديد من العائلات ما زالت تنام في العراء دون مأوى، مُبينا أن تصاعد العنف في إدلب يأتي في وقت تنخفض فيه درجات الحرارة، مما يعرض الأطفال للبرد والمرض وفي الحالات القصوى الوفاة.

● أطفال سوريون في أحد المخيمات

وفاة الرجل القوي با لجزائر

تعاطف من «الحراك الشعبي» لرحيل صالح والأزمة السياسية تدخل مرحلة دقيقة

الجزائر - وكالات

بعدما لعب دورا محوريا في تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن الحكم أعلنت الرئاسة الجزائرية الإثنين وفاة رئيس أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح على إثر سكتة قلبية، إذ جاءت وفاة قايد صالح عن 79 عاما في وقت يشهد احتجاجات شعبية في أنحاء البلاد حيث يطالب المحتجون باستبعاد النخبة الحاكمة عن المشهد السياسي.

وعين الرئيس الجزائري الجديد عبد المجيد تبون، اللواء سعيد شنقريحة قائد القوات البرية قائدا لأركان الجيش خلفا للراحل قايد صالح، في الوقت الذي يرى فيه متابعون للمشهد السياسي أن رحيل صالح حدوث لا يعني تغييرات كبيرة في التوجهات الاقتصادية والسياسية للجزائر مع وقوف كبار اللواءات بالجيش متحدين بشأن التعامل مع الاحتجاجات.

وأعلن الرئيس عبد المجيد تبون الحداد لمدة ثلاثة أيام وقال إن قائد القوات البرية اللواء سعيد شنقريحة سيتولى منصب رئيس أركان الجيش بالإنابة.

وجاءت وفاة قايد صالح بعد أقل من أسبوع من تنصيب تبون بعد انتخابات ضغط الجيش من أجل تنظيمها باعتبارها السبيل الوحيد لحل الأزمة المتعلقة بالاحتجاجات الحاشدة. وعارض المتظاهرون الاقتراع وأظهرت أرقام رسمية أدلاء 40 بالمئة فقط من الناخبين بأصواتهم.

ورفضت السلطات إلى الآن أي محاولة منظمة لسحق الاحتجاجات باستخدام العنف، وسمحت باستمرارها في كل أسبوع لكنها عززت وجود الشرطة في الشهور القليلة الماضية واعتقلت الكثير من المتظاهرين.

وقال إسلام بن عطية، وهو شخصية بارزة بحركة الاحتجاج، على فيسبوك «يكفيك عند ربك أنك أبريت بقسمك ولم تسقط قطرة دم واحدة رغم صعوبة الأزمة».

دولة مدنية

برز الدور المحوري للجيش في السياسة بالجزائر الأسبوع الماضي خلال حفل تنصيب تبون حيث عانق قايد صالح ومنحه وسام الاستحقاق بعد أن أدى اليمين مباشرة.

وبعد أسابيع من تفجر الاحتجاجات الحاشدة في وقت سابق من هذا العام، ألقى قايد صالح خطابا عبر التلفزيون دعا فيه الرئيس بوتفليقة إلى الاستقالة مما دفع الزعيم المخضرم إلى التنحي.

ودعم الجيش بعد ذلك سلسلة من الاعتقالات لحلفاء بوتفليقة وكبار رجال الأعمال في حملة لمكافحة الفساد كان ينظر إليها على نطاق واسع على أنها تطهير لخصوم الجيش داخل النظام الحاكم.

لكن ذلك لم يكن كافيا لإرضاء الجزائريين الذين بدأ الكثير منهم يطالب باستقالة قايد صالح. ومن الشعارات التي رددوها مرارا خلال الاحتجاجات شعار "دولة مدنية ماشي (ليست) عسكرية".

وللجيش دور مركزي في الحياة السياسية بالجزائر منذ استقلالها عن فرنسا في 1962 بعد حرب عصابات على القوة الاستعمارية. ومعظم قادة الدولة منذ تلك الفترة، ومنهم قايد صالح ورئيس أركان الجيش الجديد بالإنابة شنقريحة، من قدامى المحاربين الذين خاضوا هذا الصراع.

● الفريق الراحل احمد قايد صالح

اللواء سعيد شنقريحة يتولى منصب رئيس أركان الجيش بالإنابة

أقوى شخصية في الجزائر

وتلقى قايد صالح تدريبا عسكريا في الاتحاد السوفيتي وأصبح قائدا للقوات البرية الجزائرية في 1994 في بدايات الحرب الأهلية بين الدولة ومتمردين إسلاميين التي أدت إلى سقوط 200 ألف قتيل.

وعينه بوتفليقة في منصب رئيس أركان الجيش بعد عشر سنوات. وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية، رسخ قايد صالح تأثير الجيش في النخبة الحاكمة، وساعد بوتفليقة على مواجهة جهاز المخابرات الذي كان المهيمن ذات يوم.

ومع الإطاحة ببوتفليقة وحلفائه هذا العام، بات الدور المحوري للجيش أكثر وضوحا وبزغ نجم قايد صالح باعتباره أقوى شخصية في البلاد. وضغط بقوة من أجل الانتخابات التي أجريت هذا الشهر لاختيار بديل لبوتفليقة، وهو اقتراع رفضه المحتجون واعتبروه تمثيلية تهدف لإبقاء النخبة الحاكمة في موقعها، لكن الجيش كان يرى أنها ضرورية لاستعادة الحكم الدستوري.

ونظمت جنازة صالح الثلاثاء، والذي يصادف اليوم الذي ينظم فيه الطلاب احتجاجات أسبوعية معظم العام.

البرلمان العراقي يمرر قانون الانتخابات الجديد

انفراجة مرتقبة في المشهد والمتظاهرون يواصلون ضغوطهم على السلطات

بغداد - وكالات

بعد أكثر من أسبوعين من الهدوء، أعاد المتظاهرون رفع الصوت في العراق في وجه تسويف السياسيين غير القادرين على التوافق حول رئيس جديد للوزراء مع انتهاء التمديد الثاني للمهلة الدستورية، وأمام إصرار الجارة الإيرانية التي ترفض التنازل عن خيارها. وفشلت أحزاب السلطة للمرة الثالثة، الأحد، بالاتفاق على مرشح جديد لرئاسة الوزراء في المهلة الدستورية. واستعادت الاحتجاجات زخمها في العراق، الإثنين، مع تظاهرات وقطع طرقات وجسور بالإطارات المشتعلة جنوبا، تنديدا بالطبقة الحاكمة.

ومرر البرلمان العراقي، مساء الثلاثاء، قانون الانتخابات الجديد، الذي كان أحد المطالب الرئيسية للاحتجاجات التي تجتاح البلاد منذ مطلع أكتوبر الماضي، على ما أفاد مراسلنا في بغداد. ووافق مجلس النواب العراقي على تشريع القانون الجديد، بكل بنوده، بعد تجاوز النقاط الخلافية، والأسبوع الماضي، أجاز المشرعون العراقيون معظم مواد قانون الانتخابات، لكن بقيت مادتان ضمن القانون محل خلاف بين الأحزاب السياسية. وتركز الخلاف حول المادتين 15 و16 من قانون الانتخابات، وتتسم هاتان المادتان بأهمية كبرى، كونهما تحددان شكل الترشح وتقسيم العراق إلى دوائر عدة لا دائرة واحدة، كما يطالب المحتجون.

وبهذا الإقرار، يكون الحراك في العراق قد حقق مطلبه الثاني المتمثل في إقرار قانون انتخابات جديد، وكان قد حقق مطلبه الأول في بداية ديسمبر الجاري، عندما أجبر رئيس الحكومة، عادل عبدالمهدي، على الاستقالة، لينتظر المراقبون انفراجه قريبه في المشهد السياسي. ويصب القانون الحالي الذي يخلط النسبية بالأكثرية في مصلحة الأحزاب السياسية الكبيرة، ويديم وجودها في السلطة.

أما القانون الجديد، فإنه يتيح الترشح الفردي والدوائر المتعددة، الذي يقول المتظاهرون إنه يضمن صعود أجيال جديدة من الشباب إلى الساحة السياسية، وسيساعد في تغيير الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد.

السهيل المرفوض

وفيما تدفع الأحزاب الموالية لإيران وحلفاؤها باتجاه تسمية وزير التعليم العالي في الحكومة المستقيلة قصي السهيل لرئاسة الوزراء، يرفض الشارع أي شخصية شغلت منصبًا سياسيًا منذ العام 2003. ومن أجل تجديد الطبقة السياسية، يطالب المتظاهرون بقانون جديد للانتخاب. وبدأت الحكومة والبرلمان العمل على إصلاح النظام المعقد الذي يخلط النسبي بالأكثري، ويصب في صالح الأحزاب الكبيرة. ويطالب المتظاهرون بانتخابات على «أساس الاقتراع الفردي، تضمن صعود نخبة من الجيل السياسي الجديد الذي يقدر على الأقل أن يصلح ما أفسدته الأحزاب الحاكمة»، حسب رحمن.

الحلبوسي مطلوبا

ووسط تخوف من عودة العنف إلى الشارع، الذي أسفر عن مقتل نحو 460 شخصا وإصابة 25 ألفا آخرين بجروح، تبدو السلطة عاجزة عن الحركة؛ فمن جهة، يدفع الموالون لإيران بالتحالف مع رئيس البرلمان محمد الحلبوسي باتجاه تكليف مرشحهم. ومن جهة أخرى، يضع رئيس الجمهورية برهم صالح، حسب مصدر في رئاسة الجمهورية، فيتو قاطعا على السهيل، العضو السابق في تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، والذي انتقل إلى معسكر خصمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الموالي لإيران.

وكان ثمانية متظاهرين على الأقل أصيبوا بحالات اختناق بقنابل الغاز المسيل للدموع، بعد مواجهات مساء الأحد مع قوات الأمن في ساحة الوثبة، وسط بغداد، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

فمن جهة، يدفع الموالون لإيران بالتحالف مع رئيس البرلمان محمد الحلبوسي باتجاه تكليف مرشحهم، ومن جهة أخرى، يسعى رئيس الجمهورية برهم صالح إلى كسب الوقت بتقديم طلبات توضيحية إلى البرلمان. أما الشارع الذي سبق وانتظر 16 عاما على النظام القائم منذ سقوط صدام حسين، فقد طفح الكيل بالنسبة إليه. وكان المتظاهرون رحبوا في نهاية نوفمبر باستقالة حكومة عادل عبدالمهدي. واليوم، هم يريدون إسقاط رئيس البرلمان الحلبوسي وصالح، اللذين يتهمونهما بـ«المماطلة». ويهتف المحتجون في ساحة التحرير وسط بغداد «برهم وحلبوسي جاكم السره (جاء دوركما)».

وكان الأحد، يوم تبادل الكرة بين ملاعب الأفرقاء. فالمحكمة الاتحادية التي لجأ إليها صالح لتحديد الكتلة البرلمانية الكبرى، ردت عليه بشكل يترك كل الخيارات مفتوحة. بدوره، عاد رئيس الجمهورية ليطلب من البرلمان تحديد الكتلة الكبرى، التي يحق لها تسمية رئيس للحكومة.

● متظاهر عراقي في مدينة كربلاء بجنوب العراق

الحكومة والبرلمان يعملان على إصلاح النظام المعقد الذي يخلط النسبي بالأكثري

النظام المعقد الذي يخلط النسبي بالأكثري، ويصب في صالح الأحزاب الكبيرة. ويطالب المتظاهرون بانتخابات على «أساس الاقتراع الفردي، تضمن صعود نخبة من الجيل السياسي الجديد الذي يقدر على الأقل أن يصلح ما أفسدته الأحزاب الحاكمة»، حسب رحمن.

الحلبوسي مطلوبا

ووسط تخوف من عودة العنف إلى الشارع، الذي أسفر عن مقتل نحو 460 شخصا وإصابة 25 ألفا آخرين بجروح، تبدو السلطة عاجزة عن الحركة؛ فمن جهة، يدفع الموالون لإيران بالتحالف مع رئيس البرلمان محمد الحلبوسي باتجاه تكليف مرشحهم. ومن جهة أخرى، يضع رئيس الجمهورية برهم صالح، حسب مصدر في رئاسة الجمهورية، فيتو قاطعا على السهيل، العضو السابق في تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، والذي انتقل إلى معسكر خصمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الموالي لإيران.

وكان ثمانية متظاهرين على الأقل أصيبوا بحالات اختناق بقنابل الغاز المسيل للدموع، بعد مواجهات مساء الأحد مع قوات الأمن في ساحة الوثبة، وسط بغداد، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

فمن جهة، يدفع الموالون لإيران بالتحالف مع رئيس البرلمان محمد الحلبوسي باتجاه تكليف مرشحهم، ومن جهة أخرى، يسعى رئيس الجمهورية برهم صالح إلى كسب الوقت بتقديم طلبات توضيحية إلى البرلمان. أما الشارع الذي سبق وانتظر 16 عاما على النظام القائم منذ سقوط صدام حسين، فقد طفح الكيل بالنسبة إليه. وكان المتظاهرون رحبوا في نهاية نوفمبر باستقالة حكومة عادل عبدالمهدي. واليوم، هم يريدون إسقاط رئيس البرلمان الحلبوسي وصالح، اللذين يتهمونهما بـ«المماطلة». ويهتف المحتجون في ساحة التحرير وسط بغداد «برهم وحلبوسي جاكم السره (جاء دوركما)».

وكان الأحد، يوم تبادل الكرة بين ملاعب الأفرقاء. فالمحكمة الاتحادية التي لجأ إليها صالح لتحديد الكتلة البرلمانية الكبرى، ردت عليه بشكل يترك كل الخيارات مفتوحة. بدوره، عاد رئيس الجمهورية ليطلب من البرلمان تحديد الكتلة الكبرى، التي يحق لها تسمية رئيس للحكومة.

من الكتلة الكبرى؟

وفي برلمان يعد الأكثر انقساما في تاريخ العراق الحديث، أكد صالح أنه سبق أن تلقى ثلاث إجابات. الأولى أن التحالف المقرب من إيران يؤكد أنه صاحب الغالبية البرلمانية، وسمى وزير التعليم العالي في الحكومة المستقيلة قصي السهيل مرشحا لرئاسة الوزراء. والسهيل عضو سابق في تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وانضم في ما بعد إلى كتلة دولة القانون، التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وكانت فرص السهيل كبيرة في الساعات الأخيرة. لكن بما أن المشاورات في العراق تشبه صندوق أسرار تخرج منه مفاجأة في الوقت بدل الضائع، يصعب التكهن باسم رئيس الوزراء.

والثانية، هي أن ائتلاف الصدر «سائرون»، يشدد على أنه التحالف الأكبر لأنه حل أولا في الانتخابات التشريعية. أما المعضلة الثالثة، فهي إجابة البرلمان أن الكتلة الكبرى هي التي تمت على أساسها تسمية عادل عبدالمهدي، لكن لم يعلن عنها رسميا أبدا. لكن المماطلة لم تترجم في الشارع. فليل السبت الأحد، أعلن المتظاهرون في الديوانية والبصرة بجنوب البلاد «الإضراب العام»، بعد ثلاثة أشهر من احتجاجات غير مسبوقة أسفرت عن مقتل نحو 460 شخصا وإصابة 25 ألفا آخرين بجروح.

شبح السيناريو اليوناني

هل ينجح حسان دياب في إنقاذ لبنان من غرفة «العناية الفائقة»؟

بيروت–وكالات

في إشارة إلى تصاعد الأزمة السياسية التي يعيشها لبنان وبعد نحو شهرين من اندلاع احتجاجات شعبية في العديد من المناطق والمدن، أعلن رئيس وزراء لبنان المكلف حسان دياب، السبت، أن لبنان أصبح في غرفة العناية الفائقة.

دياب أعلن، السبت، بعد يوم طويل من المشاورات مع الكتل النيابية توجهه لتشكيل حكومة اختصاصيين ومستقلين من «نحو 20 وزيرا» في أسرع وقت لإخراج البلاد من «العناية الفائقة»، وأكد أن «كل الأطراف تتماشى» معه «بمن فيهم حزب الله»، الذي كان قد أكد تأييده لحكومة لا تستثني أي فريق سياسي. وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون، دياب، برئاسة الحكومة في لبنان، في ما يمكن أن يطلق عليه حكومة «المشاورات النيابية» في لبنان، التي أجريت بإشراف الرئيس ميشال عون، بعد أن حصد دياب 69 صوتا من أصوات ممثلي الكتل النيابية في المشاورات، متفوقًا على السفير نواف سلام الذي حصد 13 صوتا، بينما حظيت حليمة قعقور بصوت واحد، بينما امتنع 42 صوتا عن التسمية.

ويواجه أستاذ الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات في كلية الهندسة والعمارة بالجامعة الأميركية في بيروت، تحديات اقتصادية ضخمة، فضلاً عن احتقان سياسي متنام، منذ بدء الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي، لكنه يراهن على ما وصفه بـ«خطة الإنقاذ» التي تعهد فيها بمشاركة كل الأطياف السياسية في لبنان. وفي أول تعليق له بعد انتهاء المشاورات النيابية، في ما يمكن أن نطلق عليه «خطاب التكليف»، عبر حسان دياب عن تقديره والتزامه بمطالب المتظاهرين في بيروت ومدن لبنانية أخرى، مطالبًا ما أطلق عليه «الحراك الشعبي» بالمشاركة في تشكيل وزراء حكومته، في خطوة غير مسبوقة ربما في لبنان ما بعد 17 أكتوبر.

واختيار دياب، جاء بعد إعلان رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، عدم ترشحه لشغل المنصب وربما امتناع كتلته التصويتية في المشاورات النيابية عن تسمية أحد المرشحين، في الوقت الذي أعلن فيه زعيم التيار الوطني الحر ووزير الخارجية في حكومة الحريري، جبران باسيل، دعمه ترشيح حسان دياب. وأكد دياب أن الوضع الاقتصادي متردٍ جدا، وهناك «مصارف مهددة. وهناك شبح سيناريو يوناني بكل معنى الكلمة»، مشيرا إلى أن اليونان تم إنقاذها بفضل المساعدات الأوروبية، متسائلا: أما لبنان فمن سينقذه حينها؟

ويطالب المتظاهرون بإقالة الحكومة وتشكيل حكومة تكنوقراط لا تخضع لنظام المحاصصة السياسية، كما يطالبون بتحسين الأوضاع الاقتصادية والقضاء على الفساد، وهي تحديات ربما تؤرق عمل الحكومة الجديدة، التي سيحدد اختياراتها للوزراء خلال الفترة المقبلة شكل العلاقة بين حسان دياب والحراك الشعبي في لبنان.

● رئيس وزراء لبنان المكلف حسان دياب

قالوا

بعض المصارف تحبس معاشات الموظفين التي تحولها وزارة المالية شهريا

حسن خليل

وزير المال اللبناني

«مالية الوفاق» تحيل مرتبات ديسمبر لـ«المركزي»

أعلنت وزارة المالية في حكومة الوفاق الوطني، الأحد، أنها أحالت مرتبات شهر ديسمبر الجاري إلى مصرف ليبيا المركزي من أجل استكمال إجراءات تسييلها وإحالتها إلى حسابات الجهات العامة.

كانت الوزارة قالت الخميس الماضي إن المصرف المركزي رفض «إتمام إجراءات صرف المرتبات لشهر ديسمبر»، مشيرة إلى أن قرار الرفض جاء رغم توافر فائض في الإيرادات «الموكل إليها قانونا إدارة تلك الحسابات وتنفيذ الترتيبات المآلية».

وكشفت البيانات الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي في طرابلس إنفاق 1.92 مليار دينار على بند المرتبات خلال شهر نوفمبر الماضي. وأظهرت البيانات إنفاق 21.61 مليار دينار على البند نفسه خلال الفترة من يناير وحتى نهاية نوفمبر، مقابل 19.69 مليار دينار حتى نهاية أكتوبر.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	1.4036
يورو	1.5559
الجنية الاسترليني	1.8179
الريال السعودي	0.374
درهم إماراتي	0.3821
الايوان الصيني	0.2007

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء 25 ديسمبر 2019

كلام في الأرقام

2,4

مليار دولار

مصاريف تشغيل حقول النفط الليبية في العام 2019

بلغت 6.3 دولار مقابل 23 دولارا في الولايات المتحدة

دراسة: إنتاج النفط في ليبيا الأقل تكلفة عالميا

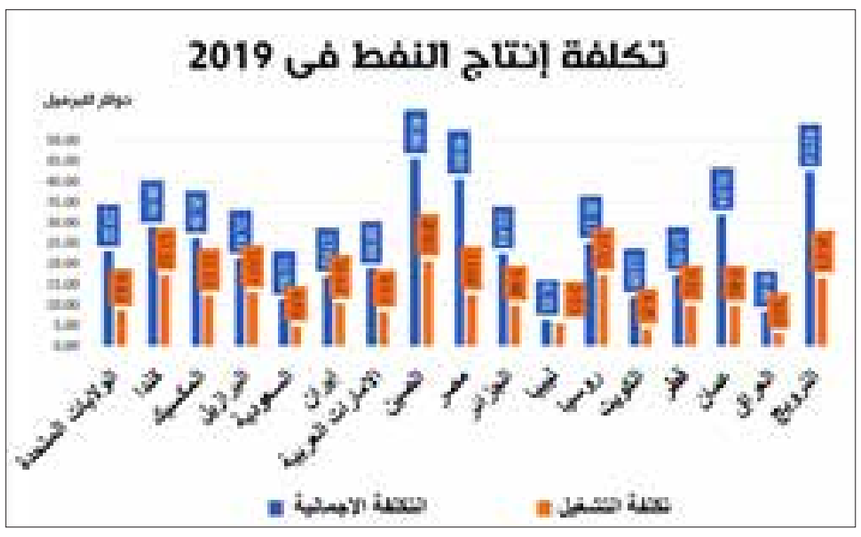

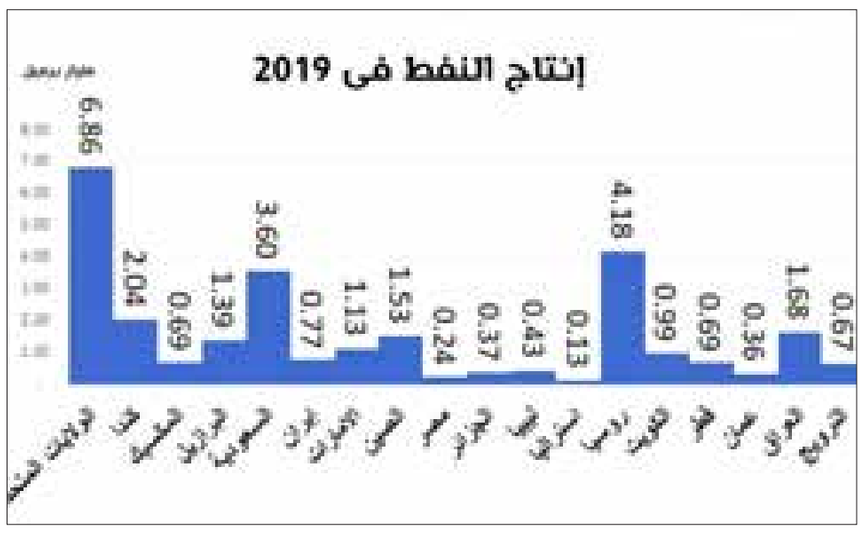

خبير نفطي: 2.4 مليار دولار مصاريف تشغيل متوقعة.. ولا يتناسب مع التكاليف الرأسمالية

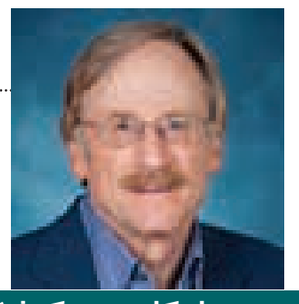

مايكل بوسكين **

النمو الاقتصادي هو الحل

يعتبر شهر ديسمبر، الوقت المناسب لتقييم العام الماضي وتوقع العام الجديد. في العام 2019، شهدنا تصاعد التطرف السياسي (على اليمين واليسار على حد سواء) والاستقطاب، وزيادة عدم الاستقرار الحكومي، وتوترات متزايدة بين الحكومات المركزية ودون الوطنية. ستستمر هذه الاتجاهات في العام 2020.

في جميع البلدان تقريبا، هناك فجوة متزايدة بين ما يطلبه الناس من الحكومات وما يمكن للحكومات تحقيقه. تختلف الأسباب، لكن هناك سببا أساسيا يفسر عديد المشاكل: تباطؤ النمو الاقتصادي.

في حين أن تزايد عدم المساواة، وهي مشكلة حقيقية ولكن مبالغ فيها، يحتل مركز النقاش العام، فإن القضية الأساسية هي أن مستويات المعيشة لا تتحسن بسرعة كافية بين أولئك الذين تم التخلي عنهم. في الولايات المتحدة، تشمل السياسات المقترحة لمعالجة هذه القضية ضريبة دخل أعلى بكثير، وضرائب كبيرة على الثروة، واستحقاقات وإعانات ضخمة جديدة، مما يؤدي إلى عجز أكبر وسيطرة حكومية أكثر على الاقتصاد. لسوء الحظ، يعد هذا المزيج من السياسات بخفض مستويات المعيشة وليس زيادتها.

لتوسيع الكعكة الاقتصادية، فإن السماح للأشخاص والشركات بالتفاعل بحرية في الأسواق هو خيار أفضل بكثير من الاعتماد على المخططين الحكوميين أو البيروقراطيين. يجب أن يقتصر دور الحكومة على وضع وإنفاذ قواعد اللعبة العادلة.

يرفض المعلقون اليساريون قبول هذا الواقع، معتقدين أن عدم المساواة بحد ذاته هو سبب تباطؤ النمو. نظرا إلى أن الأثرياء يميلون إلى توفير نسبة أكبر من دخلهم، فإنهم يجادلون بأن المزيد من إعادة التوزيع التدريجي من شأنه أن يعزز الاستهلاك وبالتالي النمو. ولكن هذه الحجة هي اعتبار بسيط لا ينطبق إلا في حالة الركود الطويل الأمد. في الاقتصاد الذي يتوفر على العمالة الكاملة، هناك حاجة إلى مدخرات لتمويل الاستثمار، الأمر الذي يعزز بدوره الإنتاجية - الإنتاج لكل ساعة عمل - والأجور. علاوة على ذلك، هناك طرق أخرى لزيادة الدخل المنخفض دون إضعاف محرك الادخار والاستثمار؛ تشمل الأمثلة الرئيسية الاستثمار في التعليم والتدريب المهني. ذات يوم، قال الرئيس الأميركي جون ف. كينيدي إن «الأمواج العالية ترفع كل القوارب». ومن الواضح أن هذا الادعاء مبالغ فيه إلى حد ما؛ ولكن حتى لو كان النمو لا يمكن أن يعالج جميع المشاكل طوال الوقت، فإنه يحل بوضوح أكبر عدد ممكن، ويترك أقل عدد من المشاكل دون حل. في سياق اليوم، أدى النمو القوي في الولايات المتحدة إلى تشديد سوق العمل.

> نحتاج إلى نمو اقتصادي أقوى لتخفيف الضغط من أجل الإصلاح الاقتصادي والسياسي الفعال.

ومع ذلك، نحتاج إلى نمو اقتصادي أقوى لتخفيف الضغط من أجل الإصلاح الاقتصادي والسياسي الفعال. هناك جدل مستمر حول ما إذا كان التباطؤ في نمو الإنتاجية خلال السنوات الـ 15 الماضية يعكس القوى الهيكلية الطويلة الأجل أو أي شيء آخر. تجادل المجموعة المتشائمة، التي تشتمل بالأخص عالم الاقتصاد بجامعة نورث وسترن روبرت جوردون، بأن الآثار الإنتاجية للتطورات التكنولوجية الحديثة أقل من تلك المرتبطة بالاكتشافات والاختراعات السابقة مثل الكهرباء والسباكة الداخلية والسيارات.

في الوقت نفسه، يشير المتفائلون إلى التكنولوجيا النانوية والطب الحيوي الدقيق والذكاء الصناعي بمثابة بداية عصر جديد من المكاسب المعتمدة على التكنولوجيا. كما يجادلون بأنه لا يمكن التنبؤ بـ«التطبيق القاتل» المقبل، لكن التاريخ يشير إلى احتمال إبداعه، كما هو الحال دائما.

إلى جانب ذلك، فإن القيمة التجارية الرئيسية المستمدة من تكنولوجيا جديدة ليست دائما ما يدور في ذهن المخترع. لم تكن نية جيمس وات الأولية إدخال خطوط السكك الحديدية التي تعمل بالبخار، بل إنشاء طريقة لضخ المياه من مناجم الفحم. سعى غوغليلمو ماركوني إلى التنافس مع التلغراف في مجال الاتصال من نقطة إلى نقطة، دون أن يتصور أن جهوده ستؤدي إلى بث الراديو.

يعكس الناتج المحلي الإجمالي القيمة الإجمالية للسلع والخدمات بسعر السوق. ولكن إذا كان سعر السوق صفرا، فلن تؤخذ قيمتها في الاعتبار - إلا باستخدام معايير قياس أخرى مثل إيرادات الإعلانات التي تمول هذه الخدمة. ماذا يريد المستهلكون كتعويض عن التخلي عن خدمة مجانية معينة؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، أجرى إريك برينغولفسون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وإيروين ديويرت من كلية فانكوفر للاقتصاد تجربة.

سأل المشاركين عما إذا كانوا على استعداد للتخلي عن خدمة في مقابل احتمال ضئيل لكسب مبلغ بسيط من المال. في حالة الـ«فيسبوك»، خلص برينغولفسون وزملاؤه إلى أن قيمة الخدمة (بناء على تقدير «الاستعداد الهامشي للاستغناء عنها») تبلغ ثلاثة أضعاف عائد إعلانات الشركة.

من الواضح أن هذه التقديرات أولية. يتطلب الأمر افتراضات قوية جدا لتقييم قيمة الخدمة عن طريق التخلي عنها لمدة شهر مقابل نوع من تذكرة اليانصيب. في غضون ذلك، سيواصل الأكاديميون والوكالات الإحصائية الحكومية العمل على أساليب لتحسين أساليب القياس الحالية.

في أي حال، من الصعب معرفة ما إذا كانت قيمة التكنولوجيات الجديدة يتم التقليل من قيمتها أكثر مما كانت عليه في أواخر التسعينيات، عندما خلصت لجنة أترأسها إلى أن تحسين الجودة وتحيز المنتجات الجديدة تمثل نحو ثلاثة أرباع نقطة مئوية واحدة (من إجمالي 1.1 %) سنويا في الزيادات في تكلفة المعيشة المبالغة.

* عالم اقتصاد وكاتب أميركي

* نقلا عن موقع «بروجسكت سينديكيت»

بانوراما الأسواق

القاهرة ـ الوسط

قالت دراسة تحليلية ليبية إن تكلفة إنتاج برميل النفط في ليبيا من أقل التكاليف على صعيد الدول المنتجة الأخرى عالميا، موضحة أن إجمالي التكلفة التشغيلية والرأسمالية لإنتاج برميل النفط تصل 6.31 دولار وهو ما يعني تحقيق ليبيا دخلا صافيا قدره 57.96 دولار في كل برميل.

ووفق الدراسة التي أجراها الخبير النفطي الليبي د. محمد أحمد فإن ارتفاع تكاليف التشغيل لا يعني ارتفاع الإنتاج دائما، وضرب مثلا على ذلك بالصين والنرويج اللتان ترتفع فيهما التكاليف التشغيلية، إلا أن إنتاجهما يظل متواضعا مقارنة بالدول التي تصرف أقل أو قريبا منهما مثل السعودية. وعن ليبيا توقع الخبير الليبي أن تصرف 2.4 مليار دولار كمصاريف تشغيل، وهو رقم اعتبره «لا يتناسب مع التكاليف الرأسمالية»، لكنه «معقول مقارنة بالدول الأخرى».

وأشار إلى أن التكلفة الإجمالية (تشغيلية ورأسمالية) لإنتاج برميل النفط تصل في الصين إلى 45.86 دولار، وفي النرويج إلى 42.53 دولار، وفي الولايات المتحدة 23.1 دولار للبرميل، في حين تبلغ التكلفة في عمان إلى 31.94 دولار للبرميل، و نحو 17 دولار في إيران، و11.5 دولار في السعودية، و18.99 دولار في الإمارات.

وحول التكلفة الرأسمالية الإجمالية التي صرفت في بعض الدول المنتجة للنفط خلال العام نفسه، قال الخبير الليبي إن هناك تكثيفا في الاستثمار في دول مثل الصين وروسيا والسعودية، وضرب مثلا بالولايات المتحدة التي صرفت على قطاع النفط 98 مليار دولار كتكاليف رأسمالية، ما يدل على التصميم الأميركي على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من مصادر الطاقة، في حين قدر التكاليف الرأسمالية لإنتاج النفط في ليبيا بنحو 340 مليون دولار للعام 2019، وقال إنه «رقم صغير جدا».

وأوضح أنه من المفترض أن تكون التكاليف التشغيلية إما متقاربة مع التكاليف الرأسمالية أو أقل منها في الحالات العادية على أساس أن التكاليف الرأسمالية تتعلق بتطوير الطاقة الإنتاجية، مشير إلى أن زيادة الصرف الرأسمالي هو العامل الحاسم في تخفيض التكلفة التشغيلية في المستقبل، لذلك فإن بقاء الاحتياطات كبيرة عن طريق الاستكشاف وصيانة الآبار والمعدات وغيرها هو ما يحدد ارتفاع التكلفة التشغيلية في المستقبل.

ولاحظ أنه يوجد تفاوت كبير بين المصاريف التشغيلية والتكاليف الرأسمالية في كل من إيران وروسيا وحتى ليبيا التي تصل نسبة التكاليف الرأسمالية إلى 12٪ فقط من التكاليف الاجمالية، بينما تصل هذه النسبة في دول أخرى إلى 88٪. وقال إن ذلك سيضع حملا بالغ الثقل على الصناعة النفطية الليبية في المستقبل وقد تضطر إلى فقدان كميات من الإنتاج النفطي كنتيجة لضعف الانفاق الرأسمالي.

وسجل قطاع النفط الليبي زيادة في إنتاجه إلى 404.3 مليون برميل في العام الماضي، بزيادة 83.5 مليون برميل، وبنسبة 26٪ عما سجله خلال العام 2017. وأظهرت بيانات حديثة صادرة عن المؤسسة الوطنية للنفط وأوردتها النشرة الاقتصادية للمصرف المركزي، أن متوسط إنتاج النفط يوميا بلغ 1.1 مليون برميل، وذلك بزيادة 200 ألف برميل يوميا خلال الفترة نفسها.

وأشارت إحصاءات النشرة الاقتصادية، إلى أن إجمالي صادرات النفط وصل إلى 367.5 مليون برميل خلال العام 2018، بزيادة سنوية نسبتها 7.72٪ وبواقع 79.8 مليون برميل، مقارنة بصادرات العام 2017 التي بلغت 287.7 مليون برميل. وأوضحت أن متوسط صادرات ليبيا من النفط يوميا وصل إلى مليون برميل، مرتفعا من متوسط 800 ألف برميل يوميا خلال الفترة نفسها.

في انتظار الاختبار الصعب للوفاء بالتزامات 2020

ديون وعجز وتضخم.. هل يستطيع دياب إنقاذ اقتصاد لبنان؟

بعد شهرين من تفجر أزمة سياسية، كلف لبنان أخيرا رئيس وزراء جديدا تشكيل حكومة. ويتعين على رئيس الوزراء المكلف حسان دياب ومجلس الوزراء، الذي تعهد بتشكيله سريعا، الفوز بدعم المستثمرين والمانحين الدوليين، وهو ما سلطت وكالة «رويترز» الضوء عليه من خلال عدة أسئلة.

ما أبرز مخاوف المستثمرين في الوقت الذي يصارع فيه لبنان شحا في النقد الأجنبي وديناً عاما ضخما وعملة آخذة في الضعف؟

ما احتمالات التعثر في سداد الديون أو إعادة هيكلتها؟

يبدو عبء دين لبنان العام، الذي يعادل نحو 150% من الناتج المحلي الإجمالي، وما يشهده من عجز في المعاملات الجارية وعجز مالي، غير قابل للاستمرار حتى من قبل الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي خرجت إلى الشوارع قبل شهرين.

وسيواجه لبنان اختبارا لقدرته على الوفاء بالتزاماته في 2020 في ظل ديون بقيمة 10.9 مليار دولار مستحقة على مدار العام، بما في ذلك سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار مستحقة في مارس، بحسب بيانات رفينيتيف. وما زالت السندات السيادية الدولية متداولة بأقل من نصف قيمتها الاسمية، بينما ارتفعت عقود مبادلة مخاطر الائتمان بشدة، مما يشير إلى أن لبنان قد يكون في طريقه للانزلاق نحو تعثر في السداد. لكن ذلك قد لا يكون أمرا محتوما.

وقال فاروق سوسة، الخبير الاقتصادي لدى بنك «جولدمان ساكس» في مذكرة هذا الأسبوع، «قد يكون مزيجا من الإصلاحات المالية وإعادة هيكلة الدين الداخلي كافيا لوضع المالية العامة على أساس مستدام دون الحاجة للتوجه صوب تعثر في سداد الديون الخارجية».

وحتى مع حدوث تعثر في سداد الديون، قد يكون لبنان قادرا على تخفيف التداعيات.

وقالت «موديز» في مذكرة إن حيازات البنك المركزي من الأوراق المالية الحكومية تشير إلى أن لدى لبنان خيارات لإدارة الدين على المدى القريب يمكن أن تحد من خسائر القطاع الخاص في حالة تعثر السداد.

● المتظاهرون يحملون العلم اللبناني خلال احتجاجهم على تدهور الوضع الاقتصادي في بيروت

10.9 مليار دولار ديون مستحقة على مدار العام والليرة تفقد ثلث قيمتها الرسمية بالسوق السوداء

هل خفض قيمة العملة حتمي؟

تدهور وضع ربط العملة بالدولار الأميركي المعمول به في لبنان منذ 22 عاما ليقترب من نقطة الانهيار بفعل الأزمة السياسية والمصرفية في البلاد.

فمع فقدان الليرة ثلث قيمتها الرسمية تقريبا في السوق السوداء، يلوح خفض قيمة العملة في الأفق على نحو متزايد.

واستبعد محافظ مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، أي خطوة من هذا النوع، قائلا إن لدى الحكومة الوسائل للحفاظ عليها. ولكن قدرة البنك المركزي على الإبقاء على الربط ستتقلص دون إنعاش تدفقات رؤوس الأموال التي تشهد تراجعا وتعافي ميزان لبنان الخارجي.

وبحسب «جولدمان ساكس»، تقلصت احتياطات النقد الأجنبي إلى 28 مليار دولار.

ويقول الاقتصاديون إن خفض العملة قد يكون ضارا في المدى القصير على الأقل، إذ أنه سيرفع التزامات لبنان الخارجية المرتفعة جدا بالفعل، مما يعجل بخطر التعثر في سداد الديون. ومن المرجح أيضا أن يذكي نيران التضخم الذي بلغ 1.3% على أساس سنوي في أكتوبر.

اقتصاديون: خفض العملة قد يكون ضارا في المدى القصير ويرفع التزامات لبنان الخارجية

كيف يمكن إنعاش النظام المصرفي؟

ظلت البنوك لفترة طويلة بمنزلة دعامة هامة للإبقاء على حركة اقتصاد لبنان. فمن خلال استقبال ودائع ملايين اللبنانيين في الخارج والشراء في الدين المحلي للحكومة، ساعدت البنوك على دعم مالية الدولة. لكن ذلك النظام تداعى في ظل شح في الودائع الأجنبية مع انهيار للثقة في النظام المصرفي.

تراجعت ودائع غير المقيمين في القطاع المصرفي 5.2 % على أساس سنوي في أكتوبر، بينما يواجه لبنان نقصا في النقد الأجنبي، مما تسبب في فرض قيود على وصول اللبنانيين في الداخل والخارج لأموالهم بالبنوك. وقال وليد علم الدين، الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف بلبنان، الذي كان من الأسماء المرشحة لرئاسة الوزراء: «استعادة الثقة في النظام المصرفي يجب أن تشمل استعادة الثقة في الإدارة السياسية للنظام. هذه هي (النقلة المالية) التي يطالب بها الآلاف في شوارع لبنان».

وحذر علم الدين من أن خفض قيمة الودائع سيأتي بـ«نتائج عكسية». وبدلا من ذلك، يتعين أن تضمن الدولة الودائع المصرفية للمساعدة على استعادة الثقة.

ماذا عن الدعم المالي الأجنبي؟

لبنان غارق في الركود وما زال تعافيه يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة دياب على تشكيل حكومة جديدة وتبني الإصلاحات اللازمة لضمان دعم مالي من الخارج.

فاز لبنان بتعهدات بأكثر من 11 مليار دولار في مؤتمر دولي العام الماضي مشروطة بالإصلاحات، التي يخفق حتى الآن في تطبيقها.

ويبدو الحصول على مزيد من الدعم أمرا غير مؤكد نظرا لما يحظى به دياب من مساندة من حزب الله وحلفائه.

فالسعودية والإمارات اللتان قدمتا عونا ماليا للبنان فيما مضى، بدتا أكثر تحفظا خلال الأزمة الأخيرة، بل وربما تقل رغبتهما في تقديم الأموال في ظل وجود دياب في السلطة.

في المقابل، قد يحول لبنان نظره صوب قطر التي يتهمها جيرانها الخليجيون بالاقتراب بشكل أكبر من إيران. وقال وزير المالية القطري علي العمادي هذا الأسبوع إن قطر ستقف بجانب لبنان خلال أزمته الاقتصادية. وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال بلبنان سعد الحريري يناقش سبل الحصول على مساعدة فنية من صندوق النقد والبنك الدوليين.

لكن من غير الواضح ما إذا كان دياب سيسير على هذه الخطى، في حين يحذر بعض المراقبين من أن الولايات المتحدة، الداعم المالي الأكبر لكلتا المؤسستين، قد تعارض أية صفقة بسبب دور حزب الله وحلفائه في اختيار دياب. وتعتبر واشنطن حزب الله جماعة إرهابية.

تباطؤ التضخم بالمغرب إلى 0,4% في نوفمبر

قالت المندوبية المغربية السامية للتخطيط إن تضخم أسعار المستهلكين السنوي في المغرب تباطأ إلى 0.4% في نوفمبر من 0.7 % في الشهر السابق.

وارتفعت أسعار الغذاء 0.6 % على أساس سنوي في نوفمبر، في حين زادت أسعار المواد غير الغذائية 0.3 %.

ومقارنة مع الشهر السابق، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين 0.4% في نوفمبر.

وزاد التضخم الأساسي إلى 0.2 % في نوفمبر مقارنة مع الشهر السابق و0.6 % على أساس سنوي.

ومن المتوقع أن يتراجع التضخم، الذي تحركه أسعار الأغذية بالأساس، إلى 0.3 % في 2019، من 1.9% في 2018، ثم يتسارع إلى 1.1 % في 2020، وفقا للبنك المركزي.

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	66.16
غرب تكساس	61.11
دبي	63.88
سلة أوبك	67.93
أورال	58.25

* أسعار الأربعاء 25 ديسمبر 2019 — التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

«أرامكو» و«علي بابا» تنفذان الأسهم العالمية في 2019

أنقذ إدراجان ضخمان لشركتي «أرامكو» السعودية و«علي بابا»عاما اتسم بالتباطؤ بالنسبة لأسواق الأسهم العالمية في 2019 بعد سلسلة من الطروح العامة الأولية التي لم تتم وتراجعات الأسعار.

وبحسب بيانات رفينيتيف، تراجعت حصيلة أسواق الأسهم العالمية 4.7 % إلى 659 مليار دولار في 2019، وهو الرقم الذي عززه الطرح الأولي القياسي لعملاق النفط المملوك للدولة أرامكو والذي جمع 25.6 مليار دولار والإدراج الثانوي لعملاق التجارة الإلكترونية الصيني علي بابا في هونج كونج وجمع 13.5 مليار دولار.

ساهمت الصفقتان بـ6% من الإجمالي، وشكلت أرامكو وحدها 15 % من أحجام الطروح العامة الأولية عالميا.

وكانت الخسارة الأكبر خلال العام لشركة «وي ورك» الأميركية للمساحات الإدارية بعد أن هوى تقييمها من 47 مليار دولار خلال جولة خاصة لجمع التمويل في يناير إلى ما بين عشرة مليارات و12 مليار دولار لطرحها الأولي الذي كان مقترحا ثم ألغي لاحقا.

13 ألف برميل ارتفاعا في إنتاج 3 حقول نفطية

ارتفاع الإيرادات النفطية إلى 26,03 مليار دينار في 11 شهرا

طرابلس - الوسط

سجل تطوير الإنتاج في الحقول النفطية نشاطا متسارعا هذا الشهر مع إعلان زيادة الإنتاج بواقع 13 ألفا و425 برميل يوميا في 3 حقول نفطية حسب المؤسسة الوطنية للنفط.

ويوم الأحد الماضي، أعلنت مؤسسة النفط رفع القدرة الإنتاجية في حقل النافورة النفطي بمقدار 5925 برميل يوميا بعد نجاح عملية ربط بئر بحقل نفطي.

وأضافت المؤسسة أن «شركة الخليج العربي للنفط نجحت في إعادة البئرين Z1، Z4 في حقل الحمادة للإنتاج الذي كان متوقفا من 2011».

وأشارت إلى أن «معدل الإنتاج في القطعة (م ن 5) بلغ نحو 500 برميل يوميا» فيما «تعمل الشركة حاليا على إعادة تشغيل البئرين Z7، Z9 في الحقل نفسه في الفترة المقبلة».

ووصف رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله هذا التطوير بأنه «إنجاز مهم يزيد معدلات الإنتاج بما يصب في مصلحة الاقتصاد الليبي».

وفي نوفمبر الماضي أعلنت مؤسسة النفط أن شركة الخليج العربي للنفط تمكنت من زيادة القدرة الإنتاجية بحقل النافورة إلى «3801 برميل يوميا» بعد «تنفيذ عملية تنشيط للبئر Y-01 بالحقل غير المشترك».

يشار إلى أن حقل النافورة ينقسم إلى قسمين، الأول هو حقل النافورة أوجلة المشترك «امتياز 51» و«منطقة التعاقد 91» ويضم المجمعات الفرعية (2 5 4 6) ويصل إنتاجه إلى نحو 35 ألف برميل يوميا ويضخ الإنتاج عبر خط قطره 30 بوصة إلى ميناء رأس لانوف، وكذلك خط قطره 24 بوصة إلى حقل «الانتصار» ومنه إلى ميناء الزويتينة

● منشآت نفطية في حقل النافورة

حسب بيانات شركة الخليج العربي للنفط «أجوكو».

أما الثاني فهو حقل النافورة غير مشارك الذي يضم المجمعات الفرعية (1، 3، 7، 8، 9) ويبلغ إنتاجه الحالي نحو 21 ألف برميل يوميا ويضخ إنتاج هذا الحقل عبر خط قطره 30 بوصة إلى ميناء رأس لانوف عن طريق منظومة أمال - رأس لانوف.

في حوض سرت الغربي عاد الإنتاج في حقل الغاني النفطي هذا الشهر بمعدل 5000 برميل يوميا كمرحلة أولى. وأوضحت مؤسسة النفط أن القدرة الإنتاجية للحقل ستصل في الفترة القمقبلة إلى 8000 برميل يوميا.

صنع الله: شركة سرت نجحت في زيادة معدلات الإنتاج مقارنة بالعام الماضي

من جانبه قال صنع الله إن شركة سرت لإنتاج النفط نجحت في زيادة معدلات الإنتاج من النفط الخام والغاز مقارنة بالعام الماضي، وذلك من خلال حفر الآبار التطويرية وإنجاز أعمال الصيانة للآبار والمعدات السطحية خلال العام 2019.

كما جرى رفع القدرة الإنتاجية لحقل أبو الطفل ووضعه على منظومة الإنتاج، الذي سيضيف نحو 2500 برميل لمعدلات الإنتاج اليومية لشركة مليتة للنفط والغاز.

وتم ذلك بعد الانتهاء من أعمال تركيب مجمع آبار جديد لربط الآبار بالمحطة الفرعية بالتركيب ك ك، حيث تم تركيب وتوصيل خطين للإنتاج والاختبار للآبار ك ك 1. ك، ك ك 4 وذ ذ 1 والبئر الجديدة ك ك 6، مع تجهيز وصلات الآبار المستقبلية ك ك 7، ك ك 8 بالمحطة، التي من المستهدف حفرها وربطها في العام 2020 بعد اعتماد خطة التطوير.

وفي نوفمبر الماضي، أعطى صنع الله توجيهات لـ6 شركات نفطية للعمل على تنفيذ برامج رفع القدرة الإنتاجية من خلال الحفر التطويري وصيانة الآبار، فضلا عن المشاريع الجديدة لشركتي نفوسة وزلاف، المستهدفة خلال الفترة من 1 أكتوبر 2019 حتى 31 ديسمبر 2020.

وأظهرت بيانات حديثة صادرة عن المصرف المركزي ارتفاع الإيرادات النفطية إلى 30.62 مليار دينار في 11 شهرا، أي الفترة من يناير إلى نهاية نوفمبر الماضي. ويعني هذا أن الإيرادات حققت زيادة بقيمة 4.78 مليار دينار عما بلغته بنهاية أكتوبر الماضي.

وكانت ليبيا تنتج 1.6 مليون برميل يوميا قبل أكثر من ثماني سنوات، ومنذ ذلك التاريخ وقطاع النفط يخضع لمساومات واسعة من المواطنين الطامحين إلى تحقيق مكاسب مالية، فضلا عن تهريبه خارج البلاد من قبل الميليشيات المسلحة. بل الميليشيات المسلحة.

«أوبك+» قد تبحث تخفيف قيود إنتاج النفط في مارس

قال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إن منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك» وحلفاءها من الدول الكبرى الأخرى المنتجة للنفط قد يبحثون تخفيف القيود المفروضة على إنتاج الخام في اجتماع يعقد في مارس.

وقررت أوبك وحلفاؤها، ومن بينهم روسيا، هذا الشهر الإبقاء على القيود المفروضة على إنتاج النفط حتى نهاية مارس آذار وتعميق خفض المعروض لتحقيق التوازن في السوق.

واتفقت أوبك والدول المنتجة المتحالفة معها، فيما يعرف باسم «أوبك+»، على الاجتماع مجددا في أوائل مارس لمناقشة السياسات. وقال نوفاك في مقابلة مع تلفزيون آر.بي.سي بثت يوم الاثنين «يمكننا أن نبحث أي خيارات، بما يشمل التخفيف التدريجي للحصص وبما يشمل الاستمرار في الاتفاق».

وتابع قائلا «كل شيء سيعتمد على كيفية تطور الموقف في مارس آذار وعلى التوقعات للفصول التالية... في الوقت الحالي، الموقف مستقر في السوق إلى حد ما».

وأضاف نوفاك أن التعاون مع «أوبك» سوف يستمر ما دام «فعالا ويحقق نتائج، وما دامت السوق تحتاجه».

وقال إن روسيا ستنتج 560 مليون طن من النفط (11.25 مليون برميل يوميا)، بما يشكل ارتفاعا قياسيا، و737 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في 2019.

ويفوق إنتاج العام الجاري بذلك إنتاج العام السابق الذي بلغ 555 مليون طن من النفط تقريبا وهو معدل شكل وقتها أعلى متوسط سنوي لما بعد العهد السوفيتي.

وأضاف أن مشروع خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 سيكتمل قريبا لكن المقابلة سجلت قبل توقيع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قانون عقوبات يشمل الشركات التي تساهم في مد خط الأنابيب.

وفي الأسبوع الماضي، دفعت العقوبات الأميركية شركة المقاولات السويسرية الهولندية ألسياس لوقف أعمال مد خطوط الأنابيب.

توقعات بإبقاء المركزي المصري على أسعار الفائدة

رجح استطلاع للرأي أجرته «رويترز» أن من المرجح أن يبقي البنك المركزي المصري على أسعار الفائدة الرئيسية مستقرة يوم الخميس بعدما زاد معدل التضخم في نوفمبر وذلك عقب هبوطه قرب أقل مستوى في 14 عاما.

وتوقع تسعة من بين 14 خبيرا اقتصاديا استطلعت «رويترز» آراءهم أن يبقي البنك المركزي على أسعار الفائدة دون تغيير بينما توقع أربعة خفضا بواقع 50 نقطة أساس وواحد فقط خفضا بواقع 100 نقطة أساس.

وقالت منى بدير كبيرة الاقتصاديين في بنك الاستثمار المصري برايم القابضة «من المتوقع أن يرتفع معدل التضخم السنوي في المدن أكثر في ديسمبر لينهي العام عند حوالي 7% ليظل أقل من المعدل الذي يستهدفه البنك المركزي عند 9% (يزيد أو ينقص 3%). لذا من المرجح أن يحبذ البنك المركزي الإبقاء على سياسته لأسعار الفائدة مستقرة في الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية".

وارتفع معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في مدن مصر إلي 3.6% في نوفمبر من 3.1 % في أكتوبر وهو الأقل منذ ديسمبر 2005. وقراءة الشهر الماضي عند 3.6% هي الأقل في مصر منذ يناير 2006 بحسب بيانات رفينيتيف.

ويتوقع المحللون أن يرتفع معدل التضخم أكثر في ديسمبر مع تلاشي تأثير سنة الأساس المواتي.

وكان البنك المركزي خفض سعر الفائدة إجمالا بواقع 350 نقطة أساس في آخر ثلاثة اجتماعات متعاقبة وبواقع 100 نقطة أساس في فبراير. ويبلغ سعر الاقتراض لأجل ليلة 12.25 بالمئة وللإيداع ٪13.25.

وقال وائل زيادة مدير شركة الاستثمار زيلا كابيتال «معدل التضخم المنخفض على نحو استثنائي وحقيقة أن البنك المركزي سمح للبنوك بزيادة القروض للأفراد يشيران إلى أن سياسة الانكماش الاقتصادي ربما تخطت هدفها خلال فترة تنفيذها لذا من المحتمل أن تستمر دورة التيسير ومن ثم نتوقع خفضا آخر بواقع 50 نقطة أساس».

ورغم ذلك توقع معظم المحللين أن يتوقف البنك المركزي عن خفض الفائدة مع توقعهم زيادة جديدة للتضخم في ديسمبر كانون الأول وأن يختبر البنك كيف ستؤثر تخفيضاته على مدار العام على السوق.

وقال علياء ممدوح مديرة الاقتصاد الكلي والاستراتيجية في بلتون المالية "نتوقع أن يبلغ متوسط معدل التضخم 4.7 ٪ في الربع الرابع من 2019 انخفاضا من حوالي ٪7 في الربع الثالث من 2019".

وتوقعت استقرار أسعار الفائدة «فيما يختبر البنك المركزي السيولة في أعقاب تخفيضات كبيرة جرى تطبيقها في 2019 ويستوعب تأثير نزوح محافظ الدخل الثابت مع إعادة التوازن للمحافظ في نهاية العام كما هو معتاد»، ويتوقع عدد من المحللين أن يستأنف البنك دورة التيسير في الربع الأول من 2020.

روسيا: سندات دولية بعملة غير الدولار

قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف إن موسكو قد تصدر سندات دولية في 2020 ستكون مقومة بعملة غير الدولار الأميركي. وأبلغ سيلوانوف الصحفيين أن «روسيا ترى إمكانية للاقتراض من الأسواق الخارجية في 2020 بعملة مختلفة عن الدولار»، وفق وكالة «رويترز».

وبعد نجاحها في إصدارات دولية لسندات مقومة بالدولار في 2019، تحتاج روسيا لإعادة التفكير في خططها للاقتراض الخارجي بعد جولة أخرى من العقوبات فرضتها الولايات المتحدة على موسكو.

وفي أغسطس، حظرت الولايات المتحدة على البنوك الأميركية شراء السندات الدولية السيادية بشكل مباشر من روسيا لمعاقبة موسكو على تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته في بريطانيا، ونفت موسكو ارتكاب أي مخالفات. وقال رئيس إدارة ديون الدولة بوزارة المالية الروسية كونستانتين فيشكوفسكي لـ«رويترز» في وقت سابق هذا العام إن العقوبات التي بدأ سريانها في 26 أغسطس الماضي، لن تلغي خطة الوزارة للاقتراض من الخارج.

وأضاف أنه من المرجح أن تبقي روسيا على خطتها للاقتراض الخارجي للعام 2020 عند ثلاثة مليارات دولار، وهو نفس مستوى الاقتراض في 2019.

الفرنك الأفريقي سيصبح «الايكو»

قررت ثماني دول في غرب أفريقيا وفرنس إحداث إصلاح واسع للفرنك الأفريقي الذي سيصبح اسمه «الإيكو».

و في مؤتمر صحفي، السبت، خلال زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى ساحل العاج، قال

رئيس ساحل العاج الحسن واتارا: «قررنا إصلاحا للفرنك يتمثل بثلاثة تغييرات كبرى، بينها تغيير الاسم» و«الكف عن إيداع ٪50 من الاحتياطي النقدي لدى الخزانة الفرنسية»، إلى جانب انسحاب فرنسا من «الهيئات الحاكمة التي تتمثل فيها»، حسب وكالة «فرانس برس». ووصف ماكرون هذه التعديلات بأنها «إصلاح تاريخ مهم»، موضحا أن «الإيكو سيولد في يناير 2020، وأرحب بذلك». وأضاف أن الفرنك الفرنسي كان «ينظر إليه على أنه من بقايا» العلاقات الاستعمارية بين فرنسا وأفريقيا.

وذكر مصدر فرنسي أنه جرت مفاوضات حول هذا التغيير استمرت ثمانية أشهر بين فرنسا والدول الثماني الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا وهم بنين وبوركينا فاسو وساحل العاج وغينيا بيساو مالي والنيجر والسنغال وتوغو.

وهو لا يشمل حاليا الدول الست في وسط أفريقيا التي تستخدم الفرنك الأفريقي لكنها تشكل منطقة نقدية منفصلة. وكان «فرنك المستعمرات الفرنسية في أفريقيا» (سي إف آ) طرح في 1945 وأصبح بعد ذلك «فرنك المجموعة المالية الأفريقية» (إف سي إف آ) بعد استقلال هذه المستعمرات.

ويقضي الإصلاح بأن المصارف المركزية لدول غرب أفريقيا لم تعد ملزمة إيداع نصف احتياطيها من النقد لدى المصرف المركزي الفرنسي، في المقابل أبقي على السعر الثابت لليورو مقابل الفرنك الأفريقي (اليورو الواحد يعادل 655.95 فرنك أفريقي)، لكنه يمكن أن يتغير عندما يطرح الإيكو للتداول.

● ختام فعاليات القمة الإسلامية المصغرة «قمة كوالالمبور 2019».

«الذهب أو المقايضة».. ملاذ 4 دول إسلامية من العقوبات

تبحث عدد من الدول الإسلامية تنفيذ المعاملات التجارية فيما بينها بالذهب ونظام المقايضة كنوع من الحماية من أي عقوبات مستقبلية محتملة عليها.

واتفق زعماء ماليزيا وإيران وتركيا وقطر التي شاركت في قمة مصغرة استضافتها ماليزيا على ضرورة إبرام المزيد من المعاملات بين دولهم والتجارة بعملات بعضها بعضا.

ويقول رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد إن بلاده وإيران وتركيا وقطر تبحث التبادل التجاري بالذهب ونظام المقايضة، مشيدا بتحمل إيران وقطر لتبعات مقاطعات اقتصادية وقال إن من المهم أن يعتمد العالم الإسلامي على نفسه لمواجهة أي تهديدات مستقبلية.

وقال السبت «مع وجود دول في العالم تتخذ قرارات أحادية الجانب لفرض مثل تلك الإجراءات العقابية، يتعين على ماليزيا وغيرها من الدول أن تأخذ في الحسبان دائما أن (العقوبات) قد تفرض على أي دولة منا».

وقطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والصلات التجارية مع قطر قبل نحو عامين ونصف العام بحلول اليوم الرابع والأخير أي بيان مشترك. وكان من المتوقع أن تناقش الأزمات الكبرى التي تمس المسلمين بما يشمل فلسطين وكشمير ومحنة مسلمي الروهينجا في ميانمار واحتجاز مسلمين من الويغور في معسكرات بمنطقة شينجيانغ بالصين.

ودون ذكر أي دولة بعينها قال مهاتير إن هناك مخاوف من أن المسلمين في الدول غير الإسلامية يخضعون لاندماج قسري. وأضاف «ندعم الاندماج، لكن الاندماج القسري إلى حد التخلي عن عقيدتنا أمر غير مقبول».

وقال في مؤتمر صحفي إنه جرى إبلاغ المشاركين في القمة بأن الويغور محتجزون في الصين. وتابع قائلا «يجب أن نستمع للدولة ويجب أن نستمع لمن يشتكون حينها فقط سيكون ذلك إنصافا».

ووصف مهاتير قانون الجنسية الجديد في الهند بأنه أمر مؤسف. ويسهل القانون الجديد الحصول على الجنسية الهندية بالنسبة للأقليات غير المسلمة التي جاءت من أفغانستان وبنجلادش وباكستان واستقرت في الهند قبل عام 2015.

مؤسسة النفط في بنغازي تعتبر الصفقة «باطلة» و«تفريط في ثروة البلاد دون مبرر اقتصادي»

متهمين إياها بدعم الإرهاب وهو ما نفته الدوحة. أما إيران فتقع تحت وطأة عقوبات أمريكية أعادت واشنطن فرضها على طهران العام الماضي.

وقال مهاتير «اقترحت أن نعود لبحث فكرة التجارة باستخدام الدينار الذهبي والمقايضة فيما بيننا... نبحث في هذا الأمر جديا ونأمل أن نتمكن من التوصل إلى آلية لتطبيقه».

وواجهت القمة، التي تجاهلتها الرياض، انتقادات بتقويض دور منظمة التعاون الإسلامي، ومقرها السعودية، والتي تمثل 57 دولة تسكنها أغلبية مسلمة. وقالت ماليزيا إنها وجهت دعوات لكل الدول الأعضاء في المنظمة لكن20 دولة فقط هي التي شاركت في القمة. ولم يصدر عن القمة

مبادرة تونس.. تحب تفهم ادوخ!

عبد القادر البرعصي

تم الإعلان اليوم في الذكرى الثامنة والستين لاستقلال ليبيا (24 ديسمبر 1951) عن «مبادرة تونس للسلام» في ليبيا برعاية قيس سعيد، الرئيس المنتخب لدولة تونس.

وبداية لا بد من تأكيد الدور الذي يمكن أن تلعبه تونس أكثر من أي دولة أخرى، عربية أو أجنبية، لحلحلة الأزمة الليبية. فهي دولة جارة تربطها مع ليبيا علاقات وثيقة وليس لها أي أطماع توسعية أو أجندة خاصة يمكن أن تعرقل النوايا الحسنة وحسن الجوار. أضف إلى ذلك أن غياب الدولة وعدم الاستقرار على حدودها الشرقية له تداعيات سلبية على مصالحها الاقتصادية وأمنها القومي، ولذلك هي أكثر مصداقية من غيرها لإيجاد حل في أقرب فرصة.

تونس التي استقلت بعد ليبيا في 20 مارس 1956 كانت هي مولد ما يعرف بالربيع العربي في 14 يناير 2011، وهي الوحيدة التي بدت قادرة على اجتياز مرحلة الخطر بعد زلزال الحراك الشعبي، الذي أدى إلى الفراغ السياسي غير المسبوق بعكس باقي دول المنطقة التي مرت بالظروف نفسها.

ومع هذا فإن المبادرة كما نشرت لا تمثل إلا تعبيرا عن الأماني والتطلعات المنشودة وبعيدة عن أي عمل جاد مدروس يمكن أن يؤتي ثماره. وبهذا الشكل فلا يمكن أن تحمل على محمل الجد، كما يفهم من كلام صاحب المبادرة نفسه قيس سعيد حين قال: «يمكن لهذه المبادرة أن تفتح آفاقا أرحب لمبادرات أخرى.. ونرجو لها النجاح»! لماذا إذن أقدم السيد الرئيس على هذا الإعلان الفاتر رغم جدية وخطورة التحديات على مرمى حجر من قصر قرطاج؟

هل هي سذاجة وعدم دراية بالمشهد الليبي، أم مجرد إرضاء لضيوفه «بالمجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية» رغم أن هذا الجسم لا وزن له على أرض الواقع؟ الموضوع أبعد من ذلك!

السياسيون أثناء الحملات الانتخابية كالشعراء.. فهم في كل واد يهيمون ويقولون ما لا يفعلون. فقد وعد المرشح قيس سعيد بجعل القضية الليبية من أهم أولوياته إذا فاز وذلك نظرا إلى انعكاساتها على الوضع الأمني والاقتصادي وأهميتها لدى الناخب التونسي. ولهذا كان لزاما عليه أن يفي بوعده، فجاءت هذه المبادرة في هذا الإطار، وسعيا في الوقت نفسه لتذكير القائمين على مؤتمر برلين بأن تونس حاضرة في المشهد ولا يمكن استثناؤها من المشاركة.

مشكلة هذه المبادرة كغيرها أنها لا تخاطب الأطراف الفاعلة على أرض الواقع في ليبيا، وليست فيها آلية لإقناع الأطراف المتحاربة بضرورة الجلوس مع الآخر وأهمية الحوار أو تقديم تنازلات.

جاء في الإعلان كلام طالما سمعناه وسئمناه كالدعوة إلى عقد مؤتمر شامل يفضي إلى إجراء انتخابات. تدعو من؟ وكيف تضمن الاستجابة؟ وكيف يفضي إلى انتخابات؟

قيل إن الإعلان جاء عقب لقاء قيس سعيد بمجموعة من «النخب الليبية» في إطار «المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية» الذين اتفقوا على «تفويض» الرئيس التونسي لرعاية حل شامل للخلاف الليبي!

من النخب الليبية؟ ومن المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية؟ هل يمثل هذا الجسم كل المدن والقبائل في الشرق والغرب والجنوب؟ مع التحفظ على إقحام القبيلة أصلا في هذا الموضوع! ما المقصود من «تفويض» رئيس تونس من قبل هذا المجلس لحل مشاكل ليبيا؟

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أكرر ما قاله ذاك الرجل التونسي الذي كان يسترزق في ليبيا في التسعينات ثم عاد إلى تونس، فسأل عن الوضع في ليبيا فقال: تحب تفهم ادوخ!

فقر الفكر

نورالدين خليفة النمر

يلاحظ المتابع فقراً عاماً يعم الكتابة في الصحافة، مقروءة ومرئية، المتوجهة لعموم القارئ العربي. ولكن فقر ليبيا من الكتاب في السياسة ظاهرة لها جذور مجتمعية وسياسية ألمحنا إلى بعضها في مقالاتنا السالفة. الفقر الليبي يبدو جلياً في كتاب المقالات التي يفترض لها أن تكشف لليبيين فقر الفكر والهشاشة لمن يتولون بعد ثورة 17 فبراير 2011 قيادة المؤسسات الموهومة التي من المفترض أنها تمثلهم: برلمانان ومجلس رئاسي كلها لا تعمل، بل صار الفاعلون فيها معوقات لأي عمل كفيل بإخراج ليبيا من أزمتها. كما ينبغي لها أن تكشف أيضاً خرافة وجود مسمى الجيش الوطني، حيث لا توجد إلا ميليشيات. فقر ليبيا في الكاتب السياسي، حتى وإن تجرأ الكاتب الذي ليست له كفاءة الكتابة في السياسة ممتطياً أسلوب الأدب ليبدي وجهة نظره في السياسة، هو مؤشر على خلل بنيوي في المجتمع الذي أجبرته الديكتاتورية المُردانية أو الأوتوقراطية طوال أربعة عقود بوسائل الديماغوجيا أن لا يلقي بالاً لجدوى التفكير في أمور السياسة اليومية حتى التي تعبر عن خوالجه ورغائبه ومتطلباته.

ففي فوضى مجتمعاتنا لايمكن الأخذ بالتقسيم الذي اقترحه عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر في كتابه «رجل العلم (المفكر) ورجل السياسة»، حيث يمكن التمييز بين أحكام القيمة، وهي التي تنتمي بمعنى ما إلى عالم المعتقدية «الأيديولوجيا»، وأحكام العلم التي تحكمها ضوابط التفكير والتي هي أحكام الواقع. فليس من حق الباحث أو المحاضر الجامعي أو الكاتب الذي مهمته التفكير أن يصدر حكم قيمة أو محدداً ما لأهداف اجتماعية. لأن هذه الشؤون من مهام السياسي المنخرط في حزب، أو العضو في البرلمان أو الوزير في الحكومة أوالقيادي في النقابة أو المسؤول في المؤسسة أو الشركة الرأسمالية الكبرى، أي كل المؤسسات التي إن وُجدت خارج العالم الديمقراطي فهي ليست على حقيقتها. طبعاً لا مشاحة في أن يكون لمن أسميناه «رجل الفكر» انتماء أو موقف في حياته العادية من قضية ما مثار خلاف في المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه. في إطار عمله محاضراً في الجامعة، أو باحثاً في مراكز البحث الاجتماعي والسياسي، أو كاتب مقال في جريدة رسمية أو شبه رسمية أو مبرمجاً إذاعياً لحوارات ومناقشات تلفزيونية تعبر عن توجهات الدولة والمجتمع. عليه أن يتجرد من هذه الميول ويبتعد عن أحكام القيمة، وعليه أن يلتزم بالموضوعية التي تعني اتخاذ موقف محايد تجاه نسق القيم وهو المبدأ الذي سماه فيبر: «مبدأ التحرر من هيمنة القيم».

المتابع مثلي بحكم المهنة الصحفية السابقة والاختصاص العلمي لحال الكتابة العربية السياسية في الصحافة يلحظ أنها صارت كتابة، دون مرجعيات فكرية عالمة في الاقتصاد السياسي، خبيرة في العالمثالثية تمثلت في رحيل مفكرين مثل سمير أمين الذي نظر في المركزية والطرفية والاقتصاد الخراجي، وإسماعيل صبري عبدالله برؤيته الاقتصادية للتنمية. كما غيب الموت علماء اجتماع مرموقين في قضايا التغيير الاجتماعي منهم أنور عبدالملك والسيد يسين أو في علم الاجتماع المعتقدي سيد عويس، أو في علم اجتماع نقد الذهنيات مثل هشام شرابي وإدوارد سعيد وعبدالكبير الخطيبي، وفي مجال تأريخ الأفكار يبدو غياب محمد أركون وتقاعد عبدالله العروي وحسن حنفي وهشام جعيط مؤثراً. كما أن فقدان عقلية نقدية في مستوى فؤاد زكريا وعالم سياسة كحامد ربيع وجغرافيا سياسية كجمال حمدان دون تعويضهم جميعاً مبعث أسى وكرب.

وفي الأدب أين لنا ملكة نباهة في السياسة جلتها كتابات توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ولويس عوض وغيرهم، بل أين لنا صحفيون في مقالاتهم ثقل المعرفة والخبرة كغسان تويني وأحمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل ومحمد سيد أحمد.

ما كشفته بجلاء أحداث ما سمي «الربيع العربي» أن فقر الفكر ظهر مرضاً عضالاً عاما. وأن تغيير رأس السلطة ممثلاً في الديكتاتور وعائلته وبطانته اللصيقة به، لم يمس بالتغيير البنية المجتمعية التي تنتج الديكتاتورية. سواء من جهة استعادة العسكرتيرية عدوة التفكير ومفقرته وتمريرها من جديد للسلطة عبر المؤسسة العسكرية التي ساهمت في إنجاح أحداث التغيير الشعبي أو من جهة أخرى مخالفة إيصال الاستبداديات الدينية المجهلة بالسلفيات النكوصية، والمفقرة من ثقافة التعاطي مع المدنية والعصرية عبر انتخابات الديمقراطية التي لاتؤمن بها التي امتلأت صناديقها فقراً فكرياً فادحاً.

كاتب السياسة الليبي، المفترض وجوده، هو غير موجود في ميدان الكلمة الصحفية، وبما أنه لم يثبت مؤهلات جدارته، أو المخذول وغير المرغوب في وجوده من طرف المتصدرين المشهد السياسي بلاجدارة. فتوكل عنه بالنيابة الكاتب الصحفي في البلدان التي لها مصالح في ليبيا، والذي، وإن عارض توجهات حكومته أو رئاسته في السياسة الداخلية، فإنه يتواءم مع السلطة الحاكمة في بلده في مسألة الأمن القومي. أما الصحفي الآخر الذي تستقطبه بالمغريات المادية صحافة بلدان الثورة أو بالأحرى الفتنة المضادة للانتفاضة أو الثورة أو ثورة التحرير الشعبية من الديكتاتورية، فهو الآخر يكتب عن ليبيا التي لا يعرفها أو التي لا يهمه التعرف عليها.

هل ثمة من بديل؟ نعم، يوجد البديل في صفحة ربما تكون وحيدة في البراح الليبي بـ«فيسبوك»، يرى المسؤول عليها أنه لا ضرر من مناقشة كل الموضوعات التي أرهصت لما فيه ليبيا منذ 2014 من نزاعات وانقسامات وحرب، وأنه ليس هناك شئ لاوقت لنقاشه، فالحرب حتماً ستعقبها مفاوضات سلام، فلابد أن تكون الأجندات واضحة فيها لتناول كل المواضيع الحساسة، فالليبيون الذين سيمثلون الليبيين بجدارة مقبلون على مفاوضات، طويلة ومضنية وعسيرة، لاستعادة الدولة وإعادة بنائها على أسس سليمة وبرؤى جديدة: تتجنب أخطاء الماضي التي ارتكبها الآباء والأجداد والتي أدت مضاعفاتها إلى ما فيه الليبيون الآن من عناء، و تحول دون تكرار عثرات الحاضر المتسم بسفك الدماء والخراب والدمار والنزوح والتهجير.

وهذا اليوم الذي يبدو بعيداً وهو قريب سيفسح المجال للأدباء ذوي المواهب الإبداعية أن يتفرغوا مثلما كانوا عليه قبل 17 فبراير 2011 لكتابة إبداعهم الذي توقفوا عنه. ويتسلم الكاتب الذي يملك مؤهلات الكتابة في سياسة ليبيا وجدارتها مهمته، والذي لا ينحاز للوهميات والتعصبات، ولا يخضع لظروف الضعف البشري والذي يقرأ من كتاب ليبيا وليس مما يكتبه له الأغيار.

في الأدب أين لنا ملكة نباهة في السياسة جلتها كتابات توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ولويس عوض وغيرهم، بل أين لنا صحفيون في مقالاتهم ثقل المعرفة والخبرة كغسان تويني وأحمد بهاء الدين ومحمد حسنين هيكل ومحمد سيد أحمد

بابا الفاتيكان يلد طفلة في الشارع

سعاد الوحيدي

كان البابا جون الثامن منخرطا في تعميد الجموع التي تدفقت على ساحة الفاتيكان الكبرى. تحيط به كوكبة من الكرادلة المختارين بعناية، الذين يشكل وجودهم جزئية جوهرية في الموكب البابوي، عندما أخذ البابا يصرخ في جنون.. قبل أن يسمع بكاء طفل تحت جلابيبه. في حقيقة الأمر كان ذلك العويل المرعب الذي صدر عن بابا الفاتيكان عائدا لحالة مخاض عسير، أعقبها ولادته طفلة. الأمر الذي أذهل رجال الدين، والجمهورالملتف حول الموكب. لقد تبين أن من كان يجلس على كرسي البابوية امرأة وليس رجلا، بل هي امرأة مارقة، غارقة في الخطيئة.

ورغم خروج هذا الحدث عن نسق المعقول، أو الممكن بالنسبة إلى التقليد الكاثوليكي، فإن ما حدث بعده يؤسس لواحدة من أبشع ردود الفعل التي سجلها التاريخ تجاه بشر، وعلى أيدي رجال دين (يأمرهم المسيح بأن يعطوا لمن ضربهم على الخد اليمين الخد الشمال أيضا). فقد أصيب الكرادلة بالرعب أمام حادثة ولادة البابا في وسط الشارع...!! كان ما جرى خارج نطاق الفهم أو العقل. فانهالوا عليه والوليدة، رفسا ورجما بالحجارة وضربا بالصولجانات، ولم يتوقفوا إلا مع تناثر جسد البابا وطفلته إربا في المكان.

وتؤسس هذه القصة عسيرة الفهم، أبعد من ولادة غير شرعية، في سلك بابوي يفترض الرهبنة للرجال كما النساء، لنموذج له دلالته الخاصة لصعوبة الطريق أمام المرأة للوصول إلى مراكز القيادة، وإن كانت جديرة بذلك. الأمر الذي ما فتئ يدعوها للتحايل بشتى الطرق من جهة، ثم قسوة العقاب الذي يصل إلى حد السحق والمحق وتفتيت الأوصال.. لأجساد منها مخطئة ومنها جد بريئة.

مع وصول (بيوس الخامس) أواخر القرن السادس عشر إلى سدة البابوية، أمر بإزالة كل ما يتعلق بهذه الواقعة من أرشيف الفاتيكان. وشطب اسمها من قائمة أسماء البابوات. وتم استبدال لقب البابا جون التاسع إلى جون الثامن لطمس أثر وجودها.

فإن الذي قاد هذه التي اعتلت عرش البابوية بجدارة، (مدة عامين وخمسة أشهر وأربعة أيام)، لأن تنتحل صفة رجل، هو صعوبة ولوج النساء في عهدها إلى أي منصب، بل حتى دخول الجامعة. بينما تمتعت جايين (المنحدرة من عائلة إنجليزية، مقيمة بألمانيا حيث يعمل الأب كمبشر)، بشخصية استثنائية وشغف بالعلم والقراءة، حتى إنها درست الفلسفة واللاهوت وهي في عمر الثانية عشرة، قبل أن تنتقل إلى إنجلترا للالتحاق بالجامعة لمواصلة الدرس، عندها كانت مضطرة إلى أن تتقدم باعتبارها فتى واسمه جون الإنجليزي. مع ذلك، وفق ما تذكر المصادر، عاشت جايين علاقة حب قوية مع شاب يوناني، انتقلت معه بعد الجامعة للعيش في أثينا. ولكنه تخلى عنها، وانزلقت بسببه في حالة بؤس وجودي جعلها تلجأ للرهبنة والانخراط في العمل الكنسي، ولكن كرجل.

في هذا الفضاء الذكوري تطورت جايين فكريا وقياديا، أهلها للانتقال إلى العمل في السلك الكنسي بالفاتيكان، فانتقلت إلى روما. وهناك تدرجت في تقلد المهام الكنسية، وتمكنت من صنع شبكة علاقات واسعة مع كرادلة الفاتيكان، بفضل حضورها القيادي المميز. حتى إنها لم تتردد في الترشح للبابوية بعد وفاة البابا «ليو الرابع» العام 853م، وأن تفوز بجدارة بهذا المنصب، وحيث اتخذت اسم «جون الثامن».

وكان يمكن لجايين أن تستمر كزعيمة للفاتيكان حتى آخر العمر، لولا واقعة الولادة، التي كشفت عن جنسها من ناحية، وارتكابها خطيئة كبرى وفق المعتقد الكنسي. دون أن يتوقف أحد حينئذ، أو عبر التاريخ للسؤال عن حجم هذه الخطيئة، ومدى تورطها في ذلك. (تختلف المؤرخون بشأن والد الطفلة، فقد ذكر بعضهم أنه كان أحد حراسها، بينما ذكر آخرون أنه كان ابن إمبراطور روما آنذاك). وهل كانت العلاقة التي أنتجت الحمل برضاها، أم أنها كانت ضحية لاغتصاب من طرف أحد من حولها، تبين له كونها امرأة... أسئلة كثيرة بقيت معلقة في حلق التاريخ بشأن خطيئة البابا جون الثامن. وموته الرهيب، وهشاشة البنيان الكنسي المبني على الرهبنة المطلقة. ثم عنفوان التعتيم الذي صبغه الفاتيكان على هذه الحادثة ذات الدلالة المهمة فيما يتعلق بدور الزعامة الذي يمكن للنساء أن تلعبه.

فمع وصول (بيوس الخامس) أواخر القرن السادس عشر إلى سدة البابوية، أمر بإزالة كل ما يتعلق بهذه الواقعة من أرشيف الفاتيكان. وشطب اسمها من قائمة أسماء البابوات. وتم استبدال لقب البابا جون التاسع إلى جون الثامن لطمس أثر وجودها. كما أن الرعب من إمكانية وصول امرأة أخرى إلى كرسي البابا، دفع الكرادلة إلى اعتماد اختبار للتأكد من «رجولة» البابا الجديد، يخضع له بالضرورة كل مترشح لمنصب البابوية. هذا الاختبار الذي يسجل اليوم، وفق ما يحمله من استباحة لحرمة البابا، كانتصار صغير أو كبير للمرأة.

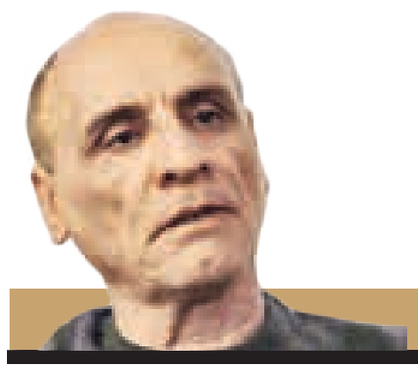

جميلة

سالم الكبتي

والجميلات كثر، عانين، واجهن، ناضلن، زمن سنوات الجمر، أيام خفق البنود، سهر الأمهات ومساعدة الصبايا والفتيات البسيطات للرجال الثوار في الجبال وقصبة الجزائر.

كانت الجزائر تلك الأيام والليالي تعاني طيلة قرن وطأة الاحتلال العنصري الاستيطاني، فرنسا تمد جناحها وتغطي به أغلب دول أفريقيا، اعتبرت الجزائر جزءاً من مرسيليا ومقاهي باريس، قهرت الجزائريين وحاولت طمس هويتهم وشخصيتهم، والاستيطان لعين، والعنصرية بغيضة، تساوت أيضاً في الفترة نفسها مع محاولات استيطان إيطاليا في ليبيا، العقلية الفاشية الاستيطانية واحدة وإن تنوعت أو اختلفت، فما يفعله الكلب يرحب به الذئب كما يقال.

هنا وهناك، في جبال الجزائر وجبال ليبيا تفتق الذهن الاستيطاني العنصري في الحقد والمقت للإنسان صاحب البلد الأصلي، كان يعد في عار تلك الحضارة في المنزلة العاشرة وما تحت، ثم نهضت المقصلة في سجون الجزائر بحز الرؤوس، فيما أجادت المعتقلات في الصحراء الليبية محاصرة البشر في الأماكن القاحلة التى لا حياة فيها، وتكفلت المنافي والمشانق بباقي المهمة (الحضارية).

تطور الأمر وارتفع الصوت البغيض بدراسة السكان وتحليل الأجناس، في فرنسا اهتموا بمقاييس الأجسام وملامحها، في ليبيا تتبعوا مقاييس الأجسام أيضاً في برقة، درسوا القبائل والعائلات والأصول وبالتشريح، قارنوا بينها بطريقة عنصرية بغيضة.

كانت أهدافهم بعيدة المدى، تتجاوز الحاضر وتمضي للمستقبل.

والجميلات كثر، هنا وهناك، وبعد طول غياب وصمت تنفجر الهتافات من الحناجر لتحيا الجزائر من جديد وتثور على الفساد وترميه في السجون وتدوس عليه بالأقدام.

لا فرق بين عسف المستعمر والاستيطان واستغوال الجدد، دروس الماضي واستدعاء التاريخ في كبرياء، الشعوب لا تصمت وإن طال الوقت، الانفجار دائماً يظل تحت الرماد ثم يندلع.

وليبيا التي اكتوت مثل الجزائر بالاستيطان والظلم والفساد، ظلت في ارتباط لا ينفصم بقضية الوطن والتاريخ، قدم الإمام السنوسي من مستغانم وبذر علامات الإصلاح هنا في ليبيا، وزمن الثورة وقف الليبيون مع الأهل في الجزائر ولم يقصروا على كل المستويات، مرحلة مضيئة ومشرقة ونظيفة.

العام 1951 مر محمد بوخروبة، الذي سيصبح هواري بومدين عاشق الثورة، مع رفيقه محمد صالح شيروف بليبيا، وخلال شهر كامل كما يروي شيروف قطعا آلاف المسافات بين طرابلس وبنغازي في طريقهما للدراسة بالأزهر في مصر، اختارا السير بعيداً عن الطريق المعبد لتفادي رجال الأمن ولتأمين الأكل لدى نجوع الرحل المتناثرة، مكثا في بنغازي قرابة عشرة أيام وأقاما عند مجموعة من العمال المهاجرين من تونس والجزائر، ولم يبخل أحد على طول الطريق بالمساعدة، من كان يدرك آنذاك بأن بوخروبة أو بومدين سيصير قائداً للجزائر بعد أربعة عشر عاما، من كان يعلم بذلك في طرابلس، أو بنغازي، أو النواجع، أو السلوم، وغيرها من المناطق، قصص وحكايات بين البلدين لا تغيب من الأسمار والرواة وصدى السنين الحاكي.

وجميلة بوحيرد من القصص والحكايات التي تروى ولا تنسى، عذبها العنصريون وأذاقوها المرارة، الكي بالنار في الصدر، المهانة، التعذيب، صاحت في وجوه الجلادين: «أيها السادة، إنني أحب وطني وأريد له الحرية» وزميلاتها الجميلات الأخريات: جميلة بوعزه، جميلة بوباشا، الكثيرات، والكثيرون، والتهمة عشق الجزائر ومساعدة الثوار والمطالبة بالحرية، تداعت المنطقة للمأساة.

مثلت ماجدة فيلم جميلة أخرجه يوسف شاهين، وصوت العرب، الراديو، أو صندوق أحمد سعيد كما سماه الجزائريون أيام الثورة والنضال لم يتوقف عن التحريض، الشعراء والكتاب تغنوا بالجزائر وبجميلة، غنت فيروز لجميلة من كلمات وألحان الأخوين رحباني:

«جميلة، صديقتي جميلة، تحية إليكِ
حيث أنتِ
في السجن في العذاب حيث أنتِ
تحية إليك يا جميلة من ضيعتي أغنية جميلة
وخلف بيتي لوزة تزهر وقمر أخضر
وموجة رمليّة من شطنا تبحر
تحية إليك يا جميلة يا وردة الجزائر الجميلة».

نظم نزار قباني والبياتي والسياب وعبدالباسط الصوفي وغيرهم المزيد من الكلمات، وعندنا محمد السباعي ومحمد المريمي.. «يادنيا كيف حال جميلة» وغنى عبداللطيف حويل أيضاً عنها، كانت الأغاني في إذاعتنا تذاع ليلاً بعد برنامج «ركن الجزائر»، وقبل ذلك كله ومعه موقف الشعب والدولة، المساندة والمناصرة بلا حدود، أيام سنوات الجمر وخفق البنود ومواجهة العنصرية والاستيطان.

جميلة، لاحقاً تزوجها محاميها النبيل جاك فيرجس، أنجبا إلياس ومريم، التقيتها مرتين.. الأولى في بنغازي العام 1988 وحاورتها عبر شريط مسجل، والثانية في القاهرة بعدها بثلاثين عاما، وهي كما هي، الحوار والذكريات. جميلة، الجميلات، الوطن، صدى الأيام أحياناً يعود قوياً، يظل نضالاً من نوع آخر.. والصمت دائماً يعقبه الانفجار.

لا فرق بين عسف المستعمر والاستيطان واستغوال الجدد، دروس الماضي واستدعاء التاريخ في كبرياء، الشعوب لا تصمت وإن طال الوقت

توائم الثورات و«حرية الفراغ»

سالم العوكلي

حراك الجزائر تأخر سنوات عن بدايات الربيع العربي، وحاول المنتفضون على مدى أشهر أن يستفيدوا من أخطاء تلك الثورات المجاورة مثلما حاول النظام أن يستفيد من أخطاء الأنظمة التي تصدت لتلك الثورات

سأستعيد في هذه المقالة اقتباسا لتيري إيجلتون في كتابه (الإرهاب المقدس) مر سريعا في المقالة السابقة، وأحاول إدراجه ضمن تداعيات ثورات المنطقة والمطالبات المحمومة بدخول نادي الديمقراطية الدولي، يقول الاقتباس: «إن تسمية الإرهاب تعتبر تسمية حديثة لظاهرة يفترض أنها قديمة. فقد ظهر في البداية كفكرة سياسية إبان الثورة الفرنسية، وهو ما يعني في المحصلة، أن الإرهاب والدولة الديمقراطية الحديثة كانا توأمين منذ الـولادة». ولكن قبل ذلك سأمر على بعض استنتاجات إيجلتون فيما يخص الثورة الفرنسية وما أعقبها، وانتباهه الحصيف لهذه التوأمة بين ميلاد الديمقراطية والإرهـاب الذي يعتبره ظهر مع تداعيات تلك الثورة، وكثنائية حلت محل الثنائية الوجودية التقليدية (الخير والشر)، وهي ثنائية ما زالت تستخدمها إدارات الديمقراطيات الكبرى الحديثة في توصيفها للذات وللخصوم. أدى هذا الصراع الثنائي في فرنسا لميلاد جمهوريات متعاقبة كان كل مرة تحقق فيها الديمقراطية انتصارا ميدانيا على الإرهاب الذي دافع عن نفسه بضراوة طيلة قرن من الزمان. يقول إيجلتون: «إن كونت يرى أن الثورات السامية، مثل الثورة الفرنسية، يمكن أن تحظى بالإعجاب حين يضفى عليها طابع جمالي ويجرى تأملها من مسافة آمنة»، ويبدو أن هذا الطابع الجمالي هو ما جعل إلهام الثورة الفرنسية يتردد في خطابات الربيع العربي عندما كان في ذروة حماسه للتغيير، وحين ولد التوأم في هذا الشارع اعتبروا أن الثورات انتكست لأنهم في الواقع رأوا الثورة الفرنسية من «مسافة آمنة» ولم يعيشوا سنواتها الأولى التي تضرج فيها مطلب (الحرية) بدماء الإرهاب الثوري (المقدس) كما كان يوصف في ذلك الوقت، «والحرية ثمينة بحيث إنه حتى الطغيان يمارس باسمها»، كما يقول إيجلتون. (بما أن الحدود تحد من حركة الأشياء وتجعلها ما هي عليه، فإن فكرة الحرية يمكن أن تكون إرهابية. وهذا ما رآه هيجل بالتأكيد، حين وجد حرية مطلقة إرهابية مجسدة في الثورة الفرنسية سماها «حريةِ الفراغ». ورأى أن لهذه الحرية طعم الموت، ولكنه موت أفرغ من المعنى... وهذا النوع السالب من الحرية، كما يقول هيجل هو «عنف مدمر» يستطيع أن يحطم النظام القديم ولكنه يثبت في النهاية أنه عاجز عن بناء نظام مكانه. يقول هيجل إن الحرية لا تشعر بأنها حية إلا في فعل الهدم). انتهى الاقتباس، ولعل هذا الكلام المربك عن الحرية سيكون مواسيا للمستعجلين الذين خذلتهم شعارات الربيع العربي، وسيكون صادما لمن تحولت لديهم مفردة الحرية إلى اصطلاح رومانتيكي أو ميتافيزيقي لا يقبل الورعون خدشه بأي شك أو قلق، غير أن ما يمكن أن نفهمه أن طبيعة الثورات تكمن في كونها حدثا ميدانيا لفكرة الحرية، وبالتالي فطبيعتها أيضا أن تكون حية في فعل الهدم (بمعناه الإيجابي)، فليس من طبائعها أن تبني نظاما بديلا لكنها تترك أرضا فضاءً لإمكانية تشييد بناء جديد مكانه، وهذا لا يمكن أن يحصل إلا بعد التخلص من بقايا وركام النظام القديم وبفعل نخب متعاقبة تخلصت من وسواس الثورة القهري، وربما الجيل الذي هدم أو الجيل الذي بعده لن يعيش مرحلة البناء، لكن الشيء الأكيد أن تلك المباني العتيقة التي كانت ترمم باستمرار، تحت شعارات الإصلاحات الذاتية، ما كان لها أن تهدم دون هذه الثورات الهائجة، ودون وضع الحرية بشحنتها الرومانتيكية في قلب هذه المطالب.

لنتأمل ما حصل مع ثـورات الربيع العربي؛ التي مثلما تجاورت فيها شعارات التحرر مع شعارات الإرهاب على جدران الشوارع، وامتزجت فيها صيغة الانتخابات البنفسجية مع لون الدماء، تبادلت فيها صناديق الاقتراع الأدوار مع صناديق الذخيرة، في طقوس ميلاد التوأمين مرة أخرى.

في الثورات التي نعتقد أنها نجحت بسرعة تتناقض مع الطبيعة المنطقية للثورات، مثل الثورة التونسية، نرى أن هذا الكرنفال الديمقراطي، وهذا المظهر الخلاب للحرية، أفضيا لأن يتحكم تيار الإسلام السياسي في مفاصل الدولة عبر صندوق الاقتراع، مثلما تحكمت في ديمقراطيات عتيدة سابقة في أوروبـا بدايات القرن الماضي سلطات فاشية وصلت إلى الحكم عبر آليات الديمقراطية الحديثة. وقد صلت تلك الفاشيات عبر تأجيج الوجدان القومي، أو العرق السامي واستعادة أمجاد الماضي، لدى طبقات واسعة من شعوبها، وهذا ما يفعله الآن الإسلام السياسي في المنطقة بمحتواه الفاشي، وما يخبرنا به التاريخ أن تسييس الدين، أي دين، شكل تاريخيا الحاضنة النظرية لظواهر العنف، أو ما يسميه إيجلتون «الإرهـاب المقدس» أو أصبح يسميه معتنقوه «الإرهاب المحمود»، مما يجعل ولادة توأمي الديمقراطية والإرهاب نتيجة لهذا الزواج الهجين.

حراك الجزائر تأخر سنوات عن بدايات الربيع العربي، وحاول المنتفضون على مدى أشهر أن يستفيدوا من أخطاء تلك الثورات المجاورة مثلما حاول النظام أن يستفيد من أخطاء الأنظمة التي تصدت لتلك الثورات، غير أن الحراك في الجزائر كما في لبنان كان مطلبه الأساسي اختفاء الطبقة السياسية الحاكمة بالكامل من المشهد، بما يشكل تخفيضا لتشنج هتاف الربيع العربي «الشعب يريد إسقاط النظام»، لكن في الواقع هذا المطلب المهذب (وفق منطق هيجان الثورات) كان يعني المطالبة بإسقاط تلك النظم التي استمرت في سياسة التدوير لنفاياتها داخل صندوق الاقتراع عبر عقود متصلة..

في خطاب تنصيب الرئيس الجزائري الفائز بالانتخابات، عبدالمجيد تبون، كان أول ما يلفت النظر أن الحاضرين في قاعة القسم والتنصيب جميعهم من الطبقة السياسية القديمة نفسها، بينما وضع البروتوكول الدبلوماسي (الشعب الجزائري) في آخر القائمة المتوجه إليها الخطاب، ولم يشر -إلا بشكل خجول- إلى أهمية ذاك الحراك الذي لولاه لما وصل تبون إلى هذه المنصة، ولكان الرئيس هو شقيق بوتفليقة وفق نظام الجمهوريات الوراثية الذي بدأ مع عائلة الأسد في سورية.

أتذكر خطاب تنصيب بشار الأسـد، ليوليو من العام 2000، الذي تحدث فيه عن قيم جمهورية جديدة نسخة من قيم الجمهورية في فرنسا، ولحظتها لم أشكك في نوايا طبيب العيون الذي درس وتربى في فرنسا، لكن ذاك الخطاب اصطدم مع الحرس القديم، أو ما يسمى حاليا الطبقة السياسية الحاكمة، ففقد معناه، ولم يستطع تنفيذ وعد واحد من وعوده ليتحول تدريجيا إلى مستبد يتداول السلطة بمفرده عن طريق دستور وانتخابات وصندوق اقتراع معروفة نتائجه مسبقا. خاطب الرئيس تبون الشعب بـ«أحفاد الشهداء والمجاهدين» وهو توصيف (فاشي) كم غازل به الحكام شعوبهم لتحديد إقامتهم الجبرية في الماضي، وهؤلاء الشبان المنتفضون في شوارع الجزائر لا يريدون أن يكونوا أحفادا لأحد، ولكن آباء وجدودا للديمقراطية في الجزائر. كما كرر تبون عبارة (أحب من أحب وكره من كره) في صدد حديثه عن الملف الليبي، وقال: قوموني إذا جانبت الصواب. في محاولة لإعادة إنتاج مفهوم الديكتاتور العادل في ذاكرة النظام الدين/ سياسي. ولم يتطرق الخطاب إلى التداول السلمي للسلطة الذي تفتقده معظم ديمقراطيات العالم الثالث غير المحصنة دساتيرها ضد تعديل المواد الخاصة بمدة ومدد الحكم، ولم يتحدث عن أهمية قوة المعارضة، كجوهرين للديمقراطية وللدولة الحديثة. دعا أيضا لاعتماد الطاقات البديلة المتجددة، غير أن القاعة كانت محتشدة بالطاقات البشرية القديمة والتقليدية غير الصديقة للبيئة، وفي حاجة إلى طاقات شبابية بديلة ومتجددة ونظيفة.

عسر الترجمة

عمر أبو القاسم الككلي

الترجمة عنصر تواصل بين الثقافات والحضارات، وعامل إثراء للثقافات والحضارات التي تتلقى هذه الترجمة، كما أنها تتضمن تقديراً للثقافات والحضارات المترجم عنها. إنها فاعل هامّ في التفاعل الثقافي السلمي بين الشعوب يسهم في محاولة خلق تقارب وتنافذ بينها في إطار التنوع الثقافي الذي هو أمرٌ ضروري ولازم.

ولا يقدح في هذه الأهمية أخطاء الترجمة التي ترتكب عفواً «عن قلة معرفة» أو عمداً «بدافع أيديولوجي» في بعض الترجمات هنا وهناك.

ويبدو أن ترجمة الأعمال الكلاسيكية في لغة ما إلى لغة أخرى أسهل من ترجمة الأعمال الحديثة. ذلك أنه في الحالة الأولى تجري الترجمة من لغة مستقرة، ألفاظها محددة المعاني، إلى لغة أخرى، مستقرة هي أيضاً. أما بالنسبة إلى الأعمال الحديثة «خاصة في مجالات العلوم الإنسانية»، فهناك تجديد مستمر في اللغة المنتجة بها هذه الأعمال من حيث إعطاءُ معانٍ جديدة لألفاظ قديمة أو سك مصطلحات جديدة أو نحت تعابير يكتنفها قدر من الغموض. وسنأخذ هنا مثالاً واحداً يتمثل في ثلاث ترجمات عربية ووجهات نظر لجملة فرنسية قصيرة واحدة هي:

La logique est la physique de l'objet quelconque.

للمختص بالرياضيات وفلسفة العلوم «يسميها د. طه عبد الرحمن: فقه العلم» السويسري فريدناند غونسيت*.

يترجمها د. محمد عابد الجابري كالتالي:

«المنطق عبارة عن فيزياء موضوع ما» ويؤولها على النحو التالي:

«إن المنطق أو العقل هو في نهاية التحليل جملة من القواعد، مستخلصة من موضوع ما، وهكذا فكلما توفر لدينا موضوع ذو خصوصية واضحة أمكن القول بوجود عقل أو منطق خاص» «1: 43».

لكن د. طه عبد الرحمن يعترض على الترجمة والتأويل كليهما. يقول:

«أما الترجمة السابقة فهي فاسدة؛ والدليل على فسادها هو أنها تحمل معنى مناقضاً للمعنى الأصلي للعبارة الفرنسية؛ فدلالة المقابل العربي هي أن المنطق يدرس موضوعات معينة ومخصوصة، ويستخرج قوانين كل منها، بينما دلالة الأصل الفرنسي هي أن المنطق يدرس كل الموضوعات، أيا كانت، بمعنى أن القوانين التي يستخرجها ليست خاصة بهذا الموضوع أو ذاك، وإنما شاملة لكل الموضوعات، كائنة ما كانت، وشتان بين الدلالتين». ويرى د. عبد الرحمن أن الأنسب ترجمة العبارة بـ «المنطق عبارة عن فيزياء كل موضوع، كائنا ما كان» «1: 43».

بيد أن جورج طرابيشي يترجمها ويشرحها باختلاف كامل عن الترجمتين السابقتين. فهو يقول إن غونسيت عرفَ المنطق الأرسطي بأنه (فيزياء الموضوع ما) ويصفه بأنه تعريف لا يخلو من غموض. ويمضي قائلا: «فـ (الموضوع ما) في تعريف غونسيت بالفرنسية معرف. أما في ترجمة الجابري فمنكر. والحال أن كل أهمية تعريف غونسيت وإبداعيته تكمنان في جمعه بين أداة التعريف (أل) وأداة التنكير (ما). فـ (فيزياء موضوع ما) هي محض فيزياء، أما (فيزياء الموضوع ما) فهي وحدها التي تصلح، بتجاوزها قواعد اللغة، لأن تكون حداً للمنطق الأرسطي». ويستمر طرابيشي في تأويله أو تبريره «وهذا التحديد النعتي الأخير بالغ الأهمية. فغونسيت لم يقل إطلاقا إن المنطق (أن المنطق أصبح عبارة عن فيزياء موضوع ما)، بل ما قاله بالتحديد هو أن المنطق الأرسطي (كان) بمثابة (فيزياء الموضوع ما). والغاية من إدخال (ما) النكرة على الموضوع المعرف بأل واضحة للعيان: فالتنكير بواسطة الـ (ما) بالفرنسية، كما بالعربية هو ضرب من التبخيس. وقولنا عن الشيء بالفرنسية إنه quelconque بالرجوع إلى (اللاروس) بالذات - أنه غير ذي قيمة». ويستنتج طرابيشي من ذلك أن تعريف غونسيت المنطق الأرسطي بأنه «فيزياء الموضوع ما، لا يعني سوى شيء واحد: (فيزياء الموضوع العديم القيمة). وتلك هي أصلا فرضية عمل غونسيت الأساسية: فانطلاقا من الموضوع (المتطور) للغاية الذي تتعامل معه الفيزياء الحديثة، ألا وهو الموضوع الذري، فإن الموضوع الذي يتعامل معه منطق أرسطو هو موضوع (بدائي) للغاية فيزيائيا: إنه الجسم الصلب، لا في بنيته الداخلية، بل في مورفوليوجيته الخارجية من حيث أنه اسم ظاهر الوجود، له طول وعرض وارتفاع، ويقع في حضورة وغيابه حتى تحت ملاحظة الطفل» «2: -265 266».**

تدلل الشواهد السابقة، التي اضطرنا السياق إلى إثباتها رغم طولها، على بعض حالات تعسر الترجمة، وأن الترجمة تكون في كثير من الحالات «قراءة» أي «تخمينا» و«تأويلا». فالجابري يرى أن الجملة تختص بموضوع محدد للمنطق ذي خصوصية لا تسري على غيره، بينما يرى عبد الرحمن أن المنطق يدرس أي موضوع. ويرى طرابيشي أنه يدرس «الموضوع العديم الأهمية» الذي.. «يقع في حضوره وغيابه حتى تحت ملاحظة الطفل».

الملاحظات والمراجع.

*** هناك اختلاف بين الثلاثة حتى في تهجي الاسم بالعربية. فالجابري يكتبه «كونزيت» ويكتبه عبد الرحمن «غونزيت»، بينما يكتبه طرابيشي «غونسيت».**

**** أشهر قاموس في اللغة الفرنسية**

1 - الدكتور طه عبد الرحمن. تجديد المنهج في تقويم التراث. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء - المغرب. ط3. 2017.

2 - جورج طرابيشي. نظرية العقل. دار الساقي. بيروت - لندن. ط4. 2011.

نبضات متقاطعة: «14» مواخير وحانات

محمد عقيلة العمامي

كان للطفرة التي تحدثنا عنها محاسن وأيضا عيوب. ولعلكم تتفقون معي أن محاسن زمن المملكة كانت أكثر بكثير من عيوبه، لأن أي طفرة في أي مجتمع لها بالتأكيد عيوبها، وأيضا محاسنها. فماذا نتوقع ممن يخرج من قبو الفقر من دون علم، ولا تعليم، ولا خبرة ويجد ثروة في متناوله، وبيئة اقتصادية جديدة وفرت له المغريات كلها؟ لقد سألنا في مطلع السبعينات طالبا عربيا ينتعل صنادل في مدرسة اللغة ببريطانيا، وكان يتباهى أمام الطالبات بساعة ثمينة: كيف يستطيع يتحمل برد بريطانيا القارس، بهذا الصندل؟ أجابنا بعفوية، لأنه لم يعتد الأحذية، وبالطبع لا أحد يلومهم فللبيئة ظروفها وللفقر، وقلة المعرفة سطوتها!

لا ينبغي أن نرجع أسباب عيوب تلك الطفرة إلى حكومة دولة المملكة الليبية المتحدة، فالشهادة لله أنها سخرت لنا رجالا وضعوا مصلحة البلاد والعباد فوق كل شيء، وعملوا بالسبل كافة للنهوض بدولتهم القائمة من تحت عباءة غول الفقر، والجهل.

سنة 1911 تركتنا تركيا، من بعد أن استعمرتنا قرابة خمسة قرون؛ كنا خلالها مجرد عبيد في مزرعة سلطان سخر جلاديه لتحصيل الضرائب أو «الأعشار» مثلما كانت تسمى في ذلك الوقت، وقد بلغ مجموع الضرائب المفروضة على ولاياتهم (97) ضريبة فقط! «تفنن السلاطين العثمانيون وولاتهم في فرض الضرائب قبل عصر التنظيمات، حتى بلغ عددها في بعض العهود وفي بعض البلاد سبعا وتسعين ضريبة، وكان السبب في فرض الضرائب الكثيرة هو أن الوالي كان مسؤولاً عن النظام في الولاية، كذلك قيام الوالي بجباية ضرائب مبتدعة وغير رسمية لتأمين نفقاته الخاصة ونفقات الولاية العامة، وقد قسمت هذه الضرائب إلى أنواع مختلفة»*.

وعلى الرغم من أن أسباب تحصيل هذه الضرائب، هو تمويل جيشهم للدفاع عن ولايتهم وبالطبع المحافظة على الأمن، غير أن هذا الأمن اقتصر على «الفلقة» التي ابتكروها لهذا السبب، كان محصل هذه الضرائب يجمعها رفقة رجال أشداء لتنفيذ عقاب من لا يدفع الضريبة في الساحات العامة ليتعظ أكبر عدد ممكن ممن يتقاعسون عن سداد الضرائب المفروضة عليهم.

وعندما وصلت أساطيل إيطاليا، انتبهوا إلى أنهم لا يستطيعون التصدي لها وحماية ليبيا، التي استنزفوها، بسبب الإنفاق البذخ على ملذات سلاطينهم، من الذين تقاسموا «مستعمراتهم» من بعد أن ضاعت هيبتهم ونخر الفساد في مفاصل إمبراطوريتهم. قاموا بـ(تمويشات) صبيانية تمثلت في تدريبات لا تتصدى بأي حال من الأحوال لحجم القوة التي وصلت إلى شواطئ ليبيا، وانتهى الأمر بتسليم البلاد رسميا وبموجب معاهدة «أوشي» سنة 1912، وكأن ليبيا حي من أحياء أزمير.

وعلى الرغم من استعمارهم الطويل لنا، تركونا للعوز والجهل؛ لم يتركوا لنا سوى بضعة جوامع دفن فيها ولاتهم، والسرايا الحمراء، وطبيب واحد وعدد يحصى على أصابع اليد الواحدة من مدرسين. غير ذلك لا شيء، ولولا الدعوة الإصلاحية السنوسية، التي انتشرت في أواخر عهدهم، وإقامتها كتاتيب علمت القرآن، وفك الخط والقراءة والكتابة، لوصل الاستعمار الإيطالي إلى بشر لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، ولا الفرق بين أن يحكموا أو يُحكموا.

لقد رفع هؤلاء الذين تعلموا في الزوايا السنوسية شعار الجهاد، ضد الاستعمار الإيطالي، ثم وجدوا المساعدة والتدريب والملاذ في دول الجوار، وكانت مصر أكثرهم أمنا ومساعدة.

لقد استعمرتنا إيطاليا، وأعدم من أعدم، ومات من مات في المعتقلات، وهجرنا، وهاجر القادرون، واستمر احتلال إيطاليا لنا نحو ثلاثين عاما، تركوا بعدها غادروا أكثر بكثير مما ترك العثمانيون، إخواننا في الدين! ثم بعد أن أصبحت بلادنا ساحة من ساحات الحرب العالمية الثانية. خسرت إيطاليا الحرب، وتولت الإدارة البريطانية البلاد، فعلموا أعدادا من فنيين في أربع سنوات يفوقون ما علمه العثمانيون في خمسة قرون، كل ذلك حققوه، على سبيل المثال، من خلال ورشة كبيرة في بنغازي تسمى (الجينيو) ولقد عاصرت، شخصيا، عددا ممن تعلموا فيها وأصبحوا صناعا مهرة.

فماذا، بعد ذلك، نتوقع من مجتمع طوقه الجهل والفقر والعوز، ومن منا لا يتصور كيف يكون حال إنسان بسيط تحاصره الهموم ولا مخرج له سوى هروب من واقعه، إلى أماكن لهو ليفرج عن ضيقه ومأساته، فكانت الحانات، أما الذين لم تستهوهم الحانات، فكانوا يقضون أماسيهم، في مقاه تحت أقواس الفندق البلدي يستمتعون بغناء (السحنتي) و(الزقنيني) اليهوديين اللذين علما الكثيرين من فناني بنغازي الشعبيين، أما القادر، الذي لا يحب الخمارات، فيقضيها حول جلسة شاهي، في حجرة من حجرات ماخور كان قائما حتى ستينات القرن الماضي، معروف بمنطقة «توريلي» وغير بعيد عن قسم الأمراض التناسلية في (السبيتار الكبير) الذي هدم أخيرا. ولعل هذا الماخور الذي ترددت عليه يوميا لأكثر من شهر بمجرد أن عرفته، ثم مرة في نهاية كل شهر، وكانت أغلب زياراتي للفرجة فقط، فمن كان يملك حينها عشرين قرشا ينفقها ثمنا لهذه الزيارة؟!

ما إن تحسنت أحوال الدولة المادية، حتى بدأت تخطط لمعالجة ظواهر البلاد السلبية، وكانت الخمارات منها، وبدأت الدولة في تقنينها، ثم في تنفيذ مخطط للحد منها، ومن توابعها، ولكن الأمر ليس بالسهولة التي نتصورها، فالأمر مرتبط بإرث متواصل لسنوات، ناهيك بعلاقة دولة وليدة بعالم لا يرتبط بها إلا وفق مصالح مشتركة، وكانت الحاجة إليهم تتطلب وجودهم، وما كانوا ليبقوا لو لم يجدوا ما اعتادوا عليه.

لا أحد ينكر أنه كانت هناك ضرورة لتصحيح بضعة سلوكيات مستهجنة، فليبيا المملكة استطاعت بسهولة ووفق خطط، أراها الآن، مدروسة وليست انفعالية، فلقد استطاعت، على سبيل المثال، القضاء على مشكلة أماكن البغي الرسمي في أحياء وسط البلاد سواء في بنغازي أو طرابلس، في زمن قياسي. كانت هناك نوايا طيبة، ولكن للطفرات أسبابها وثمارها، وأيضا أضرارها.

لقد أصدر الأمير محمد إدريس السنوسي مجموعة من المراسيم الإصلاحية، عندما كان أميرا لبرقة أحدها كان حظر بيع وشرب الخمر على المسلمين، وظل القانون ساريا في برقة ولم يصدر ما يماثله في طرابلس**. وسنعرف في الحلقة القادمة المزيد عن هذه الحالة

*راجع حافظ صلاح «للتاريخ والحضارة»:

https://www.facebook.com/1209877165730875/posts/2119573284761254/

** في طرابلس كان ممنوعا بيعه للمسلمين يوم الجمعة. (المحرر)

عام جعجعة ولا طحين!

أحمد الفيتوري

خمسون سنة خلون، نسمع أبواقا، تبشر بأن عيد الفاتح العظيم القادم، عيد المن والسلوى، فيأتي العيد: بأي حال جئت يا عيد، بالمزيد من تبديد الأرواح، من تبديد الجهد والوقت والمال.

السنة 2020 تأتي، ولسان الواقع أكثر جعجعة: يبشرون بالسلام والأمـان، القوى المحلية والإقليمية والدولية، لسانهم يقول ذاك، وفعلهم يخوض في دمائنا.

خمسون سنة، والطائرات المعلومة والمجهولة في سمائنا، والسلاح يتدفق منهم على بلادنا، والميزانيات ترصد لذلك، ومنا من لم يقتل برصاصهم/ رصاصنا قتل بالغم، فما أكثر ما خيض من حروب، في البلاد وفي حدود الدنيا، بشباب ليبيا، مستقبلها، وبثروتها، المبددة على أصقاع الدنيا، من حدود تونس، ومصر، وتشاد، حتى حدود نيكارغوا، ولبنان، وليبيريا، وأيرلندا..... وهلم.

2020 وضعت لذا العام أحلام وأضغاث أحلام، وها هو يطل ودول كبرى والدول المتكبرة وما شابه، تخوض في ليبيا حروبها بالوكالة، تلغو دماءها بدم بارد كصقيع روسيا، وأمريكا زعيمة العالم الحر والديمقراطية، تجعج بدعوات السلام، والطحين يلعلع رصاصا، تحت إشراف مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة ومندوبها السامي.

خمسون سنة خلون، والمهمة الموكلة لنا الموت بالنيابة، في ليبيا قبل وبعد، كما في سورية ومجمل المنطقة، نقدم القرابين نحن الدول الصغيرة المتخلفة! من أجل أن ينام النفط، دمنا المهدور، في براميلهم، ما يجني منه سادة قومنا النزر اليسير، لشراء سلاحهم، الممنوعين من اقتنائه، حسبما جاءت به قرارات مجلس أمنكم الموقر.

2020 القادم بمؤتمر برلين، مسك الختام، لمؤتمر ينطح مؤتمرا، وعلى أعتابه توقع عقود القتلة، ومن كل فج يتدفق المن والسلوى، كسلاح لا تراه إلا أجسادنا، وكطائرات مجهولة ومعلومة، ويد العالم قصيرة، وعينه كليلة، إلا من قلق يبديه غوتيريس الأمين العام، وتفجع مندوبه سلامة!

2020 القادم بمؤتمر برلين، في استقباله عجاج كذبة غوبلز، يعم ويعمي الأبصار، والعالم الكليل البصيرة، يؤكد أن الحل الأمثل: ألا حل. فالثبات على المبدأ، يستلزم أن نكون في وضع محلك سر، طحين الجعجعة، في المنطقة منذ نصف قرن وأزيد بكثير، حروب تتناسل مع إسرائيل وبين الجيران، فتخترع فرانكشتاين: تحارب أهلي. ونحن السذج، نقدم القرابين في ثورات تحرر، فنكبل بقيود أزيد، حيث لسنا من نسل البشر، ولا حتى من البكتيريا.

2020 يطل باقتراح لمؤتمر آخر، بسلام مؤجل، بصراع يتأجج لأجـل النفوذ والمصالح، بين دول كبرى ودول متكبرة، ووكلائها على الأرض، والميديا والسوشيال ميديا، جهازهم التابع، موكل بترويج، عجزنا وغبائنا على أن نكون من الكائنات، ما طبيعتها المحافظة على حياتها، البكتيريا أفطن منا، لأنها حريصة على الحياة، فيما نحن حريصون على الموت.

2020 يأتي في الأخير، معززا همهمتنا بوسم الإرهاب، ما هو المهمة الموكلون بها: نحن الإرهابيين علينا محاربة الإرهاب! نحن المهجرين علينا استيعاب المهجرين! نحن من يشعل نيران الحروب علينا إطفاؤها، نحن المفقرين علينا دفع كلفة ذلك..... وغيره.

2020 جاء يسعى، لا كما نحلم ولا كما نريد، بل على العكس من أمانينا، فلنقل مع المقولين، أنه جاء ونحن غواة التهلكة نغوص فيها، فإن كنا من هـواة الموت، أفليس البشر يمنعون الانتحار، ويتكفلون بالمعونة عند التهلكة، هكذا رأيناهم يسعون، لإطفاء حرائق التحارب، في أيرلندا والبوسنة والهرسك وصربيا وكوسوفو... وووو...

لكن اليوم مع إطلالة 2020 العام العظيم، يتكالبون على المزيد من التدخل، في التحارب الأهلي في ليبيا كما في سورية وغيرهما، حيث تتجاور في سمائنا، طائراتهم المعلومة والطـائـرات المجهولة، حيث يتداعكون ويتعاركون على أرضنا، بالسلاح الذي يهربون، وبالوفود والمعاهدات والاتفاقات الموبوءة، ثم يتباكون على أننا نقتل أنفسنا، نجوع أطفالنا، نهدر كرامة نسائنا فأوطاننا.

فباسم السلام، الأمـن، الحرية، الديمقراطية، الدين والدنيا، ابعدوا عن بلادنا، دعونا نتغدى ونتعشى ثم نفطر بلحومنا، نحن أكلة لحوم البشر، دعوا الليبيين/ السوريين في غيهم يعمهون، دعوهم لجنونهم، ما عمهم منذ منحتموهم الاستقلال والدولة الحديثة، ما لا يستحقون ذلكم، في عرفكم، الفاشلون عن أن يتخذوا قدوة لهم، الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة (إسرائيل)، البلاد التي يعم فيها السلام والأمـان، بلاد البشر الأوروبيين المطرودين من بلدانهم لـ(يهوديتهم)، من عكرنا حياتهم بجهلنا وجلافتنا، فعجزوا لسنة، وانتخابات ثلاثة عن تسمية حكومة.

2020 القادم بمؤتمر برلين، لن يكون عـام سلام بفضلكم، وخـوار إرادتنا المتشائمة، وعقلنا المسفوح، ولـذا مؤكد ستنجح، (رأسمالية الـكـوارث)، رأسماليتكم في استثماره، ليعود عليكم بالمن والسلوى، لذا وللمرة الآلف النفط نفطكم، خذوه و(حلوا عنا)، أو عودوا علنية مدججين مجحفلين لبلادنا، واستعمرونا من فضلكم، لكن عبر التفاوض بينكم، وليس عبر الحرب بالوكالة، التي تديرونها هنا والآن.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة،
4 ، 4 أ كورنيش النيل
أركاديا مول
تليفون 25749523 202+
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

ضمن فعاليات المؤتمر الحادي عشر

انتخاب ليبيا بالمجلس الإسلامي للتنمية الثقافية لمدة عامين

القاهرة ـ الوسط

انتخب المشاركون بأعمال المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الثقافة الذي عقد بتونس، الأسبوع الماضي، ليبيا لعضوية المجلس الاستشاري للتنمية الثقافية في العالم الإسلامي لمدة عامين (2020- 2021).

كما انتخب كلاً من قطر والإمارات وأوزبكستان وأفغانستان عن المنطقة الآسيوية، والكاميرون وأوغندا والغابون، عن المنطقة الأفريقية، وفقا للمكتب الإعلامي للهيئة العامة للثقافة بحكومة الوفاق الوطني.

وتأسس المجلس الاستشاري المكلف تنفيذ الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، بقرار من المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة للعام 1998، ومن بين مهام المجلس دراسة الإستراتيجيات وخطط العمل والمواثيق والمشاريع الثقافية المقدمة من «الإيسيسكو» في ضوء الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، واعتماد الوثائق المقرر عرضها على اجتماعات المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، وفي مشروع جدول أعمال المؤتمرات الإسلامية لوزراء الثقافة والمؤتمرات الكبرى المتخصصة ذات الصلة، إضافة إلى تزويد الإدارة العامة لـ«الإيسيسكو» بالتوجهات والتصورات اللازمة لتنمية العمل الثقافي الإسلامي.

ونظم المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الثقافة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ووزارة الشؤون الثقافية التونسية.

وبدأت أعمال المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الثقافة «من أجل تطوير السياسات الثقافية الراهنة في العالم الإسلامي»، تحت رعاية الرئيس التونسي قيس سعيد، بمشاركة وفود من 50 دولة و16 منظمة دولية وإقليمية. وبدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بكلمة للدكتور محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية التونسي، رحب فيها بالضيوف وتحدث عن التطورات التي شهدها المجال الثقافي بتونس خلال السنوات الأخيرة، مشيراً لأهم النشاطات التي نفذت على مدار العام 2019 في ظل تظاهرة «تونس عاصمة للثقافة الإسلامية عن المنطقة العربية».

● نظم المؤتمر وزارة الشؤون الثقافية التونسية

ودعا الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لـ«الإيسيسكو»، وزراء الثقافة والجهات المختصة في دول العالم الإسلامي إلى استكمال ملفاتها التقنية لتسجيل مواقعها التراثية على قائمة التراث في العالم الإسلامي، محذراً من أن نحو 70 ٪ من المواقع التراثية المعرضة للخطر بالعالم توجد داخل العالم الإسلامي، مشيراً إلى أن المنظمة ستشرف على برنامج من أجل التسجيل المشترك على هذه اللائحة لمجموعة من المسارات التاريخية والحضارية النموذجية (طريق الحج، طرق القوافل التجارية، طرق الرحالة والعلماء والطلبة والمخطوطات...)، منوهاً إلى أن «الإيسيسكو» اعتمدت ذلك ضمن رؤيتها الجديدة.

من جانبه أكد الدكتور فيصل بن محمد صالح، وزير الثقافة السوداني رئيس المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراءالثقافة، أن العالم الإسلامي يواجه تحديات كبيرة في جميع المجالات، جوهرها كيف نعبر بدولنا إلى التقدم دون التخلي عن هويتنا، مشيراً إلى أن الاستثمار في المجال الثقافي هو الطريق الوحيد لتحقيق هذاالهدف.

أما كلمة الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، التي ألقاها نيابة عنه السفير طارق بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية والإنسانية والاجتماعية بالمنظمة، فأكدت أن المؤتمر يأتي في الوقت المناسب، مشيراً إلى أن التواصل الثقافي بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وغيرها من الدول هو الهدف الذى تضعه المنظمة على رأس أولوياتها، بالتنسيق مع الدول الأعضاء، والمنظمات العاملة في هذا المجال وفى مقدمتها «الإيسيسكو».

وعقب الكلمات تم توزيع جوائز «الإيسيسكو»، التي تشمل جائزة تشجيعية في مجال الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، وجائزة «الإيسيسكو» لأفضل إنتاج إعلامي، كما تم توزيع جوائز أفضل مشروع ثقافي لعواصم الثقافة الإسلامية.

ونوقش تقرير «الإيسيسكو» حول إنجازاتها فى المجالات الثقافية وتقرير لجنة التراث فى العالم الإسلامى ومشروع وثيقة توجيهية حول «الثقافة الرقمية: الفرص والتحديات» ومشروع إعلان تونس من أجل تطوير السياسات الثقافية الراهنة فى العالم الإسلامى.

وتسلم مندوب مصر هشام عزمى، أمين المجلس الأعلى للثقافة، نائباً عن الدكتورة إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية، خلال احتفالية كبيرة فى مدينة الثقافة بالعاصمة تونس، مشعل «القاهرة عاصمة للثقافة الإسلامية عن المنطقة العربية للعام» المقبل 2020 خلفاً لدولة تونس التي كانت عاصمة للثقافة العام المنصرم 2019.

واختتم المؤتمر باعتماد التقرير الختامي والقرارات التي تمت مناقشتها، وتشكيل مكتب المؤتمر، وإصدار إعلان تونس من أجل تطوير السياسات الثقافية الراهنة في العالم الإسلامي.

ووافق المجتمعون على طلب مصر استضافة دورة استثنائية لمؤتمر وزراء الثقافة في العالم الإسلامي بمدينة القاهرة العام المقبل، في مناسبة الاحتفاء بالقاهرة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي عن المنطقة العربية للعام 2020.

ورحب المؤتمر بمشروع إنشاء منصة منظمة التعاون الإسلامي الرقمية للتراث كآلية تنسيقية لإبراز جهود «الإيسيسكو» كمنظمة متخصصة من خلال مرصدها ولجنتها للتراث في العالم الإسلامي، وإبراز جهود مركز «إيرسيكا» ذاي الصلة، وكذلك رحب بمبادرة كازاخستان للاحتفاء بالذكرى 1150 على ولادة الفيلسوف الكبير أبو النصر الفارابي، والذكرى 2200 على تأسيس مدينة شمكنت.

حق الأربعاء

محمد الدقاق

عن عزل ترامب

«اتهام وعزل الرئيس دونالد ترامب».. «Impeach» تعني عزل أو اعزلوا، واسم فعلها «Impeachment» يعني: اتهام، أو إقامة دعوة، أو بدء إجراءاتها، وهو كتاب صدر الشهر الماضي، عن اتهام الرئيس دونالد ترامب باستعانته بدول خارجية للتدخل في الانتخابات.

والكتاب من إعداد نيل كاتيل مع سام كوبيلن، ويقول في تقديمه: «لا أحد فوق القانون» وليس هناك ما يمنع من اتهام موظف دولة- إن حامت حوله الشبهات- وهذه قناعة أميركية، كحرية التعبير عن الرأي، وكوجود «الديك الرومي» فوق مناضد العائلات يوم عيد الشكر، الذي يقدسه ويجله الديمقراطيون والجمهوريون على حد سواء.

مجلس النواب قرر إحالة ترامب إلى محاكمة أمام مجلس الشيوخ بتهمة استغلال السلطة

في هذا الكتاب يناقش محامي المحكمة العليا، والمحامي العام السابق، نيل كاتيال، فرضية محاسبة الرئيس «ترامب» في مطالبته، مراراً وتكراراً، من القوى الأجنبية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية للعام 2020، وإن لم تتحقق هذه المطالبة، مثلما يقول الكاتب، فإن ذلك قد يمثل نهاية ديمقراطية أميركا. وفي تأكيد رأيه هذا يعتمد على خطاب الوداع الذي ألقاه الرئيس جورج واشنطن، وقال فيه: «إن النفوذ الأجنبي هو أحد أكثر بلاءً على النظام الجمهوري»، ويوضح كاتيال: «يجب أن تكون الإقالة دائماً هي الملاذ الأخير، إن ثبت ذلك، لأن مبادئنا ، ودستورنا لا يترك لنا خياراً سوى إقالة الرئيس ترامب، إن ثبت اتهامه، ويتعين أن يتم ذلك قبل فوات الأوان».

والمعروف أن مجلس النواب الأميركي قرر ليلة الأربعاء الموافق 2019/12/18 إحالة الرئيس دونالد ترامب إلى محاكمة أمام مجلس الشيوخ بتهمتي استغلال السلطة وعرقلة عمل الكونغرس، ليكون بذلك ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يواجه إجراءً رسمياً يهدف إلى عزله.

احتفالية اليوم العالمي للغة العربية بالمسرح الشعبي بنغازي

احتفت الجمعية الليبية لأصدقاء اللغة العربية بالتعاون مع الهيئة العامة للإعلام والثقافة والمجتمع المدني بالحكومة الموقتة، باليوم العالمي للغة العربية، في حفل بالمسرح الشعبي بنغازي.

وتضمنت الاحتفالية عرضًا لمجموعة من المعاجم التاريخية والدراسات اللسانية، وقدمت ورقات عمل ومحاضرات، وألقي متدربو ورشة فن الإلقاء قصائد بالفصحى، وتم تكريم أساتذة تركوا بصمة بالفصحى عبر الإذاعة والمسرح، وقدمت فرقة الزمن الجميل عرضًا فنيًا.

وتحتفي الجمعية الليبية لأصدقاء اللغة العربية في الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام باليوم العالمي للغة العربية، وهو ذات اليوم الذي تم خلاله إشهار الجمعية في العام 2012.

شهد عدد من الفعاليات والندوات

اختتام فعاليات مهرجان الجغبوب الثقافي الثاني

اختتمت فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الجغبوب الثقافي، برعاية مكتب الإعلام والثقافة والمجتمع المدني طبرق، وتنظيم الفرع البلدي الجغبوب.

وافتُتح المهرجان، الإثنين، بحضور كل من رئيس الهيئة العامة للإعلام والثقافة والمجتمع المدني جمعة الفاخري، ومدير مكتب الإعلام والثقافة والمجتمع المدني طبرق ورئيس اللجنة العليا للمهرجان خالد عبدالعاطي بوشريشر، ورئيس الفرع البلدي الجغبوب إدريس التواتي.

وشارك في الدورة الثانية للمهرجان عدد من الجمعيات والمنظمات والأنديةى الرياضية منها، منظمة أساطير الأولين الدولية بنغازي، وجمعية اللبة للتراث بنغازي وجمعية حفلز للتراث، وفوج كشافة الجغبوب وجمعية أصدقاء النخيل، ونادي بدر الرياضي والحرس البلدي الجغبوب، ومكتبة الملك إدريس، ومكتبة مفتاح بوزيد ودار البيان ودار الحسام ودار رابح.

وتضمن البرنامج الثقافي للمهرجان عددًا من الندوات الثقافية مقسمة على جلسات، تضمنت الجلسة الثانية ندوة بعنوان «قراءة في مخطوط الفريد الوهاج بالرحلة المنيرة من الجغبوب إلى التاج»، للدكتور سالم عبد الله الفلاح، وندوة بعنوان «جامعة السيد محمد بن علي السنوسي من المعالم والملامح العلمية والوطنية» للمؤرخ سالم الكبتي، وندوة بعنوان «لمحات عن الحركة السنوسية بين أقطار المغرب العربي» للدكتور أحمد محمد جادالله، وندوة بعنوان «التواصل الفكري والعلمي للطريقة السنوسية بين أقطار المغرب العربي» للدكتور خلادي بلهادي.

كما قدمت في الجلسة الثانية ندوة بعنوان «موقف السنوسية من الحرب والسلطة بين الاضطرار والاختيار» للباحث يوسف عبدالهادي الأحبوش، وندوة بعنوان «السنوسية والتفاوض على السلطة» للدكتور بوبكر محمد البدري، وندوة بعنوان «جدالية هجرة السيد إدريس السنوسي إلى مصر وأثرها على حركة المقاومة في ليبيا» للدكتور إدريس محمد حسين بوبكر، وندوة بعنوان «أثر الاحتلال الإيطالي لواحة الجغبوب على عمليات المقاومة بالجبل الأخضر» للدكتور أرويعي محمد علي قناوي، وندوة بعنوان «مقومات الطبيعية في منخفض الجغبوب إمكانية التنمية» للدكتور الصديق التواتي.

ولمناسبة عيد الاستقلال ألقيت محاضرة بالمناسبة الذكرى 68 الثلاثاء، شارك فيها كل من الأديب سالم الكبتي، وعلي أحمد سالم، بعنوان «الطريق إلى الاستقلال».

أما في الجلسة الأولى للمهرجان التي حملت شعار «السنوسية من الزاوية إلى الدولة»، قدمت ندوة بعنوان «زاوية عين كلك من الدعوة إلى المقاومة» للدكتور أحمد نجم، وندوة بعنوان «تجربتي العلمية مع تاريخ الحركة السنوسية» للمؤرخ والدكتور الفرنسي جان لوي تويوا، وندوة بعنوان «السنوسية في كتاب المؤرج الفرنسي جان لوي تريوا» للدكتور عبدالناصر إشتيوي، وندوة بعنوان «السنوسيين ومحاولة السيطرة على دار فور» للباحث علام الفلاح، وندوة بعنوان «العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الإمام محمد بن علي السنوسي» للدكتور إدريس الفضيل الحداد.

يمكنها أن تضيف احتمالاتها الخاصة كمادة خصبة للاقتباس كتابيا

الصورة.. أفكار تتحدى الفرضيات

طرابلس ـ عبد السلام الفقهي

كيف ننظر إلى الصورة.. بإحالاتها الزمنية والمكانية، أم بمجموع التأويلات التي تختزلها متجاوزة الترجمة الحرفية للواقع إلى توصيف لأحداث محتملة؟ بمعنى خوض معركة التعبير المرحل، التماسا لديمومة زمنية أطول.

قد تكون الإجابة هي فرزالمتلقي لكل مدلولات العناصر وتحليلها، ولكي يحدث ذلك، لا بد لإدراك مسبق أن يتم، فنحن ننظر إلى حياة معاشة وعشناها تنسلخ عنا بكامل تفاصيلها، ونلجأ إلى الرسم والفوتوغراف توثيقا لتلك الذكريات المتفلتة.

في كتابه «الصورة.. المكونات والتأويل» يحاول غوتبي إيصال معاني هذه الأبعاد المجال المحرر للصورة من سلسلة الفرضيات الحاسمة، أو ما يعتقد أنها كذلك، واصلا بين النقطة التي انتهت إليها جداريات إنسان الكهوف وبين فضاء الفوتوغراف الحديث، وهي رحلة توثيق لن تنتهي إلا بانتهاء الحياة البشرية ذاتها.

والصورة في عمقها لا تجسد الواقع فقط، بل تسعى إلى محاكمته أو تسقط آراءها عليه كيفما كانت، وتقدم نماذجها حسب قدرتها على الانتقاء، هنا تواجه الصورة إحدى عقباتها، بإبراز الهدف وتجنب تسرب بعض العناصر المشوشة والمخلة بتوازن جوهر الفكرة، في مقابل ألا تحول الانتقاء إلى رهاب أو فوبيا، تلغي بعضا من عفوية الصورة وروحها، وهو ما لم يشر إليه المؤلف، وينتج لنا استدراكا يلمح إليه كتاب «حياة الصورة وموتها» لريجيس دوبري، واضعا في استشهاداته الأبعاد الأنثروبولوجية للعمل، التي ستحرر الصورة من التقويض الفيزيائي لها وتحويله إلى جزء مساهم في بنائها الفني ولا يشوهه.

ولكن إلى أي مدى تبدو الصورة فضاء مستقلا؟ بالرجوع إلى غوتبي الذي يتوقف محللا لمسألة الثقافة والأيديولوجيا كقواعد حاكمة للصورة ومتسربة كنسق مضمر، وإذا ما تحدثنا عن جرأة التعبير في محاولة لكسر تلك القواعد، يمكن القول إنه (بعد مرور أكثر من عشرة عقود على موت بيكاسو، ومالييفيتش، فإن كل ما ينزاح عما يسمى اللوحة الواقعية يندرج ضمن جرأة الديكورات الداخلية للبرجوازية الصغيرة والمتوسطة) ص58.

لتوضيح ذلك يعرض المؤلف فيما يشبه مقارنة بين ما أنجز في العصور السابقة لشعوب الهند والصين والغرب الأوروبي في عهوده القروسطية، ومدى تأثير الأعراف الاجتماعية وأوضاعها السياسية والخلفية الدينية، على صور وجداريات تلك المرحلة.

لافتا إلى أن الرسم ربما استطاع عبر تمرده الطويل تجاوز تلك القوالب، إذ منحت ثورة التشكيل الفرصة لتذويب أطر الأيديولوجا وراهنية الثقافة إلى ملامح تجريدية أوسع، وفي مقابل بقاء الفوتوغراف إلى حد ما مقيدا بضرورات الموضوع المعالج، فإن المتلقي كمنطقة وسط بين الاتجاهين، ينبغي أخذ اطمئنانه للفكرة بعين الاعتبار، نجد ذلك كمثال في بورتريه ستالين لبيكاسو، وكيف كان ستالين متصورا في ذهن الجمهور واستغرابه من الاختلاف الحاصل في البورتريه بالمقارنة، هذه المعادلة يكمن تعقيدها في (التشابه المزعوم بين العمل ونموذجه الواقعي) ص94.

إن ما يحدث هو عملية إزاحة للمضمر النسقي، الذي أشرنا إليه، والذي تناوله الناقد عبدالله الغدامي في كتابه (النقد الثقافي)، محللا للأنساق المختفية في نصوص الحداثة، وهو ما تخفيه الصورة في كل مرة تواجه فيه المتلقي، فالاتهام مشمول بينها والقارئ، غير أن غوتبي حمله ضمنيا للأخير.

في محطة أخرى يتجه الكاتب إلى شرح العلاقة بين المقالة والرسم الصحفي، وكيف يمكن للصورة إرسال ذات المضامين التي يتناولها المقال، غير أن اللافت في الموضوع المتناول فنيا انحيازه إلى الكاريكاتير، عدا أن المقالة الشارحة لموقف سياسي أو اقتصادي، أو اجتماعي يمكن للرسم أن يعبر عنها بمضمون مرتبط بخلفية المعرفة المسبقة بين الفنان وجمهوره، وفهمهما معا لطبيعة المناخ المنتج لهذه الصيغة الكاريكاتيرية، فنحن نتحدث عن نمط ثقافي معين أو تقليد ينبغي أن يكون موجودا، ليصبح طرح الرأي السياسي مثلا في هذا الرسم أو ذاك مقبولا جماهيريا ونخبويا، بل مطلوبا أيضا.

يعرض الكاتب شرحا لهذا، رسما ساخرا للرسام الفرنسي لوران فابر بجريدة اللوموند، يظهر فيه الرئيس الفرنسي جيسكار في زيارة له إلى المكسيك، يراقبه جاك شيراك زعيم حزب التجمع من أجل الجمهورية آنذاك، مرتديا زي الثوريين المكسيك، ويخفي وراءه قنبلة يدوية، مع العلم أن الصحف المكسيكية تناولت الزيارة كاريكاتيريا واستوعبها القارئ المكسيكي بسهولة، بينما لم يحدث ذلك مع الفرنسيين إلا بكاريكاتير فرنسي، يقول مضمونه إن جاك شيراك ألقى خطابا يرى فيه المحللون غير ذي أهمية أثناء زيارة الرئيس الفرنسي للمكسيك.

ومن جهة أخرى تبدو الصورة إضافة لحقلها الثقافي، معنية أيضا بتنظم فضائها السردي، بعيدا عن تدخلات الكتابة (التعليق)، أي كيف تصبح الصورة مكتفية بذاتها فنيا ولا تسمح بتعويض هذا النقص خطا؟ وهو ما يقتضي دائما مراكمة عناصر الاستعارة (واستعمال مصادرها الخاصة، وأن تقترح عناصر متنوعة موجودة خارج المجال إن أمكن ذلك) ص110.

بذلك يمكن للصورة كما يشير المؤلف إلى تعزيز وجودها في موازاة السرد، بل يمكنها أن تضيف احتمالاتها الخاصة كمادة خصبة للاقتباس كتابيا بعدما كانت في الماضي عالة على التعبير النصي.

فنان الشارع البريطاني بانكسي يعرض «ندبة بيت لحم» قبل عيد الميلاد

قبل أيام على عيد الميلاد، كُشف العمل الأخير لفنان الشارع بانكسي في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، وهو مغارة صغيرة موضوعة أمام أجزاء من جدار اخترقته قذيفة.

ولم يحضر فنان الشارع البريطاني الذي لا تزال هويته سرية، الجمعة، خلال عرض المغارة وهي بعنوان «ندبة بيت لحم». والمغارة معروضة في مدخل فندق «وولد أوف» الذي دشنه بانكسي العام 2017 في المدينة الفلسطينية، الذي تطل غرفه على جدار بنته إسرائيل ويقضم من أراضي الضفة الغربية المحتلة. وتشكل أجزاء صغيرة من جدران مزينة بعبارات تدعو إلى السلام والمحبة، خلفية للمغارة الموضوعة على طاولة صغيرة مع هدايا عند أقدامها. وتشبه آثار القذيفة على الجدار نجمة فوق مريم ويوسف ويسوع المحاطين ببقرة وحمار. ويقول مدير الفندق وسام سلسع إن «ندبة بيت لحم» ترمز إلى «ندبة العار». ويوضح: «يرمز الجدار إلى العار لكل الذين يدعمون ما يحصل على أرضنا وكل الذين يدعمون الاحتلال غير الشرعي» للضفة الغربية من قبل إسرائيل منذ العام 1967.

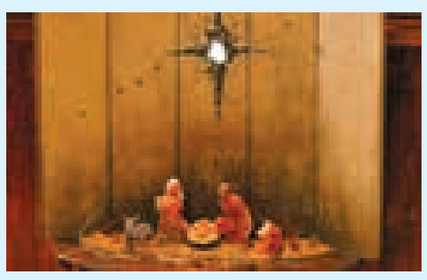

بدأت الدولة العبرية في 2002 بناء جدار يتألف في أماكن منه من كتل إسمنتية ترتفع أمتارًا عدة بحجة حماية أراضيها من عمليات توغل من الضفة الغربية في أوج موجة الهجمات الفلسطينية خلال الانتفاضة الثانية (2000-2005). وقضت محكمة العدل الدولية بأن هذا البناء غير شرعي العام 2004.

وتؤكد إسرائيل أن الجدار لا يزال يحميها من هجمات تنطلق من الضفة الغربية. أما الفلسطينيون فيعتبرونه جدار العار وأحد رموز الاحتلال الإسرائيلي.

ويشكل النزاع والجدار والأراضي الفلسطينية منذ فترة طويلة مصدر إلهام لبانكسي الذي اشتهر برسومه في الشوارع.

ومن خلال هذا الرسم الأخير، يريد المساهمة «على طريقته» في احتفالات عيد الميلاد التي تقام الأسبوع المقبل في بيت لحم حيث ولد السيد المسيح بحسب التقليد المسيحي.

ويقول سلسع «إنها طريقة رائعة ومختلفة للتحدث عن بيت لحم لدفع الناس إلى التفكير أكثر في ظروف عيشنا هنا».

وتعذر على سلسع القول إن كان العمل سيبقى في الفندق.

ويؤكد سلسع أن بانكسي «يحاول إسماع صوت الفلسطينيين في العالم من خلال الفن وينشئ نوعًا جديدًا من المقاومة بفضل هذا الفن».

وبدأ الفنان يشتهر العام 2003 في إنجلترا من خلال رسوم غرافيتي مع عناصر من الحرس الملكي يتبولون على جدار وعنصري شرطة يتبادلان قبلة حامية.

وتوجه العام 2007 إلى بيت لحم مخلفًا وراءه مجموعة من رسوم الغرافيتي على الجدار الأمني تظهر إحداها فتاة تفتش جنديًا إسرائيليًا وهو يرفع يديه فيما بندقيته موضوعة إلى جانبه. في العام 2005، أنجز تسع رسوم من بينها سلم موضوع على جدار وفتاة تطير بها بالونات ليسلط الضوء على تأثير الجدار على حياة الفلسطينيين. واستحال الجدار مكانًا للاحتجاجات وفسحة للتعبير السياسي-الفني. وتستقطب الرسوم الجدارية التي تكسوه في بعض الأماكن السياح.

ليبيا تشارك بـ«السجين والسجان»

26 فيلما في الدورة السادسة لمهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير»

القاهرة ـ محمد علوش

أعلن مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير» الذي تقام فعالياته في الفترة من 26 وحتى 31 من شهر يناير المقبل، قائمة الأعمال المشاركة في مسابقة الأفلام الروائية والتي تضم 18 فيلما.

وتضم القائمة ستة أفلام تعرض للمرة الأولى في مصر، وخمسة أفلام في عرض عربي أول، وسبعة أفلام في عرضها العالمي الأول، كما توجد ليبيا بفيلم «السجين والسجان» من إخراج مهند الأمين.

وتضم القائمة أيضا: «خام» للمخرج سيف الجابري (مصر)، و«برزخ» للمخرج حسين حسام (مصر)، و«حورية» للمخرج أسامة عزي (تونس)، و«قصة حقيقية» للمخرج أمين لاخنش (تونس)، ومن لبنان «سلسلة اختفاءات وعلاقات غير مريحة» للمخرج حسين إبراهيم، و«منارة» لزين إسكندر، و«فيلسوف» للمخرج فاضل عبداللطيف (المغرب)، و«عبور» للمخرج سلمان يوسف (البحرين).

ومن الإمارات العربية المتحدة فيلم «مريم» للمخرج محمد أحمد الحمادي، ومن السودان «حاحاي الكلاب» للمخرج صدام صديق، و«المصبغة» للمخرج سعود بو عبيد (الكويت) ومن فلسطين «أرجل مارادونا» من إخراج فراس خوري، و«عودة الروح» للمخرج مهند الطيب (العراق)، ومن الجزائر «سأخبر الله بكل شيء» لبن عبدالله محمد، و«ليلة خمسة نجوم» لذكرى أشرف، بالإضافة إلى تمثيل سوري عن طريق «قلادة» لرامي القصاب، و«سمكة حرة» لمجد زغير.

وتتكون المسابقة الوثائقية القصيرة من ثمانية أفلام هي: اللبناني «قمر» إخراج حنان عبدالله في عرض عربي أول، والعراقي «الحلم الأول» إخراج محمد العمري في عرض عالمي أول، والسعودي «pianist» إخراج حسن مالدوخ في عرض مصري أول، والفيلم المصري «جدي الشقي» إخراج منة البزاوي في عرض عالمي أول، والتونسي «الشطحة» إخراج كنزة الدشراوي في عرض عالمي أول، والسوري «الثلاثية» إخراج محمد وائل في عرض عالمي أول، والسوداني «متلازمة التبيض» إخراج إيمان المرغني في عرض مصري أول، والجزائري «قلب اللوز» إخراج إيمان العيادي.

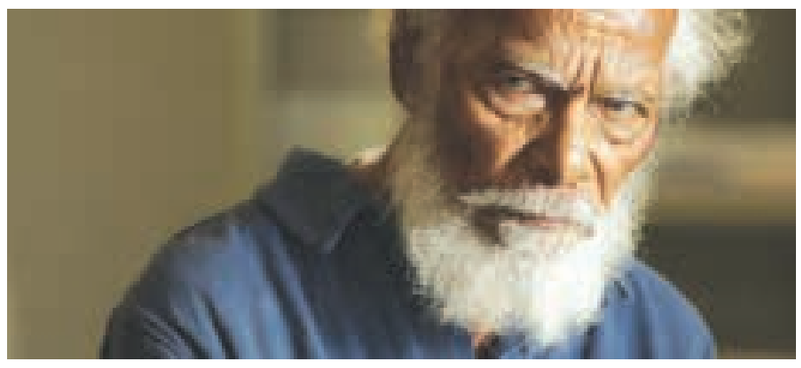

● لقطة من فيلم «السجين والسجان»

وتوصل المهرجان إلى صيغة تفاهم مع الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة لأول مرة، بعد ما لمسوه من تأثير للفعاليات في محيط المجتمع الثقافي، ودوره في الإشارة إلى محافظة الإسكندرية بشكل عام، وسوف تستمر عروضه للعام الثاني على التوالي في سينما فريال بمنطقة محطة الرمل بفضل جهود دعم الدكتور خالد عبدالجليل مستشار وزير الثقافة.

ووجه المخرج محمد محمود رئيس مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير» الشكر للدكتور خالد عبدالجليل مستشار وزير الثقافة على جهده الكبير في تذليل كل العقبات التي تواجه المهرجان في دورته السادسة، ودعمه في الحصول على دار عرض فريال العريقة بمنطقة محطة الرمل لتستقبل فعاليات المهرجان.

وفي نفس السياق، تم الكشف عن الملصق الرسمي للمهرجان الذي تصدرته شخصية الفيلسوفة هيباتيا لتكون هي بطلة بوستر المهرجان، التي عاشت حياتها في الإسكندرية تقاوم الجهل بالعلم والفكر، فاستحقت أن تكون شعار جائزة المهرجان منذ انطلاقه.

مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير» هو احتفالية سينمائية تقام كل عام بمدينة الإسكندرية، أسسته وتنظمه جمعية «دائرة الفن» وهدفه نشر ثقافة الفيلم القصير وتبادل الثقافات العربية، كما ينظم المهرجان ورشا وندوات فنية مجانية على مدى العام.

تنطلق فعالياته في مارس 2020

«البحر الأحمر السينمائي الدولي» يكرم خيري بشارة وصفوح نعماني

القاهرة ـ الوسط

أعلن مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي» في دورته الافتتاحية في مارس 2020، تكريم كل من المخرج المصري الكبير خيري بشارة والمصور الفوتوغرافي والسينمائي السعودي الراحل صفوح نعماني (1926 - 2016).

وكشف المهرجان أن برامج العروض «الاستعادية- الرتروس ـ يكتيف» في نسختها الأولى ستكون مخصصة لأعمال خيري بشارة، أحد رواد سينما الواقعية الجديدة في مصر والعالم العربي في الثمانينات، وصانع موجة سينما الشباب وأفلام الفانتازيا الشعبية في مطلع التسعينات.

وإضافة إلى تكريمه في حفل الافتتاح المزمع إقامته على ساحل جدة التاريخية في 12 مارس 2020، سوف يتم عرض أفلام المخرج الرائد في عروض جماهيرية على الشاشة الكبيرة طوال أيام المهرجان، بحضوره الشخصي وعدد من أبطال وبطلات أفلامه.

واضطلعت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي في الأشهر الماضية بترميم تسعة أفلام لخيري بشارة، عبر معالجة النسخ الفيلمية الأصلية وترقيتها تقنيا، كإسهام من المؤسسة للعناية بالتراث السينمائي العربي والعالمي.

ومن الأفلام التي تم ترميمها واختيارها للعرض ضمن البرنامج: «العوامة 70» (1982)، و«الطوق والإسورة» (1986)، و«يوم مر ويوم حلو» (1988)، و«كابوريا» (1990)، و«أيس كريم في جليم» (1992)، و«حرب الفراولة» (1993)، وإشارة مرور (1995). وتعد الأفلام المختارة من علامات السينما المصرية والعربية.

وصرح محمود صباغ مدير المهرجان: «إن خيري بشارة يعتبر أيقونة من أيقونات السينما المصرية والعربية الذي ألهمت أعماله وتجاربه العديد من مخرجي ومخرجات الأجيال الجديدة لما تضمنته من معانٍ إنسانية عميقة، وأساليب فنية جريئة وأصيلة».

وأضاف: «نريد بهذا التكريم تقديم العرفان لخيري بشارة على مجمل تجربته الحية، الذي هو في أصله أيضا تقدير للسينما المصرية وريادتها المتعاقبة».

وعن عرض أعماله على الشاشة الكبيرة للجمهور يقول صباغ: «نريد استنباط النمط الريادي وحس التجديد الأصيل ليكون حافزا وإلهاما وموضوع حوار أمام التجارب الصاعدة، فضلا عن أننا نتيح فرصة أمام الجمهور المحلي لمشاهدة الأفلام التي كانت جزءا من ذاكرته في نسخ مرممة حديثة، على شاشات سينما مجهزة، تمنحهم كامل التجربة السينمائية التي ربما تعذر عليهم معايشتها في الماضي».

وإضافة إلى برنامج الترميم، ينشر المهرجان كتابا يضم سيرة خاصة لخيري بشارة، معززا بصور أرشيفية لم يسبق نشرها، من تحرير الناقد السينمائي محمد سيد عبدالرحيم.

وفي السياق نفسه، يعرض المهرجان للجمهور للمرة الأولى فيلما تسجيليا نادرا للمصور الرائد صفوح نعماني عن رحلة الحج من إنتاج سنة 1963، إضافة إلى عرض فيلم يدمج لقطات سينمائية لمدينة جدة لم يسبق عرضها أخذت بكاميرا المصور الشخصية في الفترة بين 1954 إلى 1968.

وصور فيلم «الحج إلى مكة» بتصريح رسمي في موسم حج 1963، وهو فيلم تسجيلي ملون، مدته 35 دقيقة، قام منتجه بتحميضه في معامل «وليم بالمر فيلم» في سان فرانسيسكو. ووضع فيه المصور خبرته في معرفة أدق تفاصيل مكة الجغرافية ليقدم وثيقة محلية غير استشراقية لرحلة قدوم الحجاج إلى مكة، تميزت بالمشاعر الإنسانية، وبالتركيز على التقاط المناظر الطبيعية والجمالية وإبراز الطقوس الدينية.

● محمود صباغ

● خيري بشارة

ولم يسبق أن عرض الفيلم من قبل سوى في عروض خاصة أو محدودة، وأشار صباغ حول عرضه الرسمي الأول: «هذا الاكتشاف يعيد كتابة تاريخ السينما الوطنية في بلادنا؛ إن اكتشاف فيلم متكامل الأركان والصناعة يعود تاريخ إنتاجه إلى العام 1963، حتما يضيف عنصرا أصيلا لقصة السينما السعودية عبر إضافة فيلم يندرج ضمن سلسلة الأفلام التأسيسية».

كما يقدم المهرجان للجمهور لأول مرة بانوراما سينمائية عن مدينة جدة تتراوح تواريخ تصويرها من العام 1954 إلى 1968، تعود للمجموعة الفيلمية الخاصة بالمصور نعماني، التي صورها بكاميرات 16 مللم شخصية، وهي تنطوي على مشاهد نادرة توثق تاريخ التحولات العمرانية والحضرية التي عاصرتها المدينة خلال عقدي الخمسينات والستينات الميلادية.

وقامت مؤسسة مهرجان «البحر الأحمر السينمائي»، بتحميض وترميم خمسة شرائط خام تعود إلى المصور نعماني، في أحد مراكز الأتمتة في ميونخ بألمانيا، ومن ثم قامت إدارة المهرجان بتنسيقها ودمج مختاراتها في فيلم قصير تتراوح مدته نصف الساعة، سوف يكون جاهزا للعرض أمام الجمهور للمرة الأولى في مارس المقبل.

وتتراوح مضامين فيلم «لقطات من جدة» بين أجواء احتفالات الأهالي بعودة جلالة الملك سعود سالما من رحلته العلاجية بالخارج العام 1954، ونصبهم أقواس النصر، إلى التقاط الحياة التجارية اليومية في مرفأ جدة.

وتتنوع لقطاته البانورامية بلقطات نادرة لواجهة المدينة البحرية على امتداد ميناء البنط القديم، وأخرى لساحة البيعة وفندق جدة بالاس وعمارة باخشب. كما يحتوي الفيلم على لقطات نادرة لهدميات شق الشارع الجديد «شارع الذهب» في العام 1964.

ويقارب الفيلم بين لقطات للبيوت التراثية في حارتي الشام واليمن بأخرى بانورامية لحارة البحر وشارع الملك عبدالعزيز بمبانيهما الأسمنتية الحديثة. وبين لقطات لساحل الصيد في ضاحية الرويس وبيوت السعف، مقابل الفيلات الفارهة حديثة البناء على طول طريق مكة القديم خارج سور البلدة التاريخي.

وأضاف محمود صباغ: «إننا نضيف إلى الدرس التاريخي، ونحقن رواية توسعات المدينة وقصة تحولاتها الشعبية، بوثائق بصرية أصيلة نادرة، أجاد المصور الراحل صفوح نعماني في التقاطها، كأنما يعلم ويستشرف حضور مثل هذه اللحظة، حيث تعرض شهادته لأول مرة للأجيال اللاحقة».

ويعتبر صفوح عزت نعماني أحد رواد التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في جدة، انطلق أولا في بيع كاميرات ومعدات التصوير عن طريق التجزئة منذ العام 1952 في متجر عائلته «محلات النعماني»، الواقعة على شارع الملك عبدالعزيز التجاري، ثم استقل في «استوديو صفوح» الواقع في عمارة عبدالله الفيصل، حيث كان يصور البورتريه الشخصي ويحمض الأفلام.

وتأتي جهود ترميم أعمال صفوح نعماني وإخراجها للجمهور المحلي كجزء من مهام مؤسسة مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» للحفاظ على التراث السينمائي المحلي وإحيائه، وإلى جهودها في تقديم روايات متنوعة أصيلة ومتفرقة عن التاريخ السعودي الحديث.

Top ten

«ستار وورز» الجديد يهيمن على شباك التذاكر

هيمن الجزء الأخير من سلسلة «ستار وورز» الشهيرة على شباك التذاكر في أميركا الشمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع مع إيرادات مقدرة بـ175.5 مليون دولار مع بدء عرضه، وفق أرقام نشرتها شركة «إكزيبتير ريليشنز» المتخصصة.

وسجل «رايز أوف سكايووكر» الذي يختتم ثلاثيات السلسلة التي انطلقت قبل 42 عامًا أفضل ثالث انطلاقة لفيلم بدأ عرضه في ديسمبر وراء الجزأين السابقين لهذه الثلاثية الأخيرة «ذي فووس أويكنز» و«ذي لاست جيداي»، بحسب ما ذكرت مجلة «فاراييتي» المتخصصة، وفق «فرانس برس».

وأتى ذلك رغم الانتقادات الكثيرة التي أحاطت الفيلم، وهو من إخراج ج. ح. أبرامز ومن بطولة آدم درايفر ومارك هامل ودايزي ريدلي وأوسكار إيزاك.

وحل ثانيًا فيلم «جومانجي: ذي نيكست ليفل» الذي حقق 26.1 مليون دولار من الجمعة إلى الأحد. والفيلم من بطولة دواين جونسون«ذي روك» وكيفن هارت وحقق حتى الآن 101.9 مليون دولار منذ بدء عرضه الأسبوع الماضي.

واحتل المرتبة الثالثة «فروزن 2» من إنتاج «ديزني» محققا 12,3 مليون دولار.

وهذا الفيلم هو الجزء الثاني لفيلم «فروزن» الذي عرض في العام 2013.

أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب «كاتس» وهو اقتباس من مسرحية أندرو لويد ويبر الغنائية الشهيرة حاصدًا 6.5 مليون دولار. وأخرج الفيلم توم هوبر الذي سبق ووقع «ذي كينغز سبيتش» و«ذي داينيش غيرل».

ورغم مشاركة نجوم كبار من أمثال إيان ماكيلين وجودي دنش وجينيفر هادسن وإدريس إلبا وحيمس كوردن تعرض الفيلم لانتقادات كثيرة لاذعة.

وأتى في المركز الخامس فيلم «نايفز آوت» محققا إيرادات قدرها 6.1 مليون دولار. والفيلم من إنتاج «لاينزغايت» ويدور حول لغز جريمة قتل من بطولة دانييل كريغ وجايمي لي كورتس وكريس إيفانز.

وفي ما يأتي بقية الأعمال في ترتيب أفضل عشرة أفلام:

6 - «بومبشيل» مع 5.1 مليون دولار
7 - «ريتشارد جويل» مع 2.6 مليون دولار
8 - «كوين أند سليم» مع 1.9 مليون دولار
9 - «بلاك كريسمس» مع 1.8 مليون دولار.
10 - «فورد فرسس فيراري» مع 1.8 مليون دولار.

يتصدر بطولته عمرو يوسف

«سيف الله» يعيد يوسف شعبان من الاعتزال

● يوسف شعبان

القاهرة ـ الوسط

قرر الفنان القدير يوسف شعبان العودة عن قرار اعتزال التمثيل نهائيا، الذي أعلنه منذ فترة، وذلك بعدما أجبره على ذلك قوة الدور الذي عرض عليه في مسلسل «سيف الله» بطولة عمرو يوسف.

المسلسل مأخوذ عن كتاب «عبقرية خالد» للكاتب الكبير عباس محمود العقاد، يكتب السيناريو والحوار له إسلام حافظ ويخرجه رؤوف عبدالعزيز، من إنتاج «سينرجي» للمنتج تامر مرسي.

وقال يوسف في تصريحات صحفية، إنه تعاقد رسميا على المسلسل الأيام الماضية، وذلك بعد إعجابه بالشخصية على الورق، الأمر الذي جعله يتحمس لخوض التجربة، مضيفا أن السيناريست إسلام حافظ «شاطر» وقدم ورقا مميزا.

وأكد شعبان أنه لاحظ الدقة التاريخية والاعتماد على مصادر موثوقة منذ قراءته الحلقة الأولى، مشيرا إلى أن خبرته في المسلسلات الدينية والتاريخية تجعله يستطيع الحكم على جودة تنفيذ العمل.

وأضاف الفنان المصري أن أسباب تحمسه للعودة هو العمل مع رؤوف عبدالعزيز المخرج، الذي تتميز أعماله بالعمق وتكشف عن مخرج صاحب رؤية وعلى دراية ومعرفة كبيرة بإدارة الفنان، الأمر الذي تأكد منه بعد عقد جلسات جمعته بعبدالعزيز جعلته يشعر أنه سوف يكون في يد أمينة مع مخرج مثقف.

وأكد شعبان أنه يرى هذا المسلسل بمثابة عودة قوية للدراما الدينية خلال الفترة الحالية، في ظل وجود شركة إنتاج ومنتج كبير يسعى جاهدا لتوفير كل السبل للخروج بالعمل بالشكل الذي يليق به، ولا تبخل نهائيا بأي شيء وهذا ما اتضح لي حينما شاهدت الديكورات والملابس وغيرها من الأشياء التي يتطلبها العمل .

مسلسل «سيف الله» من بطولة عمرو يوسف ويوسف شعبان وعدد كبير من النجوم سيتم الإعلان عنهم تباعا، ومن سيناريو وحوار إسلام حافظ ومن إخراج رؤوف عبدالعزيز وإنتاج «سينرجي».

● بوستر مسلسل «سيف الله»

في المرمى

بطولة مخلوف تضيف مكاسب دولية

شهد حفل ختام بطولة محمد مخلوف الدولية للقوة البدنية ردود أفعال قوية، حيث أقيم على مسرح الطفل في بنغازي، وسط حضور عدة شخصيات في الحكومة الليبية الموقتة، على رأسهم نائب رئيس الوزراء عبدالسلام البدري، ووزير الرياضة بشير القنطري، وعدة رؤساء للأندية الليبية، ورئيس الاتحاد الأفريقي المغربي مأمون محمد.

اختتمت البطولة بعد أن أقيمت على مدى 48 ساعة بمجمع سليمان الضراط، بمشاركة عدة منتخبات عربية وأفريقية، منها مصر وتونس والمغرب وسورية وفلسطين وبنين بجانب الدولة المنظمة ليبيا. وتعد ليبيا المصنفة رقم واحد عربيا وأفريقيا في لعبة القوة البدنية، وكالعادة أحرزت لقب البطولة، بينما حصلت دولة بنين على الترتيب الثاني، ومصر على الترتيب الثالث، وسورية على الترتيب الرابع.

وشهدت البطولة تحطيم عدة أرقام عربية وأفريقية من الأبطال الليبيين، ومن خلال البطولة قام رئيس الاتحاد الأفريقي بزيارة عدة أندية في بنغازي، منها الهلال الذهبي والنصر والأهلي بنغازي، كما التقى رؤساء الأندية الذين قدموا الدروع و شعارات الأندية، بالإضافة إلى زيارة عدة شخصيات في الوسط الرياضي في بنغازي، منهم الصحفي فيصل فخري، والمرافق الطبي هاشم الفلاح، واختتم الزيارة إلى بنغازي بزيارة قبر الراحل محمد مخلوف، مؤسس لعبة القوة البدنية في ليبيا، الذي حملت البطولة اسمه. ويدرس الاتحاد الأفريقي للعبة اعتماد بطولة محمد مخلوف حتى تكون أفريقية معتمدة وليست مهرجانا فقط.

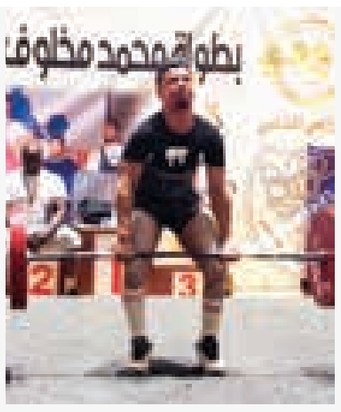

● منافسات القوة البدنية في بطولة مخلوف

◆ أكد رئيس الاتحاد الليبي لألعاب القوى، محسن السباعي، أن ثلاثي المنتخب أحمد سباعي 200 متر، ومنذر بالقاسم 400 متر، وعلاء الدين الجورني 800 متر، دخلوا معسكرا طويلا بالجزائر، وقال السباعي: «المعسكر جاء تحت إشراف المدرب الجزائري بشير معيريش، ويتواصل حتى موعد بطولة أفريقيا لألعاب القوى، التي تستضيفها الجزائر يونيو المقبل».

● السباعي

◆ كرم الاتحاد الليبي للدراجات لاعبي المنتخب بعد انتهائهم من المشاركة في البطولة العربية الأخيرة بمدينة الإسكندرية، وهم: علاء الدين حمودة، المتوج بالميدالية الفضية في سباق الطريق العام، ومحمد الكمع، وطارق لبيب، وأنس اليتيم، ومحمد عقارب، وعبدالمالك الشيباني، وطارق منصور، وزايد أبوالشواشي، وعبدالسلام أبوظهير، والمدرب الهادي فرج، والميكانيكي أحمد السائح.

● الطبال

3

يواصل مهاجم الاتحاد السابق والمنتخب الوطني الليبي، محمد الطبال، تدريباته مع فريقه الجديد شبيبة القبائل الجزائري، استعدادا للظهور لأول مرة في مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم، بعقد يمتد إلى ثلاثة مواسم، في الوقت نفسه توقفت المفاوضات بين ناديي «الرفاع» البحريني و«شبيبة القبائل» الجزائري بشأن انتقال الجناح الدولي الليبي محمد صولة؛ بسبب الخلاف حول المقابل المادي، حيث يعد صولة أحد أبرز المحترفين الليبيين، وينشط لأكثر من موسمين في الدوري البحريني، عندما انتقل له عبر بوابة نادي «المحرق» قبل أن ينتقل إلى «الرفاع» الذي سجل معه حضورا أساسيا في تشكيلته، ليظهر في المنافسات المحلية، القارية والعربية، وكاد صولة ينتقل للاحتراف في الدوري الجزائري، بعد أن دخل في مفاوضات جادة مع مسؤولي «شبيبة القبائل»، ليكون ثاني اللاعبين الليبيين، بعد التعاقد مع مهاجم «الاتحاد» محمد الطبال، لولا الخلاف على المقابل المادي، ولا يزال صولة، إحدى ركائز المنتخب الليبي، مصدر اهتمام أكثر من ناد في تونس والمغرب بجانب الأندية الجزائرية أيضا لتصبح الواجهة الأقرب له خلال فترة الانتقالات «ميركاتو» الشتاء المقبل في أحد دوريات دول شمال أفريقيا.

«النصر» يستعد لفض شراكة قاع «الكونفدرالية».. الأحد

● الجهاز الفني للنصر يتشاور مع حراس المرمى

● تدريبات مهاجمي فريق النصر قبل اللقاء الأفريقي

أول حوار رسمي بين ممثل كرة القدم الليبية وبطل جنوب أفريقيا في ختام مرحلة الذهاب بدور المجموعات

الوسط - زين العابدين بركان

يخوض فريق «النصر» الأول لكرة القدم، الأحد المقبل، آخر مبارياته في ختام مشوار مرحلة الذهاب لدور المجموعات لبطولة «الكونفدرالية» الأفريقية حين يحل ضيفاً على ضيفه فريق «بيدفيست ويست» بطل جنوب أفريقيا في آخر مباريات العام الجاري وفي أول مواجهة كروية رسمية تجمع فريق «النصر» مع ممثل لكرة القدم في جنوب أفريقيا كونها المباراة الثالثة لفريق «النصر» على صعيد منافسات المجموعة الثانية، حيث خاض مباراتين واستهل مشواره بتعادل إيجابي بهدف لهدف في القاهرة أمام «دجوليبا» المالي أحرزه هدافه خالد مجدي من ركلة جزاء، بينما خسر في كوناكري أمام مستضيفه «حوريا» الغيني بثلاثية أما منافسه «بيدفيست» فاستهل مسيرته بتعادل سلبي على ملعبه أمام «حوريا» كوناكري ثم خسارة في باماكو بهدف أمام «دجوليبا» المالي متصدر المجموعة.

البحث عن أول انتصار

يبحث ممثل الكرة الليبية، فريق «النصر»، عن انتصاره الأفريقي الأول ونقاط الفوز الأولى وفض الشراكة على صعيد آخر لائحة الترتيب بينه وبين منافسه الجنوب أفريقي «بيدفيست»، الذي يتساوى معه في مجموع النقاط برصيد نقطة واحدة لكل منهما، حيث نجح المدرب الشاب محمد الككلي في رسم أهداف وطموحات جديدة للاعبيه بعد الانتقال إلى «الكونفدرالية» وأقصى خلالها فريق «برولين» الأوغندي بعد تعادله ذهاباً بهدفين لهدفين وفوزه إياباً بكمبالا بهدفين دون مقابل ليقطع بذلك ممثل كرة القدم الليبية الوحيد في المنافسات الأفريقية لهذا الموسم على صعيد الأندية شوطاً مهماً انتهى بدخول منافسات المجموعات بـ«الكونفدرالية»، التي تعتمد على نظام المنافسات داخل وخارج الديار عبر جمع النقاط، الأمر الذي أجبر إدارة «النصر» على اختيار مصر لإقامة المباريات على أرضها ووسط جماهيرها تطبيقاً لعقوبة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» بعدم اللعب داخل ليبيا بسبب الأوضاع السياسية في البلاد.

ثالث مواجهة لجنوب أفريقيا

لا يحمل سجل وتاريخ المواجهات الليبية والجنوب أفريقية على صعيد فرق الأندية في المنافسات الأفريقية سوى مباريات قليلة، حيث يعد فريق «النصر» ثالث فريق ليبي يلتقي ممثلاً للكرة الجنوب أفريقية، وتعود أول مواجهة ليبية - جنوب أفريقية على صعيد بطولات الأندية الأفريقية إلى العام 2000، حيث التقى لأول مرة فريق الاتحاد بفريق «سوبر سبورت» الجنوب أفريقي، حيث نجح فريق «الاتحاد» في الفوز ذهابًا بهدفين لصفر أحرزهما لاعبه حمدي بطاو، بينما فاز الفريق الجنوب أفريقي على ملعبه إيابًا بهدف لينجح فريق «الاتحاد» في إقصاء ممثل جنوب أفريقيا في أول مواجهة رسمية على صعيد الأندية، أما اخر مواجهة رسمية على صعيد بطولات الأندية الأفريقية فكانت خلال الموسم الماضي حين التقى فريق «الأهلي» بنغازي مع فريق «ماميلودي صن داونز» بطل جنوب أفريقيا، حيث انتهى لقاء الذهاب الأول بالقاهرة بالتعادل السلبي دون أهداف، بينما تفوق «ماميلودي» إيابًا على ملعبه برباعية.

الككلي يرفع شعار التعويض في رحلة البحث عن الانتصار القاري الأول وسط امتناع المحترف الكاميروني الوحيد جونيور

الفريق يتسلح بعودة خالد مجدي وصانع الألعاب مهند أبوعجيلة بعد غياب عن مرحلة المنافسات الثانية

تجارب ودية قبل موقعة «بيدفيست»

واصل ممثل الكرة الليبية فريق «النصر» تحضيراته استعدادًا لمواجهة «بيدفيست» بمعسكره التدريبي في القاهرة بقيادة مدربه الوطني محمد الككلي وجهازه الفني المساعد، وأجرى خلال معسكره التدريبي مباراة ودية أولى تفوق فيها على فريق «إف سي مصر بهدفين لهدف أحرزهما كل من صلاح فكرون ومعتز المهدي ثم خاض تجربة ودية ثانية وأخيرة حقق خلالها فوزًا معنوياً هاماً على حساب فريق «حرس الحدود» بهدف لصفر أحرزه لاعبه الواعد عزالدين العقوري، وينتظر أن يخوض الفريق مباراته المقبلة ضمن مرحلة الذهاب أمام «بيدفيست» الجنوب أفريقي بلاعبين محليين وتشكيلة محلية خالصة بعد امتناع المحترف الكاميروني الوحيد جونيور عن الالتحاق بالفريق، بينما ستشهد مباراة «بيدفيست» عودة الثنائي البارز قائد الفريق خالد مجدي وصانع ألعاب الفريق مهند أبوعجيلة اللذين غابا عن تشكيلة الفريق في لقاء الجولة الماضية أمام «حوريا كوناكري، ويتطلع ممثل الكرة الليبية للعودة بنتيجة إيجابية في جولة الذهاب الأخيرة لكي يبقي على حظوظه وأماله في البقاء داخل دائرة المنافسة على خطف إحدى بطاقتي التأهل للدور المقبل.

حوار محلي خارج الخطوط

تشهد المواجهة الأولى المرتقبة بين الفريقين حوارًا قوياً من خارج خطوط الملعب بين مدربين محليين، حيث يقود فريق «النصر» مدربه ولاعبه الدولي السابق محمد الككلي الذي يخوض المغامرة الأولى له بالملاعب الأفريقية والمباراة التاسعة في رصيده رسميًا على الواجهة الأفريقية، ومدرب «بيدفيست» الجنوب أفريقي، المدافع الدولي السابق عافن جونت هنت، وهو مدرب محترف منذ منتصف التسعينات، حيث سبق أن قاد فريق «سوبرسبورت» للتتويج ببطولة الدوري الجنوب أفريقي لثلاث مواسم متتالية كما تولى تدريب العديد من فرق الأندية الشهيرة ببلاده.

فريق «النصر» هذا الموسم يقوده المدرب الوطني الأحدث والأصغر الككلي، ابن الخامسة والثلاثين ربيعاً والذي يخوض المغامرة الأفريقية لأول مرة في تاريخه، حيث نجح في اجتياز المرحلة الأولى بنجاح وبلوغ دور المجموعات بعد خوض غمار المراحل الأولى من منافسات دوري أبطال أفريقيا التي ودعها مبكراً لينقل نفسه إلى منافسات «الكونفدرالية»، كما أن الككلي هو المدرب الذي دخل عالم التدريب حديثاً في العام 2014 بعد سنة واحدة فقط من إعلان اعتزاله بعد آخر ظهور أفريقي له كلاعب مع فريق «النصر» العام 2013 ببطولة «الكونفدرالية» أيضاً.

توقف ماكينة الأهداف

سعى فريق «بيدفيست» بطل جنوب أفريقيا في مواجهته الأخيرة خلال مرحلة الذهاب لوضع حد لحالة العقم الهجومي وعدم الشجاعة الهجومية التي طالت الفريق خلال مباراتيه الأولى والثانية في دور المجموعات أمام كل من «حوريا كوناكري الغيني وأمام «جوليبا» المالي، حيث لم يحرز الفريق أي هدف في مباراتيه الأولى والثانية ورغم ذلك لازال مهاجمه جينت موتايا يتصدر لائحة الهدافين على صعيد بطولة «الكونفدرالية» برصيد ستة أهداف أحرزها في مبارياته الأربع التي خاضها في منافسات الدورين الأول والثاني لبطولة «الكونفدرالية» التي استهل منافساتها بالتأهل على حساب فريق «يونغ بوفالويس» من اسواتيني بعد خسارته ذهابًا بهدف لصفر وفوزه بثلاثية إيابًا، ثم نجح في الدور الثاني من إقصاء فريق «سونجو» بطل موزمبيق بعد خسارته ذهاباً بهدفين لهدف وتسجيله أكبر انتصار أفريقي في لقاء الإياب على ملعبه بسداسية دون مقابل.

● بيدفيست في مواجهة أفريقية

«بيدفيست» الـ «25» في طريق مشاركات «النصر» الأفريقية

تعد المواجهة الكروية المرتقبة التي ستجمع فريق «النصر» ممثل الكرة الليبية مع مستضيفه فريق «بيدفيست ويست» بطل جنوب أفريقيا، الأحد المقبل، ضمن ذهاب الجولة الثالثة لحساب المجوعة الثانية لدور المجموعات لبطولة كأس «الكونفدرالية» الأفريقية هي المواجهة الأولى رسمياً في تاريخ مباريات الفريقين، حيث لم يسبق لفريق «النصر» عبر تاريخ مشاركاته التي انطلقت العام 1979 أن واجه ممثلاً لكرة القدم بجنوب أفريقيا.

تعد فرق الأندية الجزائرية هي أكثر الفرق التي التقاها «النصر» رسمياً، حيث سبق أن واجه أربع فرق جزائرية وهي «شباب بلكور» و«شباب باتنة» و«وفاق سطيف» و«اتحاد العاصمة»، تليها فرق الأندية المغربية التي قابل ممثليها «الجيش المغربي» في مناسبتين خلال العامين 2010 في بطولة كأس شمال أفريقيا و2013 في بطولة «الكونفدرالية».

أيضاً وفرق الأندية السودانية حين التقى كلاً من «الموردة» السوداني و«الخرطوم الوطني» و«هلال واو» بطل جنوب السودان وفرق الأندية الأوغندية التي قابلها وأقصاها بالتخصص في مناسبتين، وكانت وجه السعد على فريق «النصر»، حيث سبق أن أقصى فريق «كمبالا سيتي» الأوغندي العام 1985 وتأهل إلى الدور قبل النهائي من بطولة كأس كؤوس أفريقيا بعد أن تبادل معه الفوز بهدف لصفر ذهاباً وإياباً ثم حسم فريق «النصر» الترشح بفضل ركلات الترجيح.

وكان هناك لقاء مع فريق «برولين» في المشاركة الحالية الذي ترشح عبر بوابته لدور المجموعات ببطولة «الكونفدرالية» لأول مرة في تاريخه عقب تعادله ذهاباً بالقاهرة بهدفين لكل منهما والفوز عليه إياباً في عقر داره بهدفين لصفر، وكان فريق «النصر» قد واجه 24 فريقاً تمثل دول عربية وأفريقية بمختلف مشاركاته على كافة الواجهات العربية وشمال أفريقيا وهي فرق تمثل كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا والسودان ومصر والكويت ولبنان وغانا والغابون وأوغندا وبنين ونيجيريا وإثيوبيا وجنوب السودان وغينيا كوناكري وبوركينافاسو وأفريقيا الوسطى ومالي.

الطائرة الشاطئية وصيف دولية الجزائر

فقد المنتخب الوطني (أ) للكرة الطائرة الشاطئية، المكون من اللاعبين فؤاد المعروق وسلطان الهوش، نتيجة مباراته النهائية في بطولة غرداية الدولية بالجزائر للكرة الطائرة الشاطئية، وخسر «فرسان الشاطئية» أمام منتخب تونس، بشوطين دون مقابل، ليمنح الأخير لقب بطولة غرداية الدولية التي استضافتها الجزائر بمشاركة منتخبات ليبيا وتونس والمغرب والجزائر.

بينما أهدى المنتخب الليبي (ب) المكون من الثنائي عبدالرحمن أبوزريبة ورواد أرويحه، المركز الثالث للمنتخب الجزائري بعدما خسر بشوطين دون مقابل في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

50 مشاركا في دورة مدربي بنغازي

كشف المدير الفني بالاتحاد الليبي لكرة القدم والمحاضر الأفريقي محمد الشارف في تصريحات خاصة إلى جريدة «الوسط» عن بدء دورة مدربي الرخصة «D» التي انطلقت الأحد الماضي بقاعة اتحادية الحكام ببنغازي، وقال الشارف: «تتواصل الدورة لثمانية أيام وتستهدف 50 مشاركا ويتضمن برنامجها عديد المحاضرات النظرية والعملية من بينها إصابات الملاعب للدكتور عصام الدناع، وعلاقة المدرب بالإعلام الرياضي للإعلامي زين العابدين بركان، وقانون التحكيم للحكم شعبان الصادق، والمهارات الأساسية للمحاضرين محمود الزياني وإدريس ماتيه، كما تقام المحاضرات العملية على أرضية ملعب نادي بنغازي الجديدة».

في الوقت نفسه، وفي إطار دعم اللجنة الأولمبية الليبية لتأهيل الكوادر الرياضية وفق أسس ومعايير تنتهج الأسلوب العلمي في التدريب والإعداد والتخطيط، تختتم اليوم الخميس بمقر الأكاديمية بطرابلس الدورة الثانية لإعداد المعد البدني العام لتحديد المستوى الثاني، التي انطلقت السبت الموافق 14 ديسمبر الجاري، تحت إشراف وتنظيم مباشر من الأكاديمية الأولمبية الليبية وبالتعاون مع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس.

الحدث

زين العابدين بركان

هل تعيد الكرة الخماسية مواسمها البهية؟

أسابيع قليلة تفصل منتخبنا الوطني لكرة القدم الخماسية داخل الصالات عن دخوله معترك المنافسة القوية في نهائيات بطولة الأمم الأفريقية التي عاد ليتأهل إلى ملاعبها بعد غياب عقب إقصائه المنتخب الجزائري وفوزه ذهاباً وإياباً، وهو الفريق الذي سبق أن تذوق طعم التتويج بلقبها القاري قبل قرابة أحد عشر عاماً.

عاش الفريق الوطني أياماً ومواسم زاهية تسيد خلالها الكرة الخماسية عربياً وأفريقياً ووصل إلى العالمية عقب بلوغه مونديال كأس العالم في مناسبتين، وتصدر نجومه المشهد والعناوين، بل حفظ الجمهور الرياضي نجومه وردد أسماء لاعبيه وتغنى بهم كثيراً.

كانت كرة القدم الخماسية الوجه المشرق والمضيء للرياضة الليبية التي لطالما أدخلت الفرحة والبهجة على قلوب الجماهير، بفضل ما حظيت به من دعم ورعاية واهتمام غير مسبوق وفترة زاهية وذهبية، وها هو الفريق يعود من بعيد متحدياً كل الصعاب في محاولة لاستعادة ذكريات الأمس القريب مع هذه البطولة.

ينتظر أن يواجه الفريق خلال الفعاليات مستضيفها المغرب وجنوب أفريقيا وغينيا الاستوائية، ويطمح خلالها في الذهاب بعيداً وعبر بوابتها إلى نهائيات كأس العالم ممثلاً للكرة العربية والأفريقية للمرة الثالثة في تاريخه واستعادة تلك الأيام الزاهية والبهية لهذه اللعبة الشعبية التي صار لها بريقها ورصيدها وصداها.. فهل سيشهد العام الجديد عودة هذه اللعبة ومنتخباتها إلى واجهة الأحداث والبطولات العالمية وتعيد وتستعيد أيامها ومواسمها الذهبية؟.

● تتويج بطل الاتحاد

الاتحاد يحصد الذهب في «دولية الكاراتيه» بتونس

حصد رياضيو نادي الاتحاد المشاركون في بطولة الصداقة الدولية المغاربية للكاراتيه بتونس على ثلاث قلائد، اثنتين ذهبية وواحدة برونزية في مشاركتهم الثلاثاء في اليوم الأول من البطولة، تحت إشراف المدرب الوطني المخضرم عماد المقرحي، جاءت القلائد عن طريق الدولي صهيب الهادي زريق، قلادة ذهبية بميزان تحت 40 كغم، والدولي سالم عبدالسلام شكيك، قلادة ذهبية بميزان تحت 45 كغم، والدولي مازيغ خالد شنيب، قلادة برونزية بميزان تحت 55 كغم، وبختام نتائج أمس الثلاثاء في فئة الناشئين تحصلت ليبيا على 15 قلادة متنوعة بواقع 5 ذهبيات و3 فضيات و7 برونزيات.

سبق أن أكد رئيس الاتحاد الليبي للكاراتيه، جمال الرعيض، مشاركة منتخب ليبيا في بطولة أفريقيا للكاراتيه المنطقة الأولى التي سقام بتونس، يومي الرابع والخامس من يناير المقبل، ويضم الوفد الرياضيين صلاح محمد وزن 60، وأنس بالرواق وزن 67-، ومويد السوسي وزن 75-، وجبريل الفلاح وزن 84-، وعادل أمين علي وزن 84+، حيث استعد كاراتيه ليبيا جيدا لهذه البطولة من خلال معسكر بمدينة الإسكندرية الذي تواصل لمدة شهرين.

الهوني وصلاح يعانقان التاريخ في مونديال الأندية

● صلاح

خرجت بطولة كأس العالم للأندية الأخيرة في قطر، التي حصد لقبها نادي «ليفربول» الإنجليزي بعدة مكاسب عربية غير مسبوقة بفضل الليبي حمدو الهوني المحترف بصفوف «الترجي» التونسي ومحمد صلاح جناح حامل لقب نسخة 2019 بعد أن توج الهوني بجائزة أفضل لاعب خلال مباراة فريقه أمام «السد» القطري، في المباراة التي جمعت بين الفريقين لتحديد المركزين الخامس والسادس في بطولة كأس العالم للأندية التي احتضنتها العاصمة القطرية، الدوحة، وانتهت بفوز «باب سويقة» بستة أهداف مقابل هدفين، وشهدت المباراة تألق المحترف الليبي، إذ سجل ثلاثة أهداف «هاتريك» وصنع هدفاً، في الدقائق 6 و42 و74، كما سجل أنيس البدري ثنائية في الدقيقتين 16 و26، بينما جاء الهدف السادس عن طريق سامح الدربالي في الدقيقة 87، في المقابل سجل «السد» صاحب الأرض والجمهور هدفين في الدقيقتين 32 و49 من ركلتي جزاء.

بهذه النتيجة حصد فريق «الترجي» التونسي بفضل مجهودات الهوني، المركز الخامس في كأس العالم للأندية، وأصبح أول محترف عربي يسجل «هاتريك» في تاريخ البطولة وأول لاعب ليبي يحرز «هاتريك» في مونديال الأندية، حيث سبقه في الإنجاز ثلاثة لاعبين فقط هم من سجلوا «هاتريك» في تاريخ كأس العالم للأندية: الأوروغواياني لويس سواريز «2015»، والبرتغالي كريستيانو رونالدو «2016»، والويلزي غاريث بيل «2018»، والليبي حمدو الهوني «2019».

● تتويج ليفربول بكأس العالم للأندية لأول مرة

وأفريقياً أصبح الهوني أول لاعب ليبي يفوز بلقب بطولة دوري أبطال أفريقيا، كما أصبح ثالث الهدافين العرب بعد المصري محمد أبوتريكة «4 أهداف» والجزائري بغداد بونجاح «3 أهداف» في مونديال الأندية.

في الوقت نفسه توج النجم المصري، محمد صلاح، لاعب «ليفربول» الإنجليزي، بجائزة أفضل لاعب في مونديال الأندية، ليضيف رقماً قياسياً آخر إلى سجله، إضافة لكونه أول مصري يحرز البطولة، وشارك صلاح في مباراتين لفريقه «ليفربول» الأولى أمام «مونتيري» المكسيكي، التي حسمها «الريدز» بالفوز «2-1» وساهم النجم المصري بصناعة هدف لفريقه، أما المباراة الثانية فقد انتزع النجم البرازيلي روبرتو فيرمينو لفريق «ليفربول» لقب بطولة كأس العالم للأندية 2019، بعد الفوز بهدف على «فلامنغو».

وبات صلاح بعد التتويج بهذه الجائزة أول مصري وعربي يحصد هذه الجائزة، بينما حصد لاعب «فلامنغو»، برونو هنريكين، جائزة ثاني أفضل لاعب بعدما سجل هدفاً وصنع آخر في البطولة، ونال كارلوس إدواردو لاعب «الهلال» الجائزة البرونزية، حيث نجح «ليفربول» بعد حصده هذه البطولة في كسر عقدته بعد أن خسر نهائي 2005 أمام ساو باولو البرازيلي بهدف دون مقابل، وشهدت المباراة تألقاً لافتاً من حارس «فلامنغو» دييغو ألفيس، الذي أنقذ فرصاً عدة من نجوم «ليفربول»، قبل أن يستسلم لخبرة أبطال أوروبا، حيث انتهى الوقت الأصلي في مباراة «ليفربول» أمام «فلامنغو» بالتعادل السلبي، الأمر الذي دفع المباراة لشوطين إضافيين، تمكن فيها «الريدز» من حسم المباراة بهدف نظيف. يحمل سجل الفائزين بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في كأس العالم للأندية: 2000 البرازيلي إديلسون «كورينثيانز» البرازيلي، 2005 البرازيلي روجيرو سيني «ساو باولو» البرازيلي، 2006 البرتغالي ديكو «برشلونة» الإسباني، 2007 البرازيلي كاكا «ميلان» الإيطالي، 2008 الإنجليزي واين روني «مانشستر يونايتد» الإنجليزي، 2009 الأرجنتيني ليونيل ميسي «برشلونة» الإسباني، 2010 الكاميروني صامويل إيتو «إنتر ميلان» الإيطالي، 2011 الأرجنتيني ليونيل ميسي «برشلونة» الإسباني، 2012 البرازيلي كاسيو «كورينثيانز» البرازيلي، 2013 الفرنسي فرانك ريبيري «بايرن ميونخ» الألماني، 2014 الإسباني سيرخيو راموس «ريال مدريد» الإسباني، 2015 الأوروغوياني لويس سواريز «برشلونة» الإسباني، 2016 البرتغالي كريستيانو رونالدو «ريال مدريد» الإسباني، 2017 الكرواتي لوكا مودريتش «ريال مدريد» الإسباني، 2018 الويلزي غاريث بيل «ريال مدريد» الإسباني، 2019 المصري محمد صلاح «ليفربول» الإنجليزي.

● الهوني

اجتماع تونس يرسم أجندة «فرسان المتوسط» قبل قرعة المونديال 21 يناير

منتخب ليبيا في التصنيف الثالث يترقب مجموعة التصفيات القارية بمقر الـ«كاف» في القاهرة

الشلماني يعقد اجتماعاً لترتيب الأوراق وتوزيع الأدوار في حضور البنزرتي

يترقب اتحاد كرة القدم الليبي قرعة التصفيات الأفريقية المؤهلة نحو كأس العالم «قطر 2022»، المقرر إجراؤها 21 يناير المقبل بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» بالعاصمة المصرية، القاهرة، بعد أن كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» التصنيف الشهري للمنتخبات عن شهر ديسمبر ليعتمد الـ«فيفا» على التصنيف الجديد في تحديد مستويات المنتخبات خلال قرعة التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى المونديال وجاء تصنيف المنتخبات الأفريقية على النحو التالي:

المستوى الأول: السنغال - تونس - نيجيريا - الجزائر - المغرب - غانا - مصر - الكاميرون - مالي - الكونغو الديمقراطية.

المستوى الثاني: بوركينا فاسو - كوت ديفوار - جنوب أفريقيا - غينيا - أوغندا - كاب فيردي - الغابون - بنين - زامبيا - الكونغو.

المستوى الثالث: مدغشقر - موريتانيا - ليبيا - موزمبيق - كينيا - أفريقيا الوسطى - زيمبابوي - النيجر - ناميبيا - غينيا بيساو.

المستوى الرابع: مالاوي - أنغولا - توغو - السودان - رواندا - تنزانيا - غينيا الاستوائية - إثيوبيا - ليبيريا - جيبوتي.

تسحب القرعة في حضور رؤساء الاتحادات الأهلية يوم 21 يناير المقبل في القاهرة، إذ يشارك خلالها 40 منتخباً سيتم تقسيمها على 10 مجموعات ويتأهل متصدر كل مجموعة للمرحلة الأخيرة قبل إجراء قرعة لإقامة خمس مواجهات فاصلة بنظام الذهاب والإياب لتحديد المتأهلين للمونديال، لذا عقد رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالحكيم الشلماني اجتماعاً في تونس مع الجهازين الفني والإداري للمنتخب الوطني الأول استعداداً للاستحقاقات المقبلة في التصفيات الأفريقية والمونديالية وحضر الاجتماع عضو المكتب التنفيذي، سعاد الشيباني، بالإضافة إلى كمال الترهوني مدير المنتخب، والمدرب فوزي البنزرتي، والمساعدين أكرم الهمالي وزياد التومي، والمعد البدني جلال الهرقلي.

وأسفر الاجتماع عن عديد النقاط من بينها التجهيز لتجمع اللاعبين المحليين في المنطقتين الغربية والشرقية كما تقرر في الاجتماع إقامة معسكر خارجي مرتقب في شهر يناير المقبل للمنتخب الأول في تونس أو مصر، حسب ترتيبات المباريات الودية المقترحة، وتكليف المدير الإداري بمهمة الاتصال والتواصل مع اللاعبين المحترفين الذين سيقع عليهم اختيار الجهاز الفني والبدء في إعداد دراسة خاصة وقاعدة بيانات وإحصاءات عن اللاعبين الذين ينشطون خارج ليبيا والتواصل والتنسيق معهم بشكل مستمر.

كما تقرر تكليف المدرب المساعد أكرم الهمالي مهمة فتح قنوات اتصال مع المديرين الفنيين في ليبيا والعمل على التنسيق المباشر وتبادل الآراء معهم وتخصيص حوافز مشجعة للاعبين الملتزمين والمنضبطين أثناء تواجدهم في المعسكرات والتدريبات، بالإضافة إلى إنشاء غرفة خاصة بين أعضاء الجهاز الفني والبدني للتواصل المباشر فيما بينهم، فضلاً عن التواصل مع اتحاد الكرة لتذليل الصعوبات أولاً بأول وفي ختام الاجتماع وجه رئيس وعضو الاتحاد العام شكرهم للجهازين الفني والإداري على الشفافية والحرص الكبيرين أثناء الاجتماع الذي يعكس التزام الجميع على أداء مهامهم على أكمل وجه وكل مجهوداتهم في متابعة اللاعبين وإعداد الإحصاءات الخاصة بهم في كل أسبوع وتجهيز الكشوفات الخاصة بجميع اللاعبين المستهدفين في المرحلة المقبلة.

وبانتهاء الجولة الثانية من تصفيات المجموعة العاشرة المؤهلة نحو بطولة الأمم الأفريقية المقبلة بالكاميرون «كان 2021»، تدخل التصفيات القارية مرحلة البيات الشتوي، بعد أن تتوقف لفترة ليست بالقصيرة، حيث نجح منتخب ليبيا في اقتناص ثلاث نقاط مهمة وضعته في دائرة المنافسة، بعد خسارة مريرة بأربعة أهداف مقابل هدف في الافتتاح أمام الجار تونس، متصدر المجموعة برصيد ست نقاط، بعد فوزه الثاني على غينيا الاستوائية بهدف، ليتبع المنتخب الأخير في ذيل المجموعة دون نقاط، بينما يتساوى منتخبا ليبيا وتنزانيا في الرصيد بثلاث نقاط.

● البنزرتي

● الشلماني

يتبقى أربع مباريات لمنتخب ليبيا، تبدأ بالجولة الثالثة في 31 أغسطس 2020، اثنتان على أرض ليبيا ومثلهما خارج الديار، ويلتقي «فرسان المتوسط» في 31 أغسطس المقبل بمنتخب غينيا الاستوائية في أرض ليبيا، وبعدها يلتقي مع نفس المنتخب في الثامن من شهر سبتمبر على أرضه ووسط جمهوره، أما تونس فيواجهها منتخب ليبيا في الجولة الخامسة على أرض ليبيا، خلال النصف الأول من شهر أكتوبر، وتحديداً من 5 إلى13 أكتوبر، بينما آخر مباريات المنتخب الوطني ستكون أمام تنزانيا، أحد أيام شهر نوفمبر، من 9 إلى 17 نوفمبر 2020، وسط تصدر منتخب تونس ترتيب المجموعة العاشرة برصيد 6 نقاط، ثم تنزانيا ثانياً بـ3 نقاط، ثم ليبيا ثالثاً بـ3 نقاط بفارق الأهداف، وأخيراً غينيا الاستوائية دون نقاط.

نجح «فرسان المتوسط» في الظفر بالنقاط الثلاث، بالفوز على تنزانيا بهدفين مقابل هدف واحد، خلال اللقاء الذي جمعهما على ملعب مصطفى جنات بمدينة المنستير التونسية، ضمن الجولة الثانية من التصفيات، لكن تظل هناك أخطاء فنية، رغم نجاح التونسي فوزي البنزرتي، المدير الفني العائد لتدريب منتخب ليبيا، في تصحيح البعض منها خلال خمسة أيام فقط، فصلت بين مواجهتي تونس وتنزانيا، ويظل «الفرسان» محاصرين في أزمات عدة تبحث عن حل، خصوصاً في خط الدفاع الذي عاني ارتباكاً شديداً، فضلاً عن غياب الانسجام بين لاعبي الوسط والهجوم، والأهم تراجع معدل اللياقة البدنية بشكل كبير وملحوظ.

ويرجع السبب المباشر وراء ضعف اللياقة البدنية إلى غياب مسابقة الدوري العام الليبي الممتاز لكرة القدم لما يقرب من عامين، وسط مطالب وشد وجذب بين أطراف عدة، ما بين مؤيد ومعارض بشأن إعادة المسابقة الكبرى المتوقفة على خلفية الأحداث السياسية القائمة، وتحديداً في العاصمة طرابلس، لينادي البعض بفتح ملاعب بنغازي لاستقبال المباريات، لإنقاذ الأندية واللاعبين ومن ثم المنتخبات الوطنية. لم يكن اتحاد الكرة الليبي تحت قيادة عبدالحكيم الشلماني أفضل حالاً، حيث يترقب هو الآخر مصيره، بعد أن عقدت أندية المنطقتين الغربية والوسطى اجتماعاً مهماً أخيراً، بهدف المطالبة باستمرار إيقاف مسابقة الدوري العام الممتاز لكرة القدم، مع تجميد النشاط العام على خلفية الأحداث السياسية التي تشهدها البلاد، وتحديداً العاصمة طرابلس، والأندية هي: «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«الاتحاد المصراتي» و«السويحلي» و«المدينة» و«المحلة» و«أبوسليم» و«الشط» و«الخمس» و«الوحدة»، وبخلاف المطالبة بتجميد النشاط قررت أندية المنطقتين الغربية والوسطى فيما بينها إعلان تجميد النشاط الرياضي بالكامل والمشاركات الخارجية حتى انتهاء الحرب، مع الدعوة إلى عقد جمعية عمومية لاتحاد الكرة الليبي بمقر الاتحاد بالعاصمة طرابلس، لعرض مناقشة رسالة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وآخر المستجدات الرياضية.

المستوى الثالث يضم ليبيا ومدغشقر وموريتانيا وموزمبيق وكينيا وأفريقيا الوسطى وزيمبابوي والنيجر وناميبيا وغينيا بيساو

ثلاث ميداليات ومدرب حصيلة ليبيا في الملاكمة بتونس

● منافسات في الملاكمة الليبية

الوسط - الصديق قواس

تحصلت الملاكمة الليبية على ثلاث قلائد في بطولة تونس الدولية للملاكمة، التي شارك فيها ملاكمو ليبيا وتونس وأوكرانيا بعد التصفيات النهائية بالبطولة الدولية لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد التونسي للملاكمة، وحصل الملاكم عاصم دوكو على القلادة البرونزية في وزن 69 كغم بعد خسارته أمام خصمه التونسي علي جبير واستطاع من خلالها تقديم ندية رغم فارق النقاط لصالح خصمه، كما حصل الملاكم سعد الفلاح عل قلادة برونزية في وزن 75 كغم بعد خسارته أمام الأوكراني ريوكو، والملاكم رياض الصيد خسر المباراة النهائية أمام التونسي يحيى السعيداني في وزن فوق الثقيل وتحصل على القلادة الفضية.

من جهة أخرى كرم الاتحاد التونسي للملاكمة نظيره الليبي على هامش البطولة الدولية بتونس بدرع وشهادة على المشاركة المتميزة للمنتخب الليبي في البطولة الدولية، وتسلم درع التكريم مدير إدارة المنتخبات الوطنية الليبية عبدالكريم مانيطة، مقدماً الشكر للاتحاد التونسي على هذا التكريم وعلى حفاوة الاستقبال للبعثة الليبية كما كرم الاتحاد التونسي أعضاء الاتحاد الليبي: فوزي الدرسي وسليمان الشويهدي ومفتاح أبوعزة بشهادات ودروع البطولة، وأيضاً تم تكريم مدرب المنتخب الليبي الوطني نوري سعيد والمدرب الوطني عبد الحكيم عمار، وفي ختام البطولة تم توزيع الدروع والقلائد والشهادات للمنتخبات المشاركة في البطولة.

في الوقت نفسه، اتفق مسؤولو الاتحاد الليبي للملاكمة، على هامش بطولة تونس الدولية للملاكمة، مع الرياضي ومدرب تونس السابق بشير بندق على تدريب المنتخب الليبي للكبار كونه بطلاً سابقاً لأفريقيا في وزن 63.5 العام 1983 وتم الاتفاق بحضور رئيس الاتحاد الليبي للملاكمة يوسف البهلول ومدير المنتخبات الوطنية عبدالكريم مانيطة وعلى هامش الاتفاق كرم الاتحاد الليبي المدرب التونسي بشير بندق بدرع الاتحاد، حيث يعاني الاتحاد الليبي للملاكمة من قلة الإمكانات، فضلاً عن النتائج السلبية للمنتخب في بطولة تونس الدولية.

فطيس رابع «أفريقية الشطرنج» وزينهم في صدارة الفصول الأربعة

طرابلس - محمد ترفاس

أُسدل الستار في ناميبيا، السبت الماضي، على بطولة أفريقيا للشطرنج تحت 20 عاماً، حيث شاركت ليبيا بثلاثة لاعبين في منافسات 10 سنوات و18 عاماً، ففي فئة 10 سنوات توج بكأس البطولة المصري ميشال كيفن برصيد 7 نقاط من 9 جولات، وبكسر التعادل جاء ثانياً الجزائري محمد أبودينة، وثالثاً المصري وائل صبري برصيد 6.5 نقطة، وبكسر التعادل جاء الليبي عمر فطيس رابعاً، وخامس الترتيب كان للزيمبابوي بروسير 6 نقاط، وحل سادساً رفائيل من جنوب أفريقيا 6 نقاط، وسابعاً الكيني كابريان 5.5 نقطة، وجاء الليبي فرج القطعاني في الترتيب السادس عشر برصيد 4.5 نقطة، من إجمالي 25 لاعباً مشاركاً.

وفي بطولة 18 عاماً شارك 22 لاعباً توج ببطولتها الناميبي دانتي برصيد 7 نقاط، وبكسر التعادل جاء سامي الجزائري ثانياً، وثالث الترتيب كان للمصري محمد فؤاد برصيد 6.5 نقطة، ومن خلفهم تساوى أربعة لاعبين برصيد 5.5 نقطة لكل منهم، وبكسر التعادل جاء الأنغولي ماركو فيليب رابعاً وأندريه الموزنبيقي خامساً ومابالا الزمبابوي سادساً والليبي على العير سابعاً.

جاء ذلك بالتزامن مع استمرار بطولة الفصول الأربعة للشطرنج تحت إشراف فندق فكتوريا بطرابلس، وجاءت التراتيب للفئة الأولى لتشهد تتويج اللاعب المصري طلعت زينهم برصيد 9 نقاط من10 جولات وجاء ثانياً اللاعب منتصر أبوموليانة برصيد 5.5 نقطه وثالثاً جمال العريفي برصيد 5 نقاط. والفئة الثانية توج ببطولتها اللاعب ميلاد الفيتوري برصيد 6 نقاط من 7 جولات وجاء ثانياً عبدالرحمن التير برصيد 5 نقاط وثالثا عبدالمطلب الزروق برصيد 4.5 نقطة، والفئة الثالثه توج ببطولتها فيصل زقطة بـ 8 نقاط من 9 جولات، وجاء ثانياً عبدالعزيز أبوسنينة بـ 6.5 نقطة وثالثاً عماد بركة برصيد 5.5 نقطة.

منتخب اليد يدخل معسكر تونس الأخير قبل بطولة أفريقيا

أكد الناطق الإعلامي لمنتخب ليبيا لكرة اليد أرحومة سوط في تصريحات خاصة إلى جريدة «الوسط» أن منتخب ليبيا لكرة اليد دخل، الأحد الماضي، في معسكر خارجي بتونس يتواصل حتى موعد بطولة أفريقيا لكرة اليد، التي تستضيفها تونس بداية من 16 يناير المقبل، والمؤهلة لأولمبياد طوكيو ونهائيات كأس العالم لكرة اليد بمصر 2021.

وأضاف سوط أن كامل اللاعبين، محليين ومحترفين، سيتواجدون بالمعسكر وهم: المحليون عصام الشفطي ووسام الزاوي وربيع محسن ومحمد سعيد وأنور بن عيسى ووسيم الطويني وعبدالمجيد الكبير وخيرالدين زايد وإبراهيم المقرحي وعبدالله أفتيتة وأيوب النائل وقيس عنانة، والمحترفون: محمد العربي ورجب الشوشان وعزالدين عمورة ومفتاح الزابطي وربيع الحر ومعز الشطي ومروان الفزاني وأسامة البدري وإسكندر سليم وربيع الحر، على أن يتخلل المعسكر عديد المباريات الودية مع عدد من الفرق التونسية والمنتخبات الأفريقية.

يذكر أن الفرق المشاركة في نهائيات أفريقيا وزعت عن طريق القرعة إلى أربع مجموعات، ضمت المجموعة الأولى منتخبات مصر والكونغو الديمقراطية وكينيا وغينيا، وتشكلت المجموعة الثانية من منتخبات ليبيا وأنغولا والغابون ونيجيريا، والمجموعة الثالثة من منتخبات تونس والكاميرون وساحل العاج والرأس الأخضر، والمجموعة الرابعة من منتخبات المغرب والجزائر والكونغو برازافيل وزامبيا.

كما سبق وأكد أرحومة سوط في تصريح خاص إلى جريدة «الوسط» أن المنتخب سيدخل في معسكر تحضري ثالث بتونس تحت إشراف مدربه التونسي محمد الصغير؛ استعدادا لنهائيات أفريقيا، كما تم برمجة قرابة 11 مباراة ودية في المعسكرين مع فرق تونسية من بينها «منزل تميم» و«نادي سليمان» و«بعث بني خيار» و«جمعية طبلبة» و«مكارم المهدية» و«الجمال» و«مكنين» و«الترجي» و«النجم الساحلي» ومنتخبا المغرب والكونغو.

● تدريبات منتخب ليبيا لكرة اليد

وعن نظام بطولة أفريقيا بتونس قال: «البطولة ستشهد مشاركة 17 منتخباً وُزعت على 4 مجموعات، وجاء منتخب ليبيا في المجموعة الثانية بجانب أنغولا والغابون ونيجيريا، ويستبعد منها منتخب واحد ويتأهل 16 منتخباً للدور الثاني الذي سيكون بنظام خروج المغلوب، والمنتخب الحائز على البطولة سيمثل أفريقيا في أولمبياد طوكيو 2020». وبخصوص التأهل لكأس العالم قال: «لأول مرة ستتأهل 6 منتخبات أفريقية مباشرة إلى نهائيات كأس العالم لكرة اليد التي تستضيفها مصر العام 2021، لذا نطالب بتكاتف جهود الجميع، وبدعم مسؤولي الرياضة وتحفيزهم لمنتخب اليد لتحقيق إنجاز وصول ليبيا للعالمية».

وعن مواعيد مباريات منتخب ليبيا في النهائيات الأفريقية عن المجموعة الثانية، قال أرحومة إن مباراة الافتتاح لليبيا ستكون أمام الغابون بقاعة الحمامات الخميس 16 يناير 2020، والمباراة الثانية الجمعة 17 يناير أمام أنغولا بقاعة رادس، والمباراة الثالثة الأحد 19 يناير أمام نيجيريا بقاعة الحمامات.

يذكر أن الفرق أصحاب التراتيب الستة الأولى في البطولة ستتأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة بمصر 2021.

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHz
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHz
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

الأسئلة 6 5+H

غاز شرق المتوسط

ماذا يعني للأطراف المتخاصمة بشأنه؟

من يستطيع حسم موقفه على طريقة الأمر الواقع؟

متى تجلس جميع الأطراف على طاولة التفاوض؟

أين الحدود القانونية للأطراف المعنية به، التي يمكن الاتفاق بشأنها؟

لماذا برز الخلاف حوله بشكل لم يسبق من قبل؟

كيف يمكن التوصل إلى حل سلمي للخلاف بين الأطراف المعنية؟

راديو الوسط يجمعنا
Nilesat V
12398
على مدار
24
ساعة
98.7FM
live.alwasat.ly

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 26 ديسمبر 2019 م | 29 ربيع الآخر 1441 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الرابعة | العدد 214 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الفضاء يراقب سانتا كلوز

للمرة الأولى يتعاون رواد الفضاء في محطة الفضاء الدولية مع الجيش الأميركي في اقتفاء أثر جولة سانتا كلوز، للتحقق من أن توزيع الهدايا يتم من دون متاعب، بعدما كانت تلك مهمة الجيش وحده في 24 ديسمبر من كل عام.

وقال رائد الفضاء الأميركي، أندرو مورغان، في مقطع مصور من المحطة عند الساعة 17.00 بتوقيت غرينتش: «حصلنا على تأكيد بصري بأن سانتا كلوز موجود راهنا فوق الهند».

وأوضحت قيادة الأمن الجوي في الولايات المتحدة وكندا (نوراد) أن المحطة الواقعة على ارتفاع 400 كيلومتر فوق الأرض توفر لرواد الفضاء «مركز مراقبة مثاليا لمتابعة جولة سانتا كلوز حول العالم» شاكرة الكولونيل مورغان وفريقه على هذا التعاون غير المسبوق.

وحيد القرن في ورطة

كشفت وزارة السياحة في بوتسوانا أن الشهرين الآخيرين شهدا اصطياد 13 وحيد قرن، رغم الحملات الحكومية لمكافحة صيد الأنواع المهددة بالانقراض.

وتعد بوتسوانا موطنًا لنحو 400 وحيد قرن، يتجول معظمها في السهول العشبية في دلتا أوكافانغو الشمالية، وفقًا لمؤسسة «راينوز كونسرفيشن».

وقالت الوزارة في بيان صدر خلال عطلة نهاية الأسبوع: «من أكتوبر 2019 حتى اليوم، اُصطيد 13 وحيد قرن»، مضيفة أن عدد هذه الحيوانات التي تم اصطيادها منذ أكتوبر 2018 أصبح 31.

ومن بين هذه الحيوانات، 23 من وحيد القرن الأبيض و8 من وحيد القرن الأسود التي تم تصنيفها على أنها مهددة بالانقراض من قبل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

وقتل الآلاف من حيوانات وحيد القرن التي تعيش في أفريقيا وآسيا جراء الصيد الجائر وفقدان موائلها الطبيعية.

أقوالهم

«مذكرة التفاهم بين حكومة الوفاق وتركيا بشأن الصلاحيات البحرية لا تتعلق بحدود تونس، وهي مسألة تخص البلدين».

الرئيس التونسي
قيس سعيد

«لو تلقت تركيا دعوة للتدخل في ليبيا، ستستجيب بناء على اتفاقات، أما القوات الأجنبية المنتشرة حالياً بها فليس لها حق التواجد».

الرئيس التركي
رجب طيب إردوغان

«ما تمر به البلاد من واقع مرير لا سابق له في التاريخ».

الأمير محمد الرضا السنوسي

«إن حدود أوروبا اليوم بجنوب المتوسط هي منطقة الساحل وليست ليبيا، لأنه في ليبيا، لم تعد هناك دولة».

رئيس النيجر
محمدو إيسوفو

هبة داغر.. شخصية مركبة

تشارك الفنانة اللبنانية هبة داغر في بطولة مسلسل «الآنسة فرح»، والتي تجسد من خلاله «مريم» الشخصية المركبة التي تحاول من خلال أحداث المسلسل خداع الجميع بملامحها الملائكية وطريقة أسلوبها، ليتفاجئ أبطال العمل بأفعال مريم المتناقضة معهم.

«الآنسة فرح» بطولة رانيا يوسف وأسماء أبو اليزيد ومحمد كيلاني وهبة داغر وهدى مجد وعارفة عبدالرسول وجيلان علاء ومريم الخشت ومحمد عمروسي وإخراج أحمد الجندي، والعمل مأخوذ من المسلسل الأميركي «Jane the virgin» والذي عرض العام 2014 في 5 أجزاء ودارت أحداثه في إطار من الكوميديا الرومانسية.

وفي سياق متصل، تخوض الفنانة اللبنانية بطولة تجربة درامية جديدة مع الفنان السوري سامر المصري، والمسلسل من المقرر عرضه مطلع العام الجديد، وتتكتم تفاصيله لحين عرضه على القنوات الفضائية.

كل عام جديد وأنتم بخير

جمعة بوكليب

اقتربت الساعة، وبدأ العد التنازلي، لآخر ما تبقى من أنفاس في رئتي العام 2019، فماذا تنتظر؟ استعد لخلع جلده اللزج من على جسدك، وهيئ ناراً حامية لإحراقه، لعل ما علق به من آثار سهام وجروح ، وما تركت الأيام فوقه من قروح ، تذوب في لهيب النار، ويتطاير دخانها في الهواء. هيئ جلداً آخر، جديداً، مصنوعاً من أحدث ما أنتجته تقنية صناعة الجلود. ومن الأفضل أن تكون خامته من جلد التماسيح.

أنت، الآن، وصلت مرحلة عمرية، هشة بدنياً، وتتطلب جلداً خشناً، واقياً من سهام الزمن، ومستورداً من مستقفعات أحراش أفريقيا، حيث التماسيح هناك، بجلود أكثر صلابة من الصخر، وبأحجام هائلة، ودائماً جائعة، وعلى استعداد أن تبتلع غابة من البشر في لقمة واحدة. فصل الجلد على نحولة مقاس بدنك، وارتباك نبضات قلبك، بتؤده ودقة، وبخره بكل ما لديك من أنواع الأبخرة، وأتلُ عليه ما تبقى في ذاكرتك منقوشاً، ومحفوظاً من تقلبات الزمن، من ابتهالات ودعوات أمك، على أمل أن تقيك، مما يستعد العام الجديد ليرميك به.

أنت، تدرك تماماً، أنك، بعد نهاية كل عام، تبتعد مسافة عام زمني عن مرابع طفولتك، وصباك، وسهول شبابك، وتقترب سريعاً، مسافة عام آخر، من تخوم آخر جملة قد تختم بها آخر قصائدك، قبل أن تطلقها، في سماء الدنيا، كصيحة آلم أخيرة، أو تلويحة وداع نهائي، إلى عالم لم يعد لك فيه ما تضيف، ولم يعد لديه ما يبهجك، ويعيد إليك ما سرقه منك من فرح، علناً، طيلة سنين طويلة.

كل عام جديد وأنتم بخير.

لا تنسوا أن الأعوام كالبشر ليسوا سواء. هناك أعوام طيبة، تتعثر بها فتهرع إليك جزعة، وتمد لك يديها الاثنتين، لتمسك بهما، ولتنهض، ولتقف على قدميك مجدداً، ولتواصل طريقك. وهناك أعوام شريرة، لاتحتاج إلى مبرر، أو عذر، أو سبب لتقذف بكامل ثقلها عليك عدواناً، بغرض أن تسحق عظامك. العام 2019 إحداها.

عام جاءنا محملاً بحمولة ثقيلة من الهم والكدر. لم نرَ فيه، نحن الليبيين، شعاعاً من ضوء، ولم تهب علينا ولو ريشة من جناح الرحمة. ولم يمر بنا، حتى عرضاً، فرح صغير، ونحيل، وقادر على إدخال شيء من بهجة وتفاؤل وسرور على ما تراكم مترسباً في قلوبنا من «قهاير» ومن آلام، وما نزف من بلادنا من دماء، شوما خسرنا من شبابنا لصالح الموت، وما تذوقنا من مرارات.

لذلك كله، وشماتة في العام 2019، يجب علينا جميعاً أن نخرج في آخر يوم منه، لكي نتأكد من أنه أولانا ظهره، لكي نقذف خلفه ليس فقط بسبع حجرات، بل بكل أحجار الأرض، على أمل أن «ينتلف» مع شروره، ونحسه، ونتنفس الصعداء.

> انزعوا أثواب أحزانكم، وألقوا بها في لهيب النيران، وارتدوا، بديلاً عنها، أثواب الأمل

كل عام جديد وأنتم بخير

يا أهل الهوى. أيها الحالمون بدنياً أقل سوءاً وشروراً.

وأنتم يا أهل الخير، أينما كنتم وحللتم. يا أصدقائي الذين أسرفوا على أنفسهم حباً بأوطانهم، فرحلوا وتركوها وراءهم، مغمورة في دم الضحايا. أيتها الجميلات العاشقات، أينما كنتن. أيها الطيبون الذين لم يتركوا حجراً إلا قلبوه بحثاً عمن في حاجة إلى كلمة طيبة، ومن حاجة إلى عون. يا أطفال بلادي الذين تبددت طفولتهم في وديان الخوف هرباً من الموت بالقذائف والصواريخ. أيها الأصدقاء الذين تمددت أحلامهم على أرصفة المدن الغريبة، بلا حراك، وبعيون مفتوحة. أيتها المرأة التي أحببت، ذات وقت، وسرقها مني الزمن.

كل عام جديد وأنتم بخير

انزعوا أثواب أحزانكم، وألقوا بها في لهيب النيران، وارتدوا، بديلاً عنها، أثواب الأمل. التحفوا بالإيمان بغد أفضل، وبعام أبهى، وانسوا آلامكم، وما قاسيتموه، وازرعوا الضحكات في وجوهكم وعيونكم وقلوبكم لكي يموت حسرة كل أولئك الذين أحالوا حياتنا إلى جحيم، وبلادنا إلى دمار، وبحرنا إلى مقبرة.

كل عام جديد وأنتم بخير

يا أمي التي تنتظر عودتي بفارغ الصبر والحب. يا أخوتي الذين هرموا قبل أوانهم. يا أحفادنا الذين جئنا بهم إلى الحياة، ولم يروا حياة. يا من تبقى نابضاً حياً في قلبي من أحلام. أيتها العصافير التي أكل الإسمنت والكونكريت أكنانها، فظلت لاجئة، تحوم في سمائنا كإشارات استفهام. أيها الواحلون في طين الوقت، لا تيأسوا. أيها العاشقون، في كل حنايا البلاد التي انتكتها الحرب، سوف يجيء النهار الذي تشتهون. أيها المغامرون من أجل خير الإنسان، واصلوا المسير نحو آفاق المحبة والعلم والسلام.

أيها القلب، قلبي، واصل السير في طريق يقودك، يوماً ما، قبل توقف نبضك، إلى ما تشتهي من أنخاب الحب.

أيها الوطن، وطني، كن بخير وأمان.

كل عام جديد ونحن جميعاً بألف خير.

ليبيا الأمس

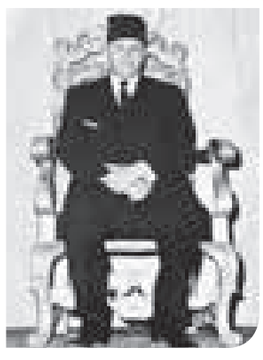

ذكرى رحيل أبوبكر أبونعامة

صادف يوم الإثنين الماضي مرور 24 سنة على رحيل أبوبكر أبونعامة، أحد رجالات ترهونة الحاملين كتاب الله ومن المتعلمين النزهاء، الذي قيل عنه «إنه رجل ترهونة». تولى في حياته أكثر من وزارة، وسنة 1960 شغل وظيفة والي ولاية طرابلس حتى 1961 قبيل إلغاء الفدرالية. ويذكر أنه عندما علم أنه لا توجد قوة كافية تحفظ الأمن والحراسة، عند زيارة الملك إدريس الأولى إلى طرابلس، ذهب إلى ترهونة وعاد على رأس مئة وخمسين فارسا لحفظ الأمن! وأنه ظل إلى آخر أيام حياته يسكن في شقة بسيطة بميدان الجزائر. انتقل إلى رحمة ربه يوم 12/24/ 1994 ووسد تراب ليبيا في اليوم نفسه، ويتفق معارفه ومعاصروه على أنه شخصية خيرة، خدمت البلاد بضمير وإخلاص، ورحل نموذجا لرجل الدولة العفيف النظيف والشريف.

كل شيء

ظهور «الإلهة ديمترا» في وادي بالغدير

سلم المواطن سعد الشريف، قطعة أثرية قيِّمة، عثر عليها بالصدفة في منطقة وادي بالغدير قرب مدينة شحات، إلى فرع مصلحة الآثار شحات.

ووصف الفرع القطعة بأنها عبارة عن تمثال نصفي جنائزي من الحجر الجيري للإلهة «ديمترا»، ومفقودة الرأس وجزء من اليد اليسرى، حسب بيان نشرته وكالة الأنباء الليبية أمس الأحد. وفي 18 نوفمبر الماضي، تعرض المسرح الإغريقي في المدينة إلى اعتداء من بعض المخربين، الذين كتبوا أسماء على جدرانه، ما يعد تشويهًا لهذا الصرح المهم، وحينها ناشد المواطنين كلاً من مصلحة الآثار، التابعة للحكومة الموقتة، ومراقبة آثار شحات وبلدية شحات والشرطة السياحية، التدخل لمنع مثل هذه السلوكيات التي شوهت هذا المعلم الأثري المهم.